الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — جريدة العرب الدولية — The Leading Arabic International Newspaper

London - Saturday - 24 April 1999 - Front Page No. 1 Vol. 21 No. 7452

السبت 8 محرم 1420 هـ 24 أبريل (نيسان) 1999 السنة الحادية والعشرون العدد 7452

تصدر من لندن وتوزع في كل انحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران. الرياض. جدة. الكويت. الدار البيضاء. القاهرة. بيروت. فرانكفورت. مارسيليا. مدريد. لندن. نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

editorial@asharqalawsat.com



«مجلس حرب» لزعماء الأطلسي في واشنطن يطالب ميلوشيفيتش بالخضوع للشروط الخمسة

«ناتو» يناقش خطط حشد 200 ألف جندي للتدخل البري ويرفض عرض بلغراد

واشنطن: محمد صادق
بلغراد: نور الدين صالح
موسكو: سامي عماره

افاد بيان صادر عن قمة واشنطن لدول حلف شمال الاطلسي انها قررت فرض حصار نفطي على يوغوسلافيا وهي تدرس حاليا احتمال فرض حصار بحري من اجل احترام الحظر. لكن الحلف قال انه مستعد لتعليق الهجمات الجوية اذا ما قبلت بلغراد شروطه وبدأت في سحب قواتها من كوسوفو.

وفي بيان صدر في اول ايام قمة الحلف بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيسه اعلن زعماء دول الحلف ان حلف شمال الاطلسي مستعد لتعليق هجماته الجوية بمجرد قبول بلغراد بلا مواربة للشروط الخمسة المعلنة والبدء بشكل واضح في سحب قواتها من كوسوفو وفق جدول زمني دقيق وسريع.

واعلن مصدر اميركي رسمي ان قادة الدول الـ19 اتفقوا على تكثيف الضربات الجوية ضد يوغوسلافيا ورفضوا العرض الذي قدمه الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش القاضي بنشر قوة دولية في كوسوفو واعتبروه غير مناسب.

واضاف ان قادة الحلف كلفوا وزراء الدفاع دراسة الوسائل الكفيلة بوقف الامدادات الحربية ليوغوسلافيا بما في ذلك القيام بعمليات بحرية. لكن الرئيس الفرنسي جاك شيراك وصف الحصار البحري بانه غير قانوني.

وكان رؤساء دول وحكومات 19 دولة عضوا في حلف شمال الاطلسي (الناتو) بدأوا في واشنطن امس اعمال قمتهم بمجلس حرب حول كوسوفو، بعد مرور 31 يوما على بدء الضربات الجوية التي يشنها الحلف على يوغوسلافيا.

وافتتح الرئيس الاميركي بيل كلينتون اعمال القمة التي تستمر ثلاثة ايام بقوله ان «قادة الحلف سيوجهون رسالة وحدة وحزم الى الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش، وسيواصلون حملتهم الجوية طالما تطلب الامر ذلك».

واضاف ان ميلوشيفيتش «يؤجج نيران العنف بين الشعوب، ولا يعرف الا طريقا واحدا لتحقيق اهدافه وهو طريق القوة. ونحن نقاتل لننتصر في هذا الصراع، ولنبني اوروبا ديمقراطية غير مقسمة».

وقالت مصادر مطلعة على اجتماعات القمة ان قادة الحلف ناقشوا على مدى ثلاث ساعات الاستراتيجية التي سيتبعونها في مواجهة الازمة في ضوء نتائج القصف الجوي ونتائج المساعي الروسية التي يقودها المبعوث الروسي فيكتور تشيرنوميردين لحل الازمة. الذي اكد ان ميلوشيفيتش وافق على وجود عسكري دولي في كوسوفو. الا ان متحدثا رسميا باسم الخارجية اليوغوسلافية نفى ذلك على الفور واكد ان بلاده «لا تقبل بوجود عسكري دولي في كوسوفو، بل وجود غير مسلح للامم المتحدة» في تناقض واضح مع ما اعلنه تشيرنوميردين. وقالت مصادر قريبة من القمة ان عسكريي الحلف اعدوا خططا للتدخل البري في كوسوفو تعتمد على اللجوء الى 26 الف جندي في حالة وقف اطلاق النار وتوقيع اتفاق سلام، وتنتهي بارسال 200 الف جندي من اجل فرض اتفاق سلام على بلغراد بالقوة.

تغطية شاملة ص الدوليات



الزعماء الـ19 لدول «ناتو» في صورة تذكارية تحت أعلام بلادهم في افتتاح قمة حلف شمال الأطلسي أمس (أ.ف.ب)

الكويت تنتظر اليوم حل الحكومة أو البرلمان

الشيخ جابر يلتقي الشيخ سعد لبحث الأزمة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية

الكويت: سعد الشمري

يحبس الشارع الكويتي اليوم انفاسه انتظارا لتحديد مصير الحكومة او مجلس الامة بعد التراشق النيابي الكثيف على الوزراء المتهمين دائما بالتقصير في ادائهم وواجباتهم في مناصبهم.

وسيتمخض لقاء امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح بولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح عن قرارات قد تكون كلفتها رحيل مجلس الوزراء واعلان تشكيل حكومة جديدة خلال اسبوعين او الاعلان عن خطوة دستورية بحل البرلمان واجراء انتخابات نيابية مبكرة في غضون 60 يوما.

واعتاد الشيخ جابر لقاء الشيخ سعد كل سبت لدقائق معدودة، الا ان موعد اليوم يختلف كثيرا عن سابقيه حيث يتوقع المراقبون ان يكاشف ولي العهد امير الكويت بما وصلت اليه الحال بين السلطتين، لا سيما في ضوء الاتهامات النيابية من ان «الحكومة الحالية غير شرعية».

وقد يستأذن الشيخ سعد الامير بتشكيل حكومة جديدة خلفا للحالية التي لم يمض على تشكيلها سوى 13 شهرا بقصد تجنيب الوزراء الاستجوابات واسقاطهم اثناء طرح الثقة. وربما يعمد الشيخ جابر الى اتخاذ اجراء ابعد بحل البرلمان دستوريا، اذا لمس ان ابواب التعاون موصدة امام السلطتين.

وكان امير الكويت قد وقف غير مرة لمصلحة البرلمان حيث فضل في مارس (اذار) عام 98 حل الحكومة على البرلمان، كما سهل لقاء ثنائيا بين رئيسي السلطتين التنفيذية والتشريعية للاتفاق على القضايا الاقتصادية والسياسية، وهدأ من ازمة نشبت بين الحكومة والبرلمان قبل شهرين.

الا ان الموقف الحالي للعلاقة بين الحكومة والمجلس ربما يكون قد تجاوز مراحل الاتفاق ووصل الى ذروة الخلافات بدليل ما نقل عن الشيخ سعد في اجتماع مجلس الوزراء الاستثنائي الاخير بان «لا نقاط التقاء مع البرلمان».

وستنجلي الصورة اكثر اذا خرج الشيخ سعد من مكتب الامير ليرأس مجلس الوزراء الاستثنائي اليوم ثم يعاود اجراء مشاورات مع الامير من جديد، ما يعني ان السلطة التنفيذية قررت تفويض ولي العهد بتقديم استقالة الحكومة.

ورأت مصادر سياسية ان تأخر القرار يعود الى وجود وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد في اجازة خاصة خارج الكويت (في مسقط)، وعودته مساء امس (الجمعة) الى البلاد ستعجل من الخطوة المقترحة اليوم.

اتصال هاتفي بين الأمير عبد الله والعاهل الأردني

جدة ـ واس: تلقى الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي اتصالا هاتفيا امس من الملك عبد الله بن الحسين ملك المملكة الاردنية الهاشمية.

وجرى خلال الاتصال تبادل الاحاديث الودية واستعراض مجمل الاوضاع على الساحتين العربية والدولية.

الرجوب يحذر المخابرات الأردنية وينفي تطلعه لخلافة عرفات

القاهرة: خالد محمود

اتهم العقيد جبريل الرجوب رئيس الامن الوقائي الفلسطيني في الضفة الغربية جهاز الاستخبارات الاردنية باساءة معاملة حاملي الجوازات الفلسطينية من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة..

وحذر الرجوب المخابرات في عمان، من مواصلة هذه السياسة وخطورتها على مستقبل العلاقات الاردنية ـ الفلسطينية. واعرب الرجوب في حديث لـ «الشرق الاوسط» عن أمله في أن يتمكن العاهل الاردني من اعادة تصحيح هذه الاوضاع.

ووصف الرجوب الذي قام بزيارة قصيرة الى مصر للاجتماع الى وزير الخارجية المصري عمرو موسى، جهاز المخابرات الاسرائيلية «الموساد» بانه اكذوبة كبيرة، ومحطات الفشل في تاريخه اكبر بكثير من محطات النجاح. ونفى ان يكون قد نجح في اختراق اجهزة السلطة الفلسطينية. واعتبر مثل هذا الكلام تجنيا على الشعب الفلسطيني.

كما نفى الرجوب أن يكون لديه اي تطلع لخلافة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وقال ان عرفات «اهم قائد في تاريخ الشعب الفلسطيني ولا اعتقد ان هناك شخصا يمتلك حق التفكير في ان يكون الرئيس بعده (عرفات)». ورفض الاتهامات بتعذيب المعتقلين داخل سجون السلطة الفلسطينية وانتهاك حقوق الانسان. وشدد على استقلالية القرار الفلسطيني في ما يتعلق باعلان الدولة الفلسطينية. وتمنى الرجوب ان يدفنه عرفات وهو حي لانه الوحيد القادر على ان يقود الشعب الفلسطيني الى شاطئ الامان لتحقيق طموحه وتطلعه في اقامة دولته المستقلة، على حد قوله.

واستخف المسؤول الامني الفلسطيني بالفصائل الفلسطينية العشرة المعارضة التي تتخذ من دمشق مقرا لها، مؤكدا ان نفوذها الأمني والسياسي محدود ولا يتجاوز مناطقها.

ونفى الرجوب وجود اتفاق مع حركة حماس لتجميد عملياتها العسكرية خلال فترة الانتخابات الاسرائيلية في 17 مايو (ايار) المقبل. وقال «لا يوجد أي اتفاق ولا يمكن ان نعقد اتفاقا كهذا»، لكن «اعتقد ان المعارضة الفلسطينية لن تقدم على حماقة من شأنها الإضرار بالقضية». (نص الحديث ص 6)

الرئيس الصيني يستقبل الأمير سلمان

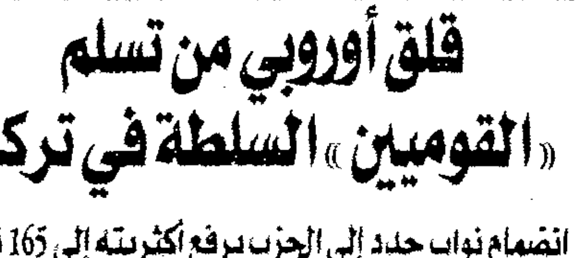
الرئيس الصيني جيانغ زيمين خلال استقباله الأمير سلمان بن عبد العزيز في قصر الضيافة في بكين أمس (واس)

بكين ـ واس: استقبل الرئيس جيانغ زيمين رئيس جمهورية الصين الشعبية امس الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض والوفد المرافق له وذلك بقصر الضيافة في بكين.

ونقل الأمير سلمان بن عبد العزيز للرئيس جيانغ زيمين خلال المقابلة تحيات وتقدير خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود والأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وحكومة وشعب المملكة العربية السعودية.

وأكد ان زيارات كبار المسؤولين الصينيين للمملكة ولقاءاتهم بخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده والنائب الثاني ساهمت في تعزيز العلاقات بين البلدين الصديقين، مشيرا الى ان تلك الزيارات توجت بزيارة الأمير عبد الله بن عبد العزيز للصين في العام الماضي التي كانت مهمة جدا لدفع العلاقات بين المملكة والصين وفتحت مجالا ارحب لتنمية العلاقات بين البلدين الصديقين في مختلف المجالات.

من جانبه طلب الرئيس الصيني من الأمير سلمان نقل تحياته وتقديره لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وللأمير عبد الله والى حكومة وشعب المملكة العربية السعودية. وقد وصل الامير سلمان في وقت لاحق الى مدينة شنغهاي. (تفاصيل ص4)



قلق أوروبي من تسلم «القوميين» السلطة في تركيا

انضمام نواب جدد إلى الحزب يرفع أكثريته إلى 165 نائبا

انقرة: ابراهيم الياس

يستعد 30 نائبا تركيا من ذوي الميول القومية ومعظمهم اعضاء سابقون في حزب «الحركة القومية» في عهد زعيمه الراحل العقيد الب ارسلان توركيش للانسحاب من حزبي «الوطن الام» و«الطريق القويم» اللذين انضموا اليهما في الثمانينات والعودة الى صفوف حزبهم السابق.

ويقول مصدر برلماني تركي ان انضمام هؤلاء النواب الى حزبهم القومي السابق سيرفع عدد نواب «الحركة القومية» في البرلمان التركي الى حوالي 165 نائبا الامر الذي يحوله الى الحزب الاول في البلاد ويستتبع بالتالي تكليف رئيس الجمهورية، سليمان ديميريل، لرئيس الحزب، دولت باغجه لي، تشكيل الحكومة التركية الاولى بعد الانتخابات وفقا للعرف المتبع بتكليف زعيم الكتلة النيابية التي تملك الاكثرية النسبية في البرلمان بهذه المهمة.

وفيما تبدي اوساط اليمين المعتدل واليسار الديمقراطي في تركيا قلقها من هذا التطور، اعربت بعض الدول الاوروبية، لا سيما اليونان عن تخوفها من وصول القوميين المتطرفين الى السلطة في انقرة، بالنظر لمواقفهم السلبية من الاتحاد الاوروبي. وكان زعيم الحركة القومية دولت باغجه لي، قد دعا اثر فوز حزبه بالاكثرية النسبية في البرلمان التركي، الى «اعادة النظر» في علاقات انقرة مع الاتحاد الاوروبي والى «عدم تضييع الوقت» في انتظار الانضمام الى هذا الاتحاد. (تفاصيل ص 3)

أميركا تعدل عن تدمير فيروس الجدري خوفا من الإرهاب البيولوجي

واشنطن: جوديث ميلر *

اعلن البيت الابيض ان قرار الرئيس الاميركي بيل كلينتون تأجيل تدمير عينات فيروس الجدري القاتل الذي كان مخططا له في يونيو (حزيران) المقبل جاء خوفا من محاولة ظهور المرض طبيعيا او بواسطة هجوم ارهابي. وقال ديفيد ليفي الناطق الرسمي باسم مجلس الأمن القومي الاميركي، ان الادارة تأمل ان عدولها عن دعمها السابق للتخلص من الفيروس سيفتح الباب امام اجراء ابحاث مشتركة مع روسيا، الدولة الوحيدة التي تحوز هذا الفيروس والمعارضة المتحمسة للتخلص منه.

ويرى المراقبون ان قرار الرئيس كلينتون الاحتفاظ بعينات من فيروس الجدري في الولايات المتحدة قد يؤدي الى مزيد من التعاون العلمي والابحاث البيولوجية مع روسيا في هذا المجال، حيث كانت موسكو تعارض التخلص من عينات فيروس الجدري الذي ظهر لآخر مرة في الصومال عام 1977. وقد اعلن القضاء على فيروس الجدري تماما في عام 1980. وفي عام 1996 اوصى مؤتمر الصحة العالمي بالتخلص من العينات المتبقية من الفيروس في شهر يونيو المقبل. (التفاصيل ص4)

* خدمة «نيويورك تايمز» خاص بـ«الشرق الأوسط»

موجز

لندن تلغي التصريح ببث تلفزيون «ميد. تي. في» الكردي

لندن - «الشرق الأوسط» وأ.ف.ب: اعلنت الهيئة المكلفة تنظيم شبكات التلفزيون في بريطانيا ان التصريح بالبث الممنوح لشبكة تلفزيون «ميد. تي. في» الكردية التي تبث بالاقمار الصناعية قد «الغي» لأن الشبكة «تحرض على العنف».

واوضح بيان للهيئة ان الاجراء الذي تلا اجراء اول بتعليق التصريح ابلغ امس الى الشبكة التي يقع مقرها في لندن. واضاف ان القرار سيدخل حيز التنفيذ خلال 28 يوما وقال رئيس الهيئة روبين بيغام «ايا كان التعاطف الذي يمكن ان يشعر به الناس في بريطانيا حيال الاكراد، فانه لا يخدم المصلحة العامة ان تستخدم شبكة تلفزيونية بريطانيا قاعدة لبث برامج تحرض على العنف» وكانت الهيئة البريطانية قد اوقفت في نهاية الشهر الماضي بث الشبكة مؤقتا لمدة ثلاثة اسابيع ريثما تتخذ القرار النهائي الذي صدر امس.

تأجيل محاكمة المتهمين بالاعتداء على السفارة الأميركية بتنزانيا

دار السلام - ا.ف.ب : اجلت احدى المحاكم امس الى العاشر من مايو(ايار) المقبل المحاكمة في قضية الاعتداء الذي استهدف في السابع من اغسطس (اب) الماضي السفارة الاميركية في دار السلام والذي اتهم مصري وتنزاني بالاشتراك فيه، بعد ان طالب الادعاء بضرورة متابعة التحقيقات.

فقد اكد مساعد النائب العام ليونارد ماشاكا امام المحكمة ان «التحقيقات حول القضية ما زالت مستمرة». واوضح ماشاكا للقاضي جويس ماغيري ان «ملف القضية هو بين يدي النائب العام الذي يقوم الادلة التي تم جمعها حتى الان قبل ان يتخذ موقفا». ويحاكم في هذه القضية المصري مصطفى محمد سعيد احمد وهو من محاربي افغانستان السابقين والتنزاني رشيد صالح حمد. والاثنان متهمان بقتل 11 تنزانيا وجرح 70 .

مسؤول إيراني محافظ يرفض إشارات كلينتون الإيجابية

طهران - أ.ف.ب: راى عالم دين ايراني بارز من التيار المحافظ ان «اميركا لم تتغير» حيال ايران رغم التصريحات الايجابية الاخيرة التي ادلى بها الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

وقال آية الله حسن طاهري خرم ابادي امس في خطبة صلاة الجمعة بجامعة طهران ان «اميركا هي نفسها منذ عشرين عاما (عند بدء الثورة الايرانية) ولن تتخلى عن عدائيتها حيال ايران».

واضاف عالم الدين الايراني المقرب من مرشد الجمهورية آية الله علي خامنئي ان «الولايات المتحدة يمكن ان تقول اشياء جديدة لكن علينا ان نبقى متيقظين»، مشيرا ضمنا الى التصريحات التي ادلى بها الرئيس الاميركي بيل كلينتون الاسبوع الماضي.

وكان كلينتون اعتبر انه «من المهم الاقرار بان ايران بحكم اهميتها الجغرافية والاستراتيجية الكبيرة تعرضت على مر العصور، لشتى انواع التعديات من قبل دول غربية عدة»، وقال «يجب ان نتوصل الى سبيل لبدء حوار».

الخطوط السودانية تستأنف رحلاتها إلى ليبيا في 6 مايو

الخرطوم - ا.ف.ب: اعلنت شركة الخطوط الجوية السودانية امس انها ستستانف في السادس من الشهر المقبل رحلاتها الى ليبيا بعد انقطاع استمر سبع سنوات بسبب الحظر الجوي الدولي المفروض على طرابلس.

واوضح مدير المبيعات في الشركة احمد اسماعيل زمراوي في تصريح وزعته وكالة الانباء السودانية ان الشركة ستسير رحلتين في الاسبوع يومي الاثنين والخميس.

واعتبر ان خط الخرطوم - طرابلس «مربح اقتصاديا» بسبب العدد الكبير للسودانيين العاملين في ليبيا اضافة الى العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية التي تربط البلدين. وكان على السودانيين العاملين في ليبيا قبل رفع الحظر ان يسلكوا الطريق الصحراوي في رحلة العودة الى بلادهم، وهي طريق محفوفة بالمخاطر بسبب قطاع الطرق.



النحات العراقي هادي حمزة الطائي يضع أمس اللمسات الأخيرة على تمثال جديد لصدام حسين من المقرر ازاحة الستار عنه في عيد ميلاد الرئيس العراقي في 28 الحالي (رويترز)

هاجس مصري من أن تنسى طرابلس «الخدمات الجليلة» خلال سنوات الحصار

بدأ بتلميحات في وسائل الإعلام ثم تصاعد رغم التطمينات الرسمية من الجانبين

القاهرة: خالد محمود

مخاوف متصاعدة تنتاب حاليا العديد من الدوائر المصرية خشية ان يؤدي تعليق ،من ثم رفع العقوبات عن ليبيا نهائيا الى اندفاع طرابلس نحو اقامة علاقات عمل واسعة النطاق مع الشركات الاميركية والاوروبية على حساب العلاقات المصرية الليبية وحصة الشركات المصرية في هذه المرحلة.

وترددت هذه المخاوف حديثا في بعض الصحف المصرية شبه الرسمية التي عكست - كما يقول المراقبون - هاجسا مصريا من ان تتناسى طرابلس «الخدمات الجليلة» التي قدمتها القاهرة طيلة سنوات الحصار والتي وصلت في احيان كثيرة الى اثارة السخط الاميركي وابداء واشنطن تحفظات معينة على التعاون المصري الليبي.

على المستوى الرسمي سارع عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، بلغة دبلوماسية محسوبة الى قطع الطريق امام أصحاب هذا التيار الذي علا صوته الخجول في التعبير عن نفسه على هيئة مقالات صحافية مليئة بالغمز واللمز ناهيك عن المباشرة والمكاشفة. اذ اكد موسى صراحة ان لا علاقة لموضوع العقوبات بالعلاقات المصرية - الليبية.

وقال موسى في تصريحات له الاسبوع الماضي ان «هذه العلاقات الأخوية كانت مستمرة وقت الانغلاق والحصار مثلما ستستمر وقت انفتاح العلاقات الليبية على العالم».

وتصريحات رئيس الدبلوماسية المصرية في شكلها العام توحي بأن القاهرة لا تشعر بالقلق من الحديث المتصاعد عن توقيع جارتها - طرابلس - صفقات مالية وتجارية ضخمة وبملايين الدولارات مع شركاء جدد من أوروبا والولايات المتحدة. لكن بعض المراقبين السياسيين اعتبروا تصريحات موسى بمثابة اعادة التأكيد على ثوابت العلاقات المصرية - الليبية التي ستدخل - في نظر هؤلاء - مرحلة جديدة بعد رفع الحصار المفروض على ليبيا.

وشدد مسؤول ليبي رفيع المستوى لـ«الشرق الأوسط» على أن «لا تغيير سيطرأ على برامج التعاون الاقتصادي والتجاري مع مصر في المرحلة المقبلة، معتبرا أن العلاقات المصرية - الليبية تمضي في طريقها التكاملي والايجابي بعيدا عن اي مؤثرات خارجية». وأبدى المسؤول - في اتصال هاتفي معه في طرابلس - استغرابه من محاولة البعض ما وصفه بـ«الاصطياد في الماء العكر» و«محاولة الاساءة الى العلاقات المتميزة بين البلدين».

وقال المسؤول الليبي «مصر بالنسبة الينا ليست مجرد شريك تجاري فقط بل هي شريك استراتيجي لا غنى عنه وسنسعى لتطوير علاقاتنا معها في كل المجالات وبما يخدم مصالح الشعبين الشقيقين». ونفى المسؤول - الذي اشترط عدم تعريفه - اي اتجاه لسحب اي من الاستثمارات الليبية الموجودة حاليا في الأسواق المصرية أو توجيهها الى الخارج. وقال «هذه مجرد شائعات يروجها الذين ازعجهم حجم ومدى التقارب المصري الليبي في الأزمة الأخيرة».

الى ذلك، نفى مسؤولون مصريون وليبيون روايات صحافية حول تقديم ليبيا احتجاجا على مقالات صحافية لا تخدم علاقاتها مع مصر. وقلل مصدر مسؤول بوزارة الخارجية المصرية لـ«الشرق الأوسط» من أهمية هذه المقالات أو تأثيرها كما رفض اعطاءها وصف حملة موجهة. وقال ان الصحافة المصرية «حرة ونحن لا نتدخل في عملها ولا نفرض عليها توجهات معينة لخدمة اهداف محددة كما يتوهم البعض» مشيرا الى ان المقالات «لا تعبر سوى عن آراء كاتبيها ولا تمثل رأي الحكومة المصرية باي حال من الأحوال».

ويتهم مسؤولون ليبيون بعض رجال الاعمال المصريين بتعمد تصدير منتجاتهم من الدرجة الثانية أو الثالثة الى ليبيا ما أدى الى إحجام المستهلك الليبي عن شراء هذه المنتجات التي تسيء كثيرا الى مستوى الصناعة المصرية وتقلل من ثقة الليبيين في جودتها المعروفة.

واعترف احد رجال الأعمال المصريين لـ«الشرق الأوسط» بوجود هذه المشكلة لكنه اعتبرها «مؤقتة» بالنظر الى الاجراءات الجديدة التي بدأت الحكومة المصرية في اتخاذها مع مطلع العام الجاري لتحسين نوعية السلع والمواد المصدرة للأسواق الليبية.

وقال «ان العامل النفسي وقلة تكاليف الشحن تلعب دورا هاما في ترجيح كفة السلع المصرية المنشأ على ما عداها من سلع الدول الأخرى».

ويرى مصدر ليبي مسؤول في القاهرة ان الشركات المصرية «هي الأكثر قدرة على تفهم احتياجات السوق الليبي بالنظر الى الخبرة الطويلة التي اكتسبتها خلال سنوات الحصار» ولاحظ نفس المصدر ان معظم هذه الشركات بدأت في زيادة حجم نشاطاتها داخل ليبيا مما يؤكد استمرارها في العمل وقدرتها على المنافسة.

لكن مصادر عربية معنية بملف الاقتصاد الليبي قالت لـ«الشرق الأوسط» ان هناك مخاوف حقيقية من أن تنجح الشركات الأجنبية في سحب البساط من تحت اقدام هذه الشركات المصرية خاصة مع انتشار ظاهرة السمسرة والحصول على العمولات التي تتمتع الشركات الاوروبية والاميركية فيها بمرونة عالية مقارنة بالشركات المصرية.

وتقول المصادر ذاتها «ان البيروقراطية وتعدد جهات اتخاذ القرار الاقتصادي في ليبيا اضافة الى المشاكل التقليدية المتعلقة بفتح الاعتمادات الاستيرادية والتحويل عبر البنك المركزي الليبي كلها عوامل قد تحبط المستثمرين الأجانب الذين سيلجأون في نهاية المطاف الى البحث عن الأبواب الخلفية لتسيير اعمالهم».

وربما كانت السلع ذات التكنولوجيا المتطورة هي احد التحديات الكبيرة التي ستواجهها الشركات المصرية العاملة في ليبيا بالنظر الى ما تتمتع به نظيراتها الاوروبية أو الاميركية من أفضلية في هذا الاطار خاصة مع تعطش الأسواق الليبية للحصول على هذه السلع وعدم قدرة الشركات المصرية على منافسة الشركات الاوروبية والاميركية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington , D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc, 1310 G Street NW 750
Washington , D.C. 20005 U.S.A.

الحكومة القطرية تسعى إلى إغلاق ملف المحاولة الانقلابية بشكل سريع

تكثيف جلسات المحاكمة وتزايد عودة المتهمين الفارين من الخارج • شكوك حول عودة الضابط الهارب إلى الدوحة طواعية

الدوحة: صالح الاشقر

توحي المؤشرات الجديدة على الساحة القطرية ان الحكومة ترغب في انهاء ملف قضية المتهمين في المحاولة التي جرت لقلب نظام الحكم في فبراير (شباط) 1996 رغم تشابك وتعدد اطراف هذه القضية والتي تجري مداولاتها العلنية منذ 26 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997 في المحكمة الجنائية الكبرى في قطر.

ومن المؤشرات التي تؤكد حسم القضية قبل حلول عام 2000 تكثيف جلسات المحكمة الجنائية الكبرى (حوالي جلستين في الاسبوع بدلا من جلسة واحدة او جلستين خلال اسبوعين) بالاضافة الى تزايد عودة الهاربين من المتهمين بالمحاولة والذين تناقص عددهم من 40 الى حوالي 34 هاربا من ابرزهم الشيخ حمد بن جاسم بن حمد ال ثاني وزير الاقتصاد والتجارة السابق الذي ما زال في الخارج.

وكان الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني رئيس مجلس الوزراء القطري اعلن في 24 مارس (آذار) الماضي بعد الادلاء بشهادته امام المحكمة كشاهد نفي انه سيتم استدعاء بعض المتهمين الهاربين بالطرق الرسمية.

ومما يؤكد التوجهات القطرية نحو الاسراع في انهاء هذه القضية عودة احد الهاربين وهو الضابط جابر علي عنان العوير المري الذي قيل انه من ابرز افراد الحرس الاميري السابق وكان يشغل رئيس جهاز اتصالات الحرس.

ورغم ان الادعاء العام افاد بان عنان عاد طواعية، الا ان التهم التي وجهها اليه وكيل الادعاء العام الرائد مبارك جوهر العلي تجعل من المستحيل عودة هذا الضابط طواعية، خاصة أن العقوبة على التهم الثلاث التي وجهت ضده تتراوح ما بين الاعدام والحبس المؤبد. ولدى مثول الضابط عنان امام هيئة المحكمة يوم الاربعاء الماضي وجه له وكيل الادعاء العام ثلاث تهم خطيرة هي: محاولة عزل امير قطر الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني باستخدام القوة، وحمل السلاح ضد دولة قطر، والسعي لدى دولة اجنبية ولدى من يعمل لمصلحتها للقيام باعمال عدائية ضد دولة قطر.

وقبل اسبوعين تم احضار المتهم محمد علي الشامسي العماني الجنسية عن طريق الشرطة الدولية (الانتربول) والمتهم في محاولة تفجير مبنى الجوازات مع ستة متهمين في هذه القضية التي تعتبر ضمن القضية الرئيسية الخاصة بمحاولة قلب نظام الحكم في قطر.

ومن المقرر ان يصل الى الدوحة المحامي الاماراتي عيسى بن حيدر الحارثي مساء غد او صباح بعد غد للدفاع عن المتهم العماني الذي سيقدم في التاسعة من صباح الأحد لاستئناف الحكم الصادر ضده منذ عدة اشهر وادانته غيابيا وضد رفاقه الستة حضوريا بالسجن عشر سنوات لكل منهم. وكان المتهمون القطريون الستة قد استانفوا هذا الحكم وخفض في محكمة الاستئناف الى خمس سنوات وثلاث سنوات مع خصم الفترة المقضية في الحبس.

ومن جانبه قال المحامي الاماراتي عيسى الحارثي يوم الاربعاء الماضي لدى حضوره الى الدوحة لتقديم اوراق الترخيص ليتمكن من الدفاع عن المتهم العماني بان موكله كان يقضي عقوبة اخرى في دبي في قضية اخرى ثم قام الانتربول بتسليمه الى دولة قطر، حيث يتهم في قضيتي التفجيرات والمخدرات.

وكان المحامي الاماراتي قد ذكر ان موكله المتهم العماني زار قطر مرة واحدة في حياته ولمدة اسبوع، معربا عن اعتقاده بان التهمة التي لحقت بموكله يمكن ان تكون بسبب تشابه الاسماء خاصة انه متهم بتركيب القنبلة التي اعدت لتفجير مبنى الجوازات في الدوحة.

واضاف المحامي الاماراتي ان تركيب مثل تلك القنبلة يحتاج الى شخص يمتلك قدرات علمية اكبر وافضل من قدرات موكله الذي تؤكد الحقائق على انه غير متعلم، اضافة الى ان باعث الجريمة غير موجود وموكله ليست له علاقات او اتصالات سياسية وعمله الاساسي في تجارة وتربية المواشي.

ورغم ما قاله المحامي الاماراتي عن موكله المتهم العماني من ان عمل موكله الاساسي تجارة وتربية المواشي الا ان مصادر قطرية اكدت لمراسل «الشرق الأوسط» في الدوحة بان المتهم العماني كان احد افراد الجيش العماني ولديه خبرة في المتفجرات. الا ان اخلاقه وتصرفاته ادت الى طرده من الخدمة العسكرية. كما ان التهمة الموجهة ضده من قبل الادعاء العام القطري تقول انه جاء بالفعل لتركيب القنبلة التي وضعت بهدف تفجير مبنى الجوازات مقابل اجر مالي.

ومن المؤشرات التي تدل على استعجال السلطات القطرية على طي ملف قضية المحاولة الانقلابية مخاطبة رئيس هيئة المحكمة الجنائية الكبرى القطرية القاضي مسعود العامري للمتهمين قائلا في جلسة سابقة خلال الشهر الجاري ان «المحكمة تريد منكم الإسراع في الاستجواب لمصلحتكم فلا داعي للتأخير الذي يعتبر في غير مصلحتكم».

ويتوقع ان هذه المحكمة قررت جلستين كل اسبوع لاستجواب المتهمين لتعقب هذه الاستجوابات المرافعات الختامية لهيئة الدفاع المشكلة من حوالي اربعة عشر محاميا. ويصل العدد الاجمالي للمتهمين الى حوالي 121 متهما تم الافراج عن 54 متهما بكفالة مالية قدرها عشرة الاف ريال قطري على كل متهم و28 متهما في السجن و34 متهما هاربا خارج البلاد وحوالي خمسة متهمين تم اطلاق سراحهم مقابل تقديمهم كشهود اثبات في وقت سابق.

وترجح مصادر قضائية في اروقة المحاكم العدلية القطرية صدور احكام قوية ضد بعض المتورطين في هذه القضية، خاصة ان استجواب حوالي ثمانية من ابرز المتهمين الى جانب شهود النفي لم يغير ما يمكن التعويل عليه من اعترافاتهم اثناء التحقيق رغم قولهم ان ذلك التحقيق جرى تحت القهر والتعذيب الجسدي.

وحول صمت بعض المتهمين الذين تصل عقوباتهم الى الاعدام او السجن المؤبد عن الرد على استجواب المحكمة اختلفت هذه المصادر في توقعها للاحكام التي قد تصدر ضدهم ففي حين يرى البعض ان الصمت افضل يرى آخرون انه كان من الافضل استغلال الاستجواب في ظل جلسة علنية وفي وجود الصحافة للكشف عن بعض ما قيل حول التحقيق القهري والتعذيب الجسدي لبعض المتهمين.

وترى هذه المصادر ان الامل الوحيد امام عدد كبير من المتهمين هو اصدار عفو اميري بعد صدور الاحكام المتوقع ان تتراوح ما بين الاعدام والحبس المؤبد والسجن الذي قد يتراوح ما بين خمس سنوات وخمس عشرة سنة لمن هم اقل تورطا في هذه القضية التي تعتبر الاولى من نوعها في منطقة الخليج.

أحمد الربعي

سورية والأردن.. والفهم المشترك

العلاقات السورية الاردنية تشهد تحسناً كبيراً، وانفراجات في سلسلة التأزمات التي شهدتها العلاقات بين البلدين خلال العقدين الماضيين.

اول طرق التفاهم بين البلدين هو ان يفهم كل طرف ظروف الطرف الآخر، ويتصرف آخذاً بالاعتبار طبيعة هذه الظروف. فالاردن ليست له اراض محتلة، والاردن وقع اتفاقيات مع اسرائيل تتعلق بمسائل السلام والامن والمياه وغيرها والاسرائيليون تصرفوا من خلال جنازة المغفور له الملك حسين بشكل استعراضي يوحي بان اسرائيل تتبنى الاردن وليست مجرد دولة مجاورة. وسورية تمارس عليها ضغوطات كبيرة ومحاولات لعزلها عن بقية الاطراف العربية. وسورية تواجه اهمالاً متعمداً من الادارة الاميركية، وغطرسة من الجانب الاسرائيلي.

الاردن وسورية دولتان عربيتان، ومصلحتهما على المدى البعيد هي اهم واكبر من مصلحة اي منهما مع اسرائيل، لذلك فان من المهم ان يتفهم الاردن ظروف سورية وان لا يسير وراء الضغوط الاسرائيلية التي تريد فك العلاقات السورية الاردنية وتعقيدها.

ومن المهم ان تفهم سورية ظروف الاردن الاقتصادية والسياسية، ومحاولات عزل الاردن عن محيطه العربي، وبعده العربي الاستراتيجي، وان تدفع باتجاه تحسين العلاقات مع الاردن ومساعدته على تحسين علاقاته العربية، مع الاخذ بعين الاعتبار الاتفاقيات الاردنية ـ الاسرائيلية وحساسيتها.

مدخل لقامة علاقات اردنية سورية ثابتة ابعد من مجرد الزيارات هو ربط المصالح الاقتصادية بين البلدين وتقويتها بحيث تكون قاعدة لعلاقات سياسية لا تهزها الازمات المفاجئة، ومشكلة العرب الكبرى هي غياب هذه الشبكة من المصالح التي تربط بين الشعوب وتجعل مصيرها مشتركاً. ولقد حان الوقت ان يرتبط الاردن وسورية بمصالح حقيقية تقوي لحمة العلاقات وان يدفع البلدان باتجاه تقوية الروابط العربية، فالاردن يحتاج الدعم العربي حتى لا تنفرد به اسرائيل، وسورية تحتاج الدعم العربي من اجل تحرير اراضيها، واسرائيل ستبقى دولة محتلة ومعتدية مهما استخدمت من مساحيق.

مفاجآت الانتخابات أنهت عصر أربكان وأطاحت بأقدم حزب سياسي في تركيا

اسطنبول: ابراهيم الياس

اعلن جودت سلوي الرئيس المؤقت لحزب الشعب الجمهوري بعد استقالة دنيز بايكال الزعيم الخامس للحزب في مؤتمر صحافي عقده بمناسبة تلك الاستقالة انه «يجب عدم الاستهانة بالنتائج غير المتوقعة للانتخابات وان المؤتمر العام المقبل للحزب سيعقد بين 22 و23 مايو (ايار) المقبل لمعالجة اثار الزلزال الذي ضرب حزب الشعب الجمهوري وايجاد الحلول للمشاكل التي يعاني منها الحزب داخليا واعادة هيكلته من جديد».

حزب الشعب الجمهوري يعد اول واقدم حزب سياسي في تركيا الحديثة فقد شكله «الأب المؤسس» اتاتورك ثم تولى زعامته عصمت اينونو الرئيس الثاني للجمهورية التركية وخليفة اتاتورك في زعامة البلاد الى ان هزمه السكرتير العام للحزب، الشاب بولنت اجاويد في المؤتمر العام للحزب عام 1972 ليكون الرئيس الثالث للحزب حتى انقلاب 12 سبتمبر (ايلول) 1980 الذي الغى كافة الاحزاب السياسية واعتقل زعماءها وفرض عليهم حظر العمل السياسي لمدة عشرة اعوام. وقد سمح الانقلابيون باعادة تشكيل الاحزاب السياسية عام 1983، فاسس البروفيسور ايدين غوركان جونان حزب الحرية الذي اتحد لاحقا مع حزب الشعب الجمهوري الديمقراطي الذي اسسه اردال اينونو ـ ابن عصمت اينونو ـ في العام نفسه وغير اسمه الى حزب الشعب الجمهوري وانتخب دنيز بايكال كخامس رئيس للحزب المذكور. وفي المقابل عمدت السيدة رخشان اجاويد الى تاسيس حزب اليسار الديمقراطي عام 1983، وبعد رفع الحظر السياسي عن زوجها بولنت اجاويد تنازلت له عن الرئاسة بموافقة اجماعية من الهيئة الادارية للحزب. وبذلك يكون دنيز بايكال الزعيم الخامس لحزب الأب المؤسس الذي هزم في الانتخابات التشريعية، واول زعيم سياسي ينهي حياته السياسية التي استمرت 35 عاما بشكل ديمقراطي في تاريخ تركيا الحديث.

ولكن زلزال الانتخابات لم يضرب حزب الشعب الجمهوري فقط وانما احزاب يمين الوسط والمحافظ ايضا بعد ان فشل زعماؤها في تحقيق تقدم في الاصوات المؤيدة لها، فقد اعلن بولنت اريج احد المحامين المرموقين في انقرة ونائب رئيس الهيئة البرلمانية في حزب الرفاه الملغى واحد قادة حركة التجديد في حزب الفضيلة، في مؤتمر صحافي عقده اول من امس ترشيح نفسه لرئاسة حزب الفضيلة في المؤتمر العام للحزب الذي سيعقد يوم الثلاثاء المقبل. وفي هذا الوقت تتوالى الاستقالات من حزبي الوطن الام الذي يتزعمه مسعود يلماز والطريق القويم بزعامة تانسو تشيلر للضغط من اجل اجبار تشيلر ومسعود يلماز على تقديم استقالتيهما في المؤتمر العام المقبل للحزبين في شهر مايو (ايار) المقبل، رغم المناورة السياسية التي طرحتها تشيلر باقتراح توحيد اليمين المحافظ تحت سقف واحد في محاولة لتشكيل جبهة اليمين من 172 نائبا ليكون الحزب الاول في البرلمان ومن ثم تولي رئاسة الحكومة واقتراحها ان يحل يلماز محل ديميريل في رئاسة الجمهورية عام 2000.

غير ان رفض اقطاب حزب الوطن الأم لاقتراح تشيلر، وتاكيد دولت باغجه لي بانه لا يحبذ الائتلاف مع حزبي الفضيلة والطريق القويم، وانما يفضل ان يتوليا المعارضة في الفترة المقبلة، اسقط في يد تشيلر، لا سيما ان ثمة 30 نائبا من ذوي الاصول القومية والذين كانوا قد انتقلوا من حزب الحركة القومية في عهد زعيمه الراحل العقيد الب ارسلان توركيش، لاسباب عديدة، الى حزبي الوطن الام والطريق القويم سيعودون الى حزبهم السابق وقد يرتفع عدد نواب حزب الحركة القومية الى حوالي 165 نائبا، ليصبح الحزب الأول الذي يحق لزعيمه دولت باغجه لي بحسب التقاليد الديمقراطية المرعية، تولي رئاسة الوزارة.

اطفال مدرسة ابتدائية في صيدا في جنوب لبنان يجمعون تبرعات للاجئي كوسوفو. وكان لبنان قد اطلق حملة تبرعات للاجئين من الالبان (ا ب)

النتائج النهائية للانتخابات البرلمانية التركية تظهر فوز حزب أجاويد بـ 22.6% من الأصوات

انقرة ـ وكالات الأنباء: اعلنت في انقرة امس النتائج النهائية للانتخابات البرلمانية التركية بعد الانتهاء من فرز جميع صناديق الاقتراع وجاءت كالآتي:

ـ حزب اليسار الديمقراطي حصل على ستة ملايين وثمانمائة وثلاثة وسبعين الفا ومائتين واربعة واربعين صوتا اي بنسبة 22,6 في المائة من مجموع الأصوات الصحيحة.

ـ حزب الحركة القومية حصل على خمسة ملايين وستمائة الف وثلاثمائة واحد عشر صوتا اي بنسبة 17,98 في المائة.

ـ حزب الفضيلة حصل على اربعة ملايين وسبعمائة واثنين وتسعين الفا واربعمائة وستة واربعين صوتا اي بنسبة 15,38 في المائة.

ـ حزب الوطن الام حصل على اربعة ملايين ومائة وثمانية عشر الفا ومائتين واربعة وعشرين صوتا ويعادل 13,22 في المائة.

ـ حزب الطريق القويم حصل على ثلاثة ملايين وسبعمائة وثمانية وثلاثين الفا وخمسمائة وتسعة وعشرين صوتا اي ما يعادل 12 في المائة.

واصبح عدد نواب كل حزب وفق التوزيع المقرر للاصوات على النحو التالي:

ـ اليسار الديمقراطي 136 نائبا
ـ الحركة القومية 129 نائبا
ـ حزب الفضيلة 111 نائبا
ـ حزب الوطن الام 86 نائبا
ـ حزب الطريق القويم 85 نائبا
ـ المستقلون 3 نواب

وقد بلغت نسبة المشاركة في الانتخابات العامة 87 في المائة

تشكيل حكومة جزائرية جديدة هو أول أزمة يواجهها بوتفليقة

لندن: أمير طاهري

يواجه عبد العزيز بوتفليقة، الرئيس الجزائري المنتخب، وهو يستعد لتلبية اليمين الدستورية ما يمكن وصفه بأول ازمة لإدارته الجديدة وهي متعلقة بتشكيل الحكومة الجديدة. وذكر بوتفليقة ان الحكومة الحالية برئاسة اسماعيل حمداني ستستمر في عملها الى ما بعد انتهاء مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية في الجزائر في الصيف الحالي. وبالرغم من ذلك يجب على حمداني، طبقا للقانون، تقديم استقالته الى الرئيس الجديد وتشكيل حكومة جديدة. وقد فتح ذلك الطريق لادعاءات متناقضة من الاحزاب التي ايدت بوتفليقة في الانتخابات الرئاسية التي جرت منتصف الشهر الحالي.

وقال سياسي جزائري كبير «يريد الجميع نصيبا اكبر من الكعكة. ويريدون وضع انفسهم في مواقع استراتيجية في اسرع وقت ممكن».

وقد جاءت الخطوة الاولى من نحناح الذي طالب بلقاء بوتفليقة لمناقشة، ليس فقط تشكيل الوزارة، ولكن البدائل الاستراتيجية الكبرى للادارة الجديدة. ولايخفي نحناح قناعته بأن فرصة بوتفليقة في الفوز في الانتخابات كانت محدودة للغاية بدون اصوات «حمس»، وهو الادعاء الذي يرفضه بشدة كبار مساعدي الرئيس المنتخب.

فقد ذكر مساعد لبوتفليقة ان الرئيس المنتخب «ليس مدينا لاحد الا للشعب الجزائري وهو لم يطلب من اي حزب او منظمة التصويت لصالحه. اذا فعلوا ذلك فهو نتاج لقناعتهم بان ذلك لمصلحتهم ولمصلحة الامة العليا». ويعتقد ان نحناح يريد انشاء منصب جديد هو نائب رئيس الوزراء، وتكليف واحد من مرشحيه بالمنصب. كما يريد منح «حمس» واحدة من الوزارات الكبرى مثل التعليم. والاكثر من ذلك، يريد بعض الدبلوماسيين الموالين لـ«حمس» الحصول على عدد من مناصب السفراء، ولاسيما في البلاد العربية والاسلامية.

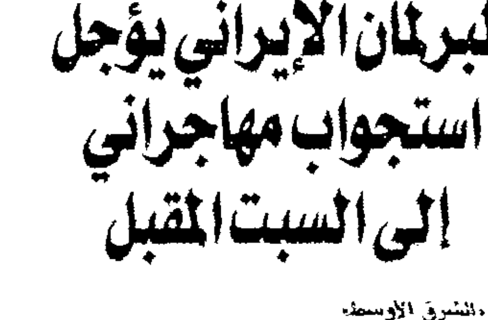
ويعارض تحركات نحناح التجمع الوطني الديمقراطي، الذي يرأسه رئيس الوزراء السابق احمد اويحيى، وجبهة التحرير الوطني التي يرأسها بوعلام بن حمودة. «التجمع» يصر على ابقاء الحكومة الحالية، المؤلفة اساسا من تكنوقراطيين، كما هي. ويمكن تشكيل حكومة ائتلافية جديدة اواخر العام الحالي. الا ان جبهة التحرير تعتبر بوتفليقة واحدا من رجالاتها وتصر على ان انتصاره هو انتصار للحزب الحاكم السابق.

وتجري في الوقت الحالي بعض التحركات لاعادة تنظيم جبهة التحرير. وتعديل برامجها واعادة تشكيلها في شكل حزب رئاسي يحظى بدعم بوتفليقة. ويؤمن اصحاب هذا الرأي بان التجمع الوطني الديمقراطي، الذي يأتي معظم تأييده من موظفي الحكومة، سيتلاشى وسيتيح لجبهة التحرير الظهور مرة أخرى كالحزب الرئيسي في البلاد.

ويعتمد الكثير على نوايا اويحيى غير الواضحة حتى الآن. وتجدر الاشارة الى ان رئيس الوزراء السابق كان الاختيار المفضل للرئيس الامين زروال كمرشحه لمنصب الرئاسة ولكنه قرر تأييد بوتفليقة بدلا من ذلك. وانتشرت تقارير تفيد بان بوتفليقة ربما يعدل الدستور لخلق منصب نائب رئيس الجمهورية ليشغله اويحيى. الا ان بوتفليقة رفض هذه الفكرة، واشار الى انه قد يؤيد فكرة نائب رئيس جمهورية منتخب في نفس الوقت الذي يتم فيه انتخاب الرئيس. كما هو الامر في الولايات المتحدة. ويعني هذا عدم وجود نائب رئيس للجمهورية قبل الانتخابات الرئاسية المقبلة.

ويرغب بوتفليقة في السيطرة على معسكره قبل مواجهة بعض القرارات الصعبة. وتشمل تلك القرارات الحوار مع المعارضة، التي قال انه يجب ان تضم «حتى الاحزاب غير القانونية». كما ان عليه اعداد خطط للعفو التي تتطلب اجراء استفتاء.

وتمثل نتائج الانتخابات نكسة للاحزاب الاربعة، ثلاثة منها مشاركة في الائتلاف الحكومي الحالي. فقد كان الاقبال على صناديق الاقتراع اقل بنسبة 15 في المائة من الانتخابات الرئاسية التي جرت عام 1995. وفي الواقع حصل بوتفليقة على اصوات 33 في المائة من الناخبين مقارنة بـ 52 في المائة في انتخابات عام 1995. الا ان حصول بوتفليقة على 73 في المائة من اصوات الناخبين اكبر من النسبة التي حصل عليها زروال وهي 68 في المائة ولكنها تمثل قاعدة انتخابية اقل. وفي الوقت نفسه يبدو ان محاولات «المنسحبين» الستة لمواصلة اثارة الرأي العام ضعفت للغاية. فلم تؤد الدعوة لتنظيم مسيرات في انحاء الجزائر الى جذب اعداد كبيرة من المتظاهرين، او لم يستجب اليها احد على الاطلاق. ففي تيزي وزو، معقل القبائل التي قاطع زعيماها حسين آيت احمد وسعيد سعدي الانتخابات، شارك اقل من 5 آلاف شخص في مظاهرة احتجاجية.



البرلمان الإيراني يؤجل استجواب مهاجراني إلى السبت المقبل

طهران: «الشرق الأوسط»

ارجأ مجلس الشورى (البرلمان) الايراني الى يوم السبت المقبل مناقشة الطلب الذي تقدم به اكثر من 30 نائبا محافظا لاستجواب وزير الثقافة الاصلاحي عطاء الله مهاجراني واقالته من منصبه.

ولم توضح رئاسة البرلمان في اعلانها الذي نقلته امس وكالة الانباء الايرانية الحكومية سبب ارجاء المناقشة التي كان قد اعلن رسميا اول من امس انها ستجري يوم الاربعاء المقبل.

وقالت مصادر برلمانية واعلامية ان هذا القرار ناجم عن عدم ضمان وجود غالبية النواب في العاصمة طهران وحضورهم جلسة الاربعاء بسبب عطلة العاشر من محرم (عاشوراء) يوم الخميس والذي تليه الجمعة عطلة نهاية الاسبوع المعتادة. اذ يتوقع سفر معظم نواب المدن والمحافظات الاخرى الى مناطقهم منذ يوم الثلاثاء او الاربعاء.

وكان 31 نائبا من المحافظين الذين يشكلون الغالبية في البرلمان قد قدموا مذكرة لحجب الثقة عن مهاجراني المتهم بـ«التراخي» ازاء «الانشطة الصحافية والفنية» التي شهدت على نحو غير مسبوق منذ انتخاب الرئيس محمد خاتمي عام 1997 حريات واسعة ما فتئت تستثير الاوساط المحافظة التي تسعى الى فرض سيطرة ورقابة شديدتين على هذه الانشطة.

ويعتبر الوزير مهاجراني رمزا للانفتاح في مجال الصحافة والفن في ايران ماجعله هدفا دائما لهجمات المحافظين.

ووصف مهاجراني اول من امس طلب الاستجواب مناورات «سترتد على اصحابها وليس من شأنها الا تعزيز شعبية الشخص الذي يتعرض لضغوط».

ويندرج هذا الاجراء في اطار حملة سياسية واسعة النطاق يشنها المحافظون ضد الصحافة والجناح الاصلاحي في النظام قبل بضعة اسابيع من الذكرى الثانية لانتخاب خاتمي والتي ستصادف في 23 الشهر المقبل.

وفي هذا السياق هاجم احمد خاتمي عضو «مجلس خبراء القيادة» والعضو المنتخب حديثا في رابطة مدرسي الحوزة العلمية الدينية في مدينة قم سياسة حكومة الرئيس محمد خاتمي الثقافية والفكرية والاصلاحية. وشدد في خطبة القاها امس اثناء صلاة الجمعة على توجيه النقد الى مهاجراني قائلا: «لن نسمح بعد اليوم بان تتحدانا اقلام بعض الكتاب في الصحافة المدعومة من قبل الحكومة فتكتب مقالاتها في فضاءات النظام الاسلامي ضد النظام الاسلامي».

واشار الى طلب حجب الثقة عن الوزير بالقول: «ليس مهما ان يبقى الوزير او لا يبقى المهم الا تبقى مشروعات التساهل والتسامح التي تعني التنازل عن المبادئ والقيم». كما هاجم قطب المحافظين الجديد الصحافيين والكتاب والصحافة الاصلاحية قائلا «ان بعض هؤلاء يهاجم الحماء العام ويهاجم الامام الخميني الراحل كما يهاجم القيم والمبادئ الاسلامية والثورية. وكل هذا من ثمرات سياسة التساهل والتسامح». واضاف ان «المتدينين قلقون» من «الغزو الثقافي».

هدنة بين قبائل المرازيق وآل الدولة في اليمن

ثأر قديم من 60 عاما يؤدي إلى معارك طاحنة وسقوط 12 قتيلا

عدن: عبد السلام طاهر

نجح عدد من مشايخ ووجهاء وأعيان بعض القبائل في محافظة شبوه (370 كيلومترا شرقي عدن) في وضع حل مؤقت للاقتتال القبلي بين قبيلتي المرازيق وآل الدولة في منطقة نصاب بالمحافظة.

وافادت مصادر موثوقة في اتصالات لـ«الشرق الأوسط» معها انه بعد جهود حثيثة ومكثفة لمساعي الوساطات القبلية بين الطرفين المتناحرين اسفرت عن ابرام هدنة بينهما لمدة اسبوع اعتبارا من امس الجمعة.

وقالت تلك المصادر ان الاتفاق الذي وافق الطرفان على الالتزام به لا يعدو عن كونه اتفاقا لحل مؤقت وهدنة قصيرة يمكن بعد انتهائها او حتى قبل ذلك اذا ما وقع من احدهما ما ينقضها ان يتجدد القتال الذي ادى خلال الفترة القليلة الماضية الى مقتل اكثر من 12 شخصا من الطرفين واصابة عدد اكبر من ذلك بجراح. ووصفت الاقتتال الذي دار بين الطرفين في الايام الاخيرة بانه كان ضاريا واستخدمت فيه الاسلحة الآلية والمتوسطة كالمدافع والآر - بي - جي والهاونات وان القوات الحكومية من الجيش والامن لم تتدخل حتى الآن لوضع حد لسفك الدماء بين القبيلتين اللتين تؤجج صراعاتهما الدموية ثارات قديمة بينهما يمتد عمرها لاكثر من اربعين الى خمسين سنة خلت.

وكانت صحيفة «الثوري» الاسبوعية وهي جريدة الحزب الاشتراكي اليمني المعارض والذي كان يحكم المحافظات الجنوبية والشرقية الست ومنها محافظة شبوه منذ استقلال جنوب اليمن في عام 1967 وحتى اعادة توحيد اليمن في مايو (ايار) 1990، قد ذكرت في عددها الاخير بان آل الوزير المنتمين الى قبائل آل الدولة كانوا سلاطين لمنطقة نصاب ابان حكم البريطانيين لجنوب اليمن - قبل الاستقلال - فيما كان احد كبار آل المرازيق (الشيخ مساعد حسين) رئيسا لمجلس الوصاية (مجلس المشايخ).

المصادر التي اتصلت بها «الشرق الأوسط» ابلغت أن هناك عزما لدى الاطراف التي نجحت في التوصل الى ابرام الهدنة المؤقتة بين الطرفين المتصارعين لتكثيف مساعي الوساطة للوصول الى حلول تضع حدا لنزيف الدم بينهما وان لديها آمالا بامكانية ذلك خاصة وانها نجحت في الخطوة الاولى لها وتمكنت من اقناع الطرفين بالهدنة.

وكان والد وزير الثروة السمكية اليمني احمد مساعد حسين (مساعد حسين) قد توفي يوم اول من امس الخميس وفاة طبيعية. وهو شيخ كبير في السن وينتمي الى قبيلة المرازيق واحد شيوخها وقالت مصادر في المنطقة لـ«الشرق الأوسط» ان وفاته كانت عاملا مساعدا في توصل مساعي الوساطة الى ابرام اتفاق الهدنة المؤقتة بين قبيلته والقبيلة الاخرى آل الدولة.

وذكرت ان مشايخ ووجهاء واعيان من قبيلتي آل فريد وآل سليمان (وهي من قبائل العوالق السفلى في محافظة شبوه) وهم من بين ابرز القائمين على مساعي الوساطة كانوا قد وصلوا للعزاء وباشروا في نفس الوقت اتصالاتهم بآل الدولة واقنعوهم بالموافقة على الهدنة وباحترام تقاليد الوفاة والعزاء.

الملك عبد الله أعجب ببشار الأسد وسيتبادل معه الزيارات غير الرسمية

عمان: «الشرق الاوسط»

هل انت زيارة العاهل الأردني الملك عبد الله لدمشق إلى تسوية جميع القضايا الخلافية بين عمان ودمشق وأنهت الفتور في العلاقات الذي بدأ منذ توقيع الأردن معاهدة السلام مع اسرائيل عام 1994؟

الملك عبد الله الذي حرص على الجلوس مع الصحافيين طوال رحلة عودته بالطائرة إلى عمان بدا عليه الارتياح لنتائج الزيارة وأكد أن الأردن وسورية تجاوزا كل مشاكل الماضي. وقال: فتحنا صفحة جديدة اعتبارا من أمس.

لم نناقش الماضي بأي صورة من الصور، لقد تجاوزناه بما كان فيه من تشويش وبعض المشاكل.

ومع أن زيارة العاهل الأردني كانت رسمية، إلا أنه حرص على زيارة سوق الحميدية وتناول بعض الوجبات في المطاعم العامة وفي الطائرة تحدث عن رغبته في أن تكون زيارته المقبلة لسورية غير رسمية.

أما عن جولته الأوروبية والأميركية بعد ختام جولته العربية، فقال إنه سيقوم خلال شهر مايو (أيار) المقبل بزيارة بريطانيا وفرنسا وبلجيكا وألمانيا وكذلك الولايات المتحدة بهدف معلن هو العمل على تخفيف ديون هذه الدول على الأردن.

واشار الملك عبد الله في حديثه خلال رحلة العودة إلى أن صحة الرئيس الأسد بدت له ممتازة، ممتدحا نجله الدكتور بشار الذي وصفه بانه شاب محترم جدا وذكي وأنه أحبه منذ اللقاء الأول حين زاره في عمان، معزيا بوفاة الملك حسين.

وقال إنه سيتبادل هو وبشار الزيارات غير الرسمية في أيام العطل، معربا عن رغبته في تبادل الزيارات مع المسؤولين في سورية دون رسميات. وقال: نحن جيران وتاريخنا واحد ومهمة الجيل الجديد أن يحاول التقريب بين الشعبين بعد سنوات من التشويش والمشاكل. وأكد أن الأردن يريد علاقات مميزة مع جيرانه. وبالرغم من أن الملك عبد الله أكد على اتفاقه في كل شيء مع الرئيس الأسد، إلا انه أوضح أن هناك حواجز بسيطة سيعمل الوزراء في البلدين على تذليلها.

الرئيس الصيني يستقبل الأمير سلمان في بكين

بكين - واس: استقبل الرئيس جيانغ زيمين رئيس جمهورية الصين الشعبية امس الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والوفد المرافق له وذلك بقصر الضيافة في بكين.

وقد نقل الأمير سلمان للرئيس جيانغ زيمين خلال المقابلة تحيات وتقدير خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود والأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي وحكومة وشعب المملكة العربية السعودية.

وأكد الأمير سلمان ان زيارات كبار المسؤولين الصينيين للمملكة ولقاءاتهم بخادم الحرمين الشريفين وولي عهده والنائب الثاني ساهمت في تعزيز العلاقات بين البلدين الصديقين، مشيرا الى ان تلك الزيارات توجت بزيارة الأمير عبد الله بن عبد العزيز للصين في العام الماضي التي كانت مهمة جدا لدفع العلاقات بين المملكة والصين وفتحت مجالا ارحب لتنمية العلاقات بين البلدين الصديقين في مختلف المجالات.

من جانبه رحب الرئيس جيانغ زيمين بالأمير سلمان بن عبد العزيز ومرافقيه ونوه بالمستوى الذي وصلت اليه العلاقات الثنائية بين البلدين.

واشار الى ان تبادل الزيارات بين مسؤولي البلدين سيساهم في تعزيز العلاقات بينهما في مختلف المجالات.

وطلب الرئيس الصيني من امير منطقة الرياض نقل تحياته وتقديره لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وللأمير عبد الله بن عبد العزيز والى حكومة وشعب المملكة العربية السعودية.

وفي نهاية المقابلة تبادل امير منطقة الرياض الهدايا التذكارية مع الرئيس الصيني.

وعقب المقابلة أعرب الأمير سلمان عن شكره العميق للرئيس زيمين ولكافة المسؤولين الصينيين على الحفاوة وحسن الاستقبال الذي لقيه ومرافقوه خلال هذه الزيارة.

وابدى في تصريح لوكالة الانباء السعودية اعجابه بما شاهده في الصين من مظاهر حضارية عريقة تجسد الحياة التي عاشها الشعب الصيني طوال تاريخه الماضي، اضافة الى ما شاهده من تقدم حضاري وتقني يبرز ما وصلت اليه الصين وما حققه الشعب الصيني الصديق من انجازات في مختلف المجالات.



فلسطينيون يؤدون صلاة الجمعة في ارض صادرها المستعمرون في جنوب قطاع غزة، قبل ان يشتبكوا مع قوات الاحتلال الاسرائيلي قرب مستعمرة موراج (رويترز)

بوادر انفراج بين سلطات حضرموت والمعارضة اليمنية حول الاحتفال بذكرى 27 أبريل

عدن: «الشرق الاوسط»

اكدت مصادر على صلة بـ «اللجنة الوطنية للدفاع عن ضحايا مسيرة 27 ابريل (نيسان)» العام الماضي في محافظة حضرموت وجود اتصالات غير مباشرة بين السلطات المحلية في المحافظة واللجنة تتعلق تحديدا برفض اقامة المسيرة الاحتجاجية في المكلا يوم الثلاثاء المقبل بمناسبة الذكرى السنوية الاولى للمسيرة وبامكانية فتح حوار مع اللجنة حول الفعاليات والمطالب والقضايا المطروحة من قبلها.

وقالت هذه المصادر لـ «الشرق الأوسط» انه تبين للجنة من خلال الاتصالات غير المباشرة ان اعتراض السلطات المحلية ليس على مبدأ اقامة المسيرة الاحتجاجية السلمية التي تعتزم اللجنة تنظيمها يوم 27 ابريل الحالي وانما على موعدها في ذلك اليوم تحديدا، وانه استنادا لذلك يمكن، من خلال فتح حوار او لقاء بين الطرفين، الاتفاق على اقامتها والترخيص لها وعمل الترتيبات الامنية لحمايتها في موعد اخر يتم الاتفاق عليه.

واشارت المصادر الى ان السلطات المحلية ابدت الاستعداد للتفاهم حول بعض المطالب التي تقدمت بها اللجنة الوطنية وابرزها تعويض ضحايا مسيرة العام الماضي، سواء القتيلين او الجرحى الذين سقطوا او اصيبوا حينها وكل من لحقت به اية اضرار نتيجتها، وامكانية التعويض من جانب السلطة والوصول كذلك الى اتفاق حول القضايا الاخرى.

وفي اتصال لـ «الشرق الأوسط» باحد اعضاء اللجنة المتفرعة عن اللجنة الوطنية والتي مهمتها الاتصال بالسلطة المحلية لابلاغها بالفعاليات السياسية والاحتجاجية التي تنظمها اللجنة الوطنية بالمناسبة ومناقشة القضايا الاجرائية معها، قال هذا العضو «عرفنا باعتراضات السلطة المحلية على موعد وتاريخ المسيرة السلمية الاحتجاجية المزمع تنظيمها يوم الثلاثاء المقبل وكذلك استعدادها لفتح حوار او لقاء مع اللجنة الوطنية وهو امر ترحب به وسيكون احد بنود جدول اعمال اجتماع اللجنة ليوم السبت وستتم مناقشته والاتفاق على ما يمكن عمله حياله». ومن المقرر، وفقا لخطة برنامج الفعاليات الاحتجاجية السلمية، اقامة اعتصام جماهيري رمزي غدا امام مقر فرع الحزب الاشتراكي اليمني في مدينة المكلا عاصمة محافظة حضرموت لمدة نصف ساعة تعقبه ندوة عن المناسبة.

وكان مقر فرع حزب رابطة ابناء اليمن (رأي) في المحافظة والكائن في مدينة المكلا قد شهد عصر اول من امس اعتصاما جماهيريا رمزيا مماثلا استمر نصف ساعة اعقبته ندوة في نفس المقر حول الذكرى والقضايا الوطنية عموما شارك فيها علي الكثيري عن حزب الرابطة وسالم الخنيشي (سكرتير اول منظمة الاشتراكي بالمحافظة) عن الحزب الاشتراكي والدكتور صالح سعيد بأربيد رئيس اللجنة السياسية المتفرعة عن اللجنة الوطنية.

لجنة الانتخابات اليمنية تتعهد بتصحيح جداول الناخبين

صنعاء: حسين الجرباني

اعلن منصور احمد سيف عضو اللجنة العليا للانتخابات ورئيس قطاع الاعلام ان اللجنة قد تسلمت عددا من قوائم اللجان الحزبية من اكثر الاحزاب والتي ستشارك بموجبها في لجان القيد والتسجيل لقوائم الناخبين الجدد وتبدأ اعمالها في غضون الايام المقبلة.

واوضح ان بعض الاحزاب لم تسلم كشوفات المشاركة في هذه اللجان حتى الآن. لكنه توقع ان تستكمل اللجنة ذلك اليوم. وقال في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» ان العملية القادمة التي ستقوم بها اللجنة العليا هي اسقاط الاسماء المشاركين من الاحزاب والقوى السياسية على الدوائر والمراكز الانتخابية الموزعة في ارجاء البلاد. واشار الى ان مهمة تصحيح الاسماء المكررة في الجداول السابقة التي انجزت ونفذت في الانتخابات النيابية في عامي 93 - 97 هي مسؤولية تقع على اللجنة العليا للانتخابات منوها الى تقارب الاحزاب السياسية وكل الناس الحريصين على السير في هذا الاتجاه. وقال الا ان الاسماء التي يثبت تكرارها في السجلات الانتخابية تعد من حيث المبدأ مشطوبة سواء كانت تلك الاسماء في المراكز او في الميدان وقال ان قوائم الناخبين القدامى ستجرى عملية نشرها في الدوائر والمراكز الانتخابية من اليوم الاول لاجراء عملية القيد والتسجيل للناخبين الجدد حتى يتسنى تصحيح الجداول الانتخابية بازالة الاسماء المكررة او من تغيرت مواطنهم الانتخابية وان من تاكد من تكرار اسمه في الجداول فسيشطب ميدانيا. واعرب عن خشيته من حدوث الالغاء او الشطب لبعض الاسماء التي يحتمل تكرارها وقد تكون متشابهة وازاء هذا التخوف فستحرص اللجان الميدانية على الا يحدث ذلك من خلال التاكد والتدقيق في هذه العملية الهامة. وقال منصور سيف ان الاسماء المكررة سيجري نشرها عبر الصحف الرسمية منذ ان تبدأ عمليات التصحيح، مؤكدا ان اللجنة العليا للانتخابات والاحزاب والقوى السياسية جادون في السير صوب تحقيق هذا الهدف ونفى ما تردده بعض القيادات الحزبية من عدم توفر النية لدى اللجنة العليا في تصحيح القوائم الانتخابية وعزا ذلك لعدم توفر الثقة الكافية بين بعض الاحزاب واللجنة العليا للانتخابات لكن الجدية متوفرة لدى اللجنة في هذا الامر كما هي متوفرة لدى الاحزاب السياسية اذ لا توجد مصلحة للجنة العليا في وجود سجلات وقوائم انتخابية غير سليمة مشيرا الى ان ما يحدث من اتهامات في هذا الصدد هي من الامور المعهودة ليست في اليمن وحدها وانما توجد في كل النظم السياسية ذات التعددية الحزبية والسياسية.

وبالرغم من هذه التطورات فلا يزال موقف حزب الاصلاح المعارض اكبر الاحزاب المعارضة في البرلمان واقربها الى حزب الرئيس علي عبد الله صالح المؤتمر الشعبي على حاله دون تغيير فقد اكد انه لن يشارك في اللجان الانتخابية الا بعد ان تتم عملية التصحيح لقوائم الناخبين من الخروقات التي وصفها اول من امس بانها كانت فاضحة وخص بذلك الخروقات التي رافقت عمليات التسجيل لعام 1996. وقالت «الصحوة»، وهي صحيفة الاصلاح الرسمية انه نظراً لما تمثله سجلات وجداول قيد الناخبين من اهمية في سلامة عمليات الاقتراع والتصويت في اية انتخابات واستفتاءات فانه لا يجوز السكوت او التغاضي عن ضرورة معالجة وتصحيح الاخطاء والمخالفات الموجودة في جداول قيد الناخبين والتي ارتكبت خلال عملية القيد والتسجيل التي تمت عام 1996 مؤكدة فداحتها وخطورتها على مستقبل التجربة الديمقراطية في اليمن. وما قد يترتب عليه من تداعيات تطال البنى السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وقال حزب الاصلاح ان الاحزاب والقوى السياسية ظلت تنتظر الخطوات العملية من قبل اللجنة العليا للانتخابات للتصحيح المركزي بازالة الاسماء المكررة وخاصة بعد استكمال توفر المتطلبات الفنية معربا عن الاسف الشديد انه لم يتم انجاز اي خطوات عملية وبدا واضحا ان اللجنة العليا ممثلة برئيسها الدكتور عبد الله بركات ليس لديها الحماس والارادة الكافية للتصحيح وان ما يجري في لقاءاتها مع الاحزاب انما هو بهدف كسب الوقت.

واعرب حزب «الاصلاح» عن الامل في ان يتمكن رئيس اللجنة العليا من اتخاذ القرار المسؤول الذي يعزز ثقة المجتمع وقواه السياسية باللجنة العليا للانتخابات، فالثقة تعد شرطا اساسيا ومهما لتوفير أجواء ومناخات نجاح الانتخابات ومشاركة الجميع فيها.. وقال ان الثقة تبنى على المصداقية في تنفيذ الاتفاقيات والوفاء بالعهود والوعود والارتفاع فوق الرغبات او حتى فوق الضغوط ان وجدت بحسب قول الاصلاح.

واكدت احزاب المجلس الوطني للمعارضة لـ «الشرق الأوسط» في تصريح لامين هذا التكتل عبده محمد الجندي وهو زعيم الديمقراطي الناصري انه قد سلم الكشوفات الخاصة باسماء المشاركين في اللجان الانتخابية في احزاب هذا التكتل المعارض الى اللجنة العليا للانتخابات. غير ان موقف تكتل المعارضة الاخر وهو احزاب مجلس التنسيق التي يقودها الحزب الاشتراكي المعارض لا يزال غير واضح حيال هذا الامر.

لندن تأمل في لجنة جديدة ترث «انسكوم» وتدمج فيها عمليات التفتيش والمراقبة بالعراق

لندن: غيدا فخري

رغم قناعة الحكومة البريطانية بالدور «الايجابي والفعال» الذي قامت به اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل (انسكوم) خلال فترة عملها في العراق، اعترف مسؤول رفيع المستوى في وزارة خارجيتها بوجود «تغيير في موقف لندن» ازاء اللجنة الدولية. وعزا هذا التغيير الى «مرونة الموقف البريطاني وقناعة بريطانيا باهمية عدم التخلي عن موضوع ضبط الاسلحة». وتتطلع الحكومة البريطانية الى تحقيق نجاح في الجهود الحالية التي تبذلها في مجلس الامن الدولي للتوصل الى صيغة مقبولة حول قضية استئناف عمليات التفتيش عن الاسلحة المحظورة في العراق.

وعبر المسؤول البريطاني رفيع المستوى امس عن امل الحكومة البريطانية في ان تؤدي المناقشات الجارية الآن داخل مجلس الامن الى ايجاد «ارضية جديدة» للتعامل مع قضية العراق انطلاقا من توصيات اللجان الثلاث المختلفة التي شكلت مطلع العام الحالي لتقييم العلاقة مع العراق.

ويذكر ان اللجنة الاولى التي شكلت بتفويض من مجلس الامن تتعلق بعمليات نزع الاسلحة المحظورة ومستقبل عمليات التفتيش. والثانية معنية بالاوضاع الانسانية في العراق ومستقبل برنامج «النفط مقابل الغذاء»، فيما تهتم الثالثة بمصير الاسرى والمفقودين والممتلكات الكويتية المنهوبة اثناء فترة الاحتلال العراقي للكويت. وكانت الحكومة البريطانية قد اقترحت على مجلس الامن مشروع قرار جديد مدعوما من هولندا يعكس التوصيات التي قدمتها اللجان الثلاث للمجلس والتي ستتشكل على ضوئها القاعدة الاساسية لتاسيس لجنة تفتيش جديدة تدمج فيها عمليات التفتيش والمراقبة لتحل مكان نظام تفتيش (انسكوم) السابق.

واوضح المسؤول في الخارجية البريطانية خلال لقاء صحافي مصغر شاركت فيه «الشرق الاوسط» ان الاقتراحات البريطانية الهولندية التي تضمنها مشروع القرار الذي بدأ البحث فيه اخيرا في مجلس الامن، تعني ان «اللجنة الجديدة سترث مسؤولية انسكوم وسلطتها للتاكد من ان العراق ينفذ التزاماته حسب ما تنص عليه القرارات الدولية المختلفة».

وحول الدور الذي سيلعبه ريتشارد بتلر، رئيس «انسكوم» الحالي، في الترتيبات الجديدة للجنة المراقبة والتفتيش التي ينص عليها مشروع القرار البريطاني الهولندي، اشار الدبلوماسي البريطاني الى ان «قرار تعيين مدير تنفيذي جديد للجنة يعود للامين العام للامم المتحدة كوفي انان» مضيفا ان رئيس اللجنة الجديد سيتسلم مهامه بعد تقاعد بتلر المرتقب خلال الصيف المقبل.

وفي ما يتعلق بالقضايا الانسانية، شدد المسؤول في وزارة الخارجية البريطانية على «القلق المشترك الذي يبديه اعضاء مجلس الامن ازاء الوضع الانساني في العراق وضرورة اتخاذ خطوات عملية جديدة للتعامل معه، بما في ذلك رفع سقف الصادرات النفطية العراقية بموجب برنامج «النفط مقابل الغذاء» الى جانب تحسين فعالية عمليات التوزيع باعطاء الامم المتحدة دورا اكبر فيها».

واعتبر المصدر الدبلوماسي ان «مشروع القرار يعيد التاكيد على جميع القرارات المتخذة بشان العراق ويسعى للبناء عليها من اجل توضيح نقطة هامة وهي انه سيتم رفع العقوبات عن العراق اذا ما التزمت بغداد بتعهداتها».

ولكن المسؤول البريطاني اعتبر الحديث عن موضوع رفع العقوبات «امرا غير واقعي في الوقت الحالي»، مشيرا الى ان «روسيا لديها توقعات تفتقد للواقعية عندما يتعلق الامر بدعوتها لرفع العقوبات لان مجرد امتناع بغداد عن تطبيق ما تنص عليه قرارات مجلس الامن يجعل هذه الاقتراحات دون اي واقعية وتماسك». وحول ما يتردد عن وجود اعتراضات اميركية ازاء المشروع المطروح امام اعضاء مجلس الامن، قال المصدر نفسه ان «الموقف الاميركي العام واضح ويدل على ان واشنطن مستعدة للسير قدما معنا انطلاقا من النص الذي قدمناه وتتفق معنا في العرض العام».

وحذر المصدر من تجاوز «الخطوط الحمراء» في اشارة الى ضرورة احترام حاصل ما اتفق عليه مجلس الامن في السابق، ولكنه حرص على التشديد على اهمية انجاح نظام ضبط الاسلحة بالاضافة الى وضع نظام انساني فعال من اجل مساعدة الشعب العراقي.

قبل الطبع

هجوم لفيروس المعلوماتية «تشيرنوبيل» الاثنين المقبل

واشنطن - ا. ف. ب: اعلن خبراء اميركيون امس ان هجوما جديدا يشنه فيروس للمعلوماتية سيبدأ يوم الاثنين المقبل وقد يلحق اضرارا سريعة بالبرامج ويقضي على جميع محتويات اي قرص صلب.

ويحمل الفيروس اسم «تشيرنوبيل» وسيبدأ عمله فى 26 ابريل (نيسان) 1999 الذكرى الـ13 لكارثة المركز النووي في تشيرنوبيل باوكرانيا. واوضحت مؤسسة «كومبيوتر اميرجنسي رسبونس تيم» التابعة لجامعة كارنيجي ميللون انه سيتم في هذا التاريخ ايضا تنشيط بعض الانواع من هذا الفيروس الذي يطلق عليه ايضا اسم «سي اي اتش». واضافت انه سيتم اطلاق فيروسات اخرى يوم السادس والعشرين من كل شهر. ويضرب الفيروس فقط الكومبيوترات المزودة بأنظمة ويندوز 95 و98.

وقال المتحدث باسم المؤسسة بيل بولاك انه ليس من الممكن حاليا معرفة عدد الكومبيوترات التي ستتأثر وتتعطل عن العمل الاثنين المقبل.

حشود عراقية على حدود كردستان واعدام ضباط في بغداد

لندن - «الشرق الأوسط»: افادت «هيئة الارسال العراقية» المعارضة ان الحكومة العراقية أمرت «باجراء مناورات وتدريبات عسكرية لقواتها المحتشدة على طول حدود منطقة كردستان العراق المحررة» في اشارة الى المنطقة التي تسيطر عليها الاحزاب الكردية.

واضافت ان طائرات هليكوبتر وقوات من الحرس الجمهوري ستشارك في هذه التدريبات والمناورات التي قالت انها تجيء «في اعقاب التطورات السياسية في ساحة المعارضة العراقية».

وذكرت الهيئة ايضا ان السلطات العراقية قامت بـ«تنفيذ حكم الاعدام بثلاثة ضباط في القوة الجوية العراقية هم النقيب حسام الدين جواد عصام الدليمي والنقيب الطيار فليح اركان واعد الهيتي والملازم الطيار وائل حامد رافع الجبوري بعد ان ادانتهم محكمة الوليد العسكرية بتهمة الانضمام الى المعارضة العراقية»، واضافت ان عملية الاعدام جرت في سجن ابو غريب قرب بغداد.

إصابة 6 أشخاص بالرصاص في مانشستر أثناء مطاردة مثيرة للشرطة البريطانية

لندن: محمد الشافعي

اصيب ستة اشخاص اثر تعرضهم لاطلاق الرصاص امس اثناء عملية مطاردة شاركت فيها سيارات الشرطة البريطانية لمجموعة من الجناة في سيارة «بي ام دبليو» فضية اللون، في روتشيل بضواحي مانشستر بشمال انجلترا.

وقال متحدث باسم شرطة مدينة مانشستر في اتصال هاتفي اجرته «الشرق الاوسط» : «ان اربعة على الاقل من الذين اصيبوا في الحادث اصاباتهم خطرة». وذكرت مصادر انه يعتقد ان الجناة، هجموا على سيارة «بي. إم. دبليو»، واخذوا صاحبتها رهينة قبل ان تبدأ عملية المطاردة المثيرة، والتي شارك فيها ضباط من «فرقة التحرك السريع» بشرطة مانشستر ومقاطعة لانكشاير.

واضاف المتحدث نفسه ان سيدة عمرها 27 عاما تعالج حاليا من الصدمة واكد انه تم القاء القبض على شخصين، مشيرا الى انه لم تتم اصابة احد من رجال الشرطة اثناء عملية المطاردة وقد تم الافراج عن السيدة في وقت لاحق، بدون ان يلحق بها اذى.

واشارت مصادر الشرطة الى ان التحقيقات بدأت على الفور لجمع اكبر قدر من المعلومات عن الحادث من شهود العيان، ومن ضباط الشرطة وكشفت ان هناك شخصا واحدا على الاقل اصيب في الحادث اثناء وقوفه على محطة انتظار الحافلات، المقابل لمتجر «كويك سيف».

واكدت مصادر الشرطة ان الجناة اختطفوا السيارة الـ«بي. إم. دبليو» بعد أن تخلوا عن سيارتهم الأصلية في أحد فصول المطاردة المثيرة.

وذكرت احدى شهود العيان ان الحادث نجم عن مطاردة سريعة لسيارتين (احداهما للشرطة)، وقالت انها سمعت طلقا ناريا، وشاهدت، رجلا كبيرا في السن، مصابا في ركبته ويرقد على الارض، وآخر يرتدي قلنسوة لا تظهر الا عيناه، يتدلى من نافذة احدى السيارتين.

وكان التلفزيون البريطاني قد نقل عن متحدث باسم الشرطة «وقوع حادث كبير»، وافادت انباء غير مؤكدة بانه تم احتجاز رهائن. ولم يتسن الحصول على مزيد من التفاصيل على الفور.

صنعاء: معارضة الوفد اليمني للكويت في بروكسل لا تمثل الحكومة

صنعاء: «الشرق الاوسط»

قال عبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني امس ان موقف الدكتور عبد الوهاب محمود نائب رئيس مجلس النواب ضد القرار الذي تقدم به رئيس الوفد البرلماني الكويتي، بشأن نزع سلاح الدمار الشامل في المنطقة، الى اجتماع البرلمان الدولي الذي عقد الاسبوع المنصرم في بروكسل لا يعبر عن رأي الحكومة اليمنية، كما لا يعبر عن رأي الكتلة البرلمانية للمؤتمر الشعبي العام صاحب الاغلبية في البرلمان اليمني.

وقال ان ذلك الموقف مجرد اجتهاد شخصي، لا يمت الى الموقف الرسمي بأية صلة. واكد ان القيادة السياسية والحكومية لبلاده يتطابق موقفها تماما مع قرارات الشرعية الدولية مشيرا الى ان هذا الموقف عبر عنه من خلال قرارات الاجتماع التشاوري لوزراء الخارجية العرب الذي عقد في اواخر العام الماضي، ولعب اليمن في انعقاده دورا مهما ومعروفا في صياغة قراراته. وقال ان اليمن يعتمد على سياسة الدبلوماسية الواضحة والصريحة.

الإدارة الأميركية تحتفظ بفيروس الجدري خوفا من الإرهاب البيولوجي

كلينتون قرر تأخير تدمير عينات الفيروس الفتاك الذي كان مقررا في يونيو بناء على نصائح مستشاريه العلميين

واشنطن: جوديث ميلر *

من المحتمل ان يقضي قرار الرئيس كلينتون الاحتفاظ بعينات من فيروس الجدري في الولايات المتحدة الى مزيد من التعاون العلمي والابحاث البيولوجية مع روسيا في وقت تتسم به علاقات الطرفين بالتوتر الشديد، بحسب قول مسؤولين في الادارة الاميركية.

وكما كان متوقعا اعلن البيت الابيض ان الرئيس الاميركي، وبناء على نصائح من مستشارين علميين مستقلين، قرر تأخير تدمير عينات ذلك الفيروس الفتاك الذي كان مخططا له في يونيو (حزيران) القادم خوفا من معاودة ظهور المرض طبيعيا او بواسطة هجوم ارهابي.

واكد البيت الابيض ان بواعث هذا القرار اتية لجهة الامن القومي ولاعتبارات علمية فحسب. كما ان قرار الرئيس الاحتفاظ بالفيروس يمثل «الطريقة الامثل لتقليص الخسارات في الارواح في حال ظهور هذا الفيروس مرة اخرى» حسبما قال ديفيد ليفي الناطق الرسمي باسم مجلس الامن القومي.

واضاف ليفي ان الادارة تأمل ان عدولها عن دعمها السابق للتخلص من الفيروس سيفتح الباب امام احتمالات عقد ابحاث مشتركة مع روسيا، الدولة الوحيدة التي تخزن هذا الفيروس ومعارضة متحمسة ضد التخلص منها وتدميرها.

ويؤكد ليفي ان الادارة «تأمل بالتأكيد في اقامة علاقة مع روسيا في ما يخص هذه المسألة، كما انها ولمدة من الوقت عملت مع الروس على تقوية وسائل الامن والحماية لمعاملهم وتعاونت معهم في العديد من المشاريع الاخرى ذات المنفعة المتبادلة».

واضاف ان الادارة تحديدا تتطلع الى «العمل مع الروس والآخرين من خلال اجتماع الصحة العالمي لوضع اجماع دولي حول الطريقة الامثل للتعامل مع هذه المسألة». وسيعقد لاجتماع الصحة العالمي، الذي يعد الهيئة التنفيذية داخل منظمة الصحة العالمية، في شهر مايو (ايار) المقبل لمناقشة التخلص من عينات الفيروس المتبقية.

وكان آخر ظهور معروف لمرض الجدري في الصومال عام 1977. واعلن القضاء على فيروس الجدري تماما في عام 1980. بعد ذلك في عام 1996 اوصى اجتماع الصحة العالمي التخلص من العينات المتبقية من الفيروس في شهر يونيو (حزيران) القادم، والتي يحتفظ بها تحت اجراءات امنية شديدة في مركز الوقاية وضبط الامراض في ولاية اتلانتا وفي مركز ابحاث الدولة الروسي لعلم الفيروسات والتقنية الحيوية الموجود في صربيا.

وعلق ديفيد هيمان، المدير التنفيذي لقسم الامراض السارية لمنظمة الصحة العالمية، على القرار الاميركي الجديد ان المنظمة العالمية لن تصدر أي تعليق رسمي الا بعد تقديم المسألة لاجتماع الصحة العالمي. وعقب «لكننا على الاقل سعداء بمعرفة موقف الولايات المتحدة من هذه المسألة» ورغم ان معظم اعضاء الاجتماع البالغ عددهم 191 يفضلون التخلص من عينات هذا الفيروس، بدأ البعض يميل للاتجاه للعاكس. اذ في لقاء عقد شهر يناير (كانون الثاني) فضل خمسة من الاعضاء التسعة التدمير المباشر للفيروسات. اما اثنان من الاعضاء فقد نأيا بالاحتفاظ بالعينات لمدة مفتوحة من الوقت، أما الاثنان الآخران فقد فضلا الاحتفاظ بالعينات لمدة خمس سنين قادمة وبعد ذلك يعاد البت في الامر مرة اخرى.

أما الن زيلكوف، وهو عالم كبير في مركز مختبر ساندي الوطني للأمن القومي وضبط التسلح والمدافع بقوة عن الاحتفاظ بالعينات، فقد ارجع ضرورة الاحتفاظ بها الى ما اسماه بخطر الارهاب البيولوجي المتنامي والتقدم العظيم في علوم الميكروبيولوجي خلال السنين الخمسة الماضية».

ويقول زيلكوف ان اعلان الخميس فتح الباب امام «امكانيات ابحاث مشتركة مع الروس المتقدمين علينا في مجال ابحاث الجدري». وكان قد تحدث ليلة الاربعاء مع ليف سانداختشيف مدير للمعهد الذي تحتفظ فيه روسيا بعيناتها من الفيروس، واعلن اثرها ان الروس كانوا «متشجعين ومسرورين» بالقرار الاميركي. واكد ساندافتشيف ضرورة الاحتفاظ بالفيروسات. كما عرض ايضا تحويل مختبره، الذي كان سابقا مأوى برنامج الحرب الجرثومية الروسي، الى مركز ابحاث دولية لمواجهة الارهاب البيولوجي. وقال في مقابلة معه في موسكو في يناير ان كل ما ينقصه للقيام بذلك هو التمويل.

وقال مسؤولو البيت الابيض انهم لم يقرروا بعد كم من الابحاث الجديدة ستوافق الادارة على تمويلها او نوعية تلك الابحاث. وكان البيت الابيض قد خصص سابقا مبلغ 120 مليون دولار من الميزانية الحالية لمحاربة الارهاب البيولوجي. وتسعى الادارة الى تخصيص مبلغ 30 مليون دولار اخرى من الميزانية القادمة لتوفير لقاحات جديدة لمقاومة فيروسات فتاكة محتملة مثل الجدري وأنثراكس، والتي يشتبه في انها وجدت طريقها الى ترسانات عدد من الدول المتمردة.

واشار بريان مايهي من المركز الوطني للامراض المعدية في ولاية اتلانتا الى ان قرار الرئيس سيتيح للعاملين في المركز من العلماء اجراء المزيد من الابحاث على عينات فيروس الجدري. وهناك في الوقت الحالي ... علماء فقط يجرون أبحاثا على الجدري. ويضيف ان ميزانية هؤلاء السنوية دون مبلغ 500 الف دولار او حوالي 1% من مبلغ الـ40 مليون دولار التي تنفق سنويا على الابحاث المختلفة.

وشكك دونالد هندرسون، وهو مستشار علمي سابق للبيت الابيض، وقاد حملة التخلص من الفيروسات من احتمالية اجراء عدد كبير من الابحاث. وقال «اراهن انه خلال السنين الخمس القادمة لنك لن تشاهد اي بحث قد اجري.. خلا المختبرات الروسية، حيث طورت فيروسات الجدري الى اسلحة، وبعقدورك ان تستخلص بعد ذلك استنتاجاتك الخاصة حيال هذا الموضوع».

* خدمة «نيويورك تايمز» - خاص بـ«الشرق الأوسط»

فضل الله يدعو للسيطرة على أي «سوء فهم» بين المقاومة والدولة اللبنانية في مواجهة الاحتلال

بيروت: «الشرق الأوسط»

اشاد المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله في خطبة الجمعة امس بالمقاومة اللبنانية ضد الاحتلال الاسرائيلي «التي حولت الاحتلال الى مشكلة للعدو كما هو مشكلة للشعب اللبناني لان المجاهدين قد استطاعوا لاول مرة في تاريخ الصراع العربي الاسرائيلي الحاق اكثر من هزيمة للعنفوان الاسرائيلي بحجم القدرات التي تملكها المقاومة»، واكد على ضرورة البقاء في دائرة الوحدة الوطنية لانها هي اساس القوة في خط المواجهة وهي الوجه المشرق الذي يبرز به لبنان ـ بفضل المقاومة ـ كبلد وحيد يحمل كل مواقع التحدي للعدو في الساحة العربية والاسلامية، وفي ضوء ذلك لا بد من السيطرة على سوء تفاهم بين المقاومة والدولة مما يحاول الاعلام الاسرائيلي الايحاء به وقد كانت الدولة حكيمة في ازالة سوء التفاهم كما كانت المقاومة واعية في استجابتها لذلك.

لبنان يرفض توقيع معاهدة حظر الألغام حتى انسحاب إسرائيل من أرضه المحتلة

بيروت: «الشرق الأوسط»

رفض لبنان امس «مؤقتاً» دعوة كندية للانضمام الى اتفاقية حظر استعمال الالغام المضادة للافراد التي وقعت في اوتاوا، رابطاً توقيعه على الاتفاقية بانتهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي اللبنانية.

واعلن سفير كندا لدى لبنان هايج سارافيان انه نقل دعوة الى لبنان للانضمام الى اتفاقية حظر استعمال الالغام ضد الافراد التي كانت قد وقعت في اوتاوا.

واشار بعد اجتماعه الى مدير الشؤون السياسية في وزارة الخارجية السفير ناجي ابي عاصي مع وفد ضم سفراء بلجيكا واليابان والفيليبين وهولندا والمكسيك الى ان الدول المنضمة الى هذه الاتفاقية ستجتمع في اوائل مايو (ايار) المقبل في موزامبيق، وقال: «من المفيد للبنان ان يأخذ بعين الاعتبار امكانية الانضمام اليها، ونحن نشجع على ذلك».

وفي المقابل اوضحت مصادر دبلوماسية لبنانية ان الدول الممثلة في هذا الوفد اطلقت مبادرة لاقناع الدول التي لم توقع بعد على الاتفاقية بالتوقيع عليها وهي تضم اكثر من 130 دولة. وسيشارك في اجتماع موزامبيق الدول الموقعة على الاتفاقية ودول اخرى بصفة مراقب والدول الاعضاء في منظمة الامم المتحدة ومنها لبنان المدعو بهذه الصفة للمشاركة في هذا الاجتماع وفي ورشات العمل التابعة له».

واضافت المصادر ان هدف الاجتماع الذي سيتم هو تقييم ما تم من انجازات في هذا الصدد حتى الآن. اما بالنسبة لموقف لبنان من الاتفاقية فاوضحت المصادر انه طالما اسرائيل لا تزال تحتل جزءاً من الجنوب والبقاع الغربي وهي تزرع الالغام في الجزء المحتل من اراضينا ونحن معرضون دوماً لمثل هذه الالغام التي اسفت عن وقوع العديد من الضحايا، ونحن بالتالي لسنا ضد الانضمام الى هذه الاتفاقية في اول فرصة بعد جلاء الاحتلال الاسرائيلي عن اراضينا ولبنان ليس ضد الانضمام في الجوهر وهناك دول كثيرة غير منضمة الى الاتفاقية كالولايات المتحدة الاميركية واسرائيل. ومطلبنا هو تنفيذ القرار 425 دون قيد او شرط لان لبنان كان من اولى ضحايا هذه الالغام».

وختمت المصادر، ان لبنان يقدر هذه المبادرة التي تقوم بها الدول الموقعة على الاتفاقية، ويشكر تلك التي ساعدته على نزع مثل هذه الالغام في مناطق مختلفة من لبنان.

احتفالات في ذكرى الشهداء في 6 مايو

بيروت: «الشرق الاوسط»

وجهت رئاسة مجلس الوزراء اللبناني كتابين الى وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة محمد يوسف بيضون ووزير الاعلام وشؤون المهجرين انور الخليل لمناسبة ذكرى شهداء 6 مايو (ايار) وجميع شهداء لبنان. وجاء في نص الكتابين الموقعين من رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص «تحية منا لارواح هؤلاء الشهداء وما قاموا به من تضحيات في سبيل الوطن، نطلب اليكم وبمناسبة اقتراب ذكرى الشهداء اعطاء تعليماتكم لمشاركة طلاب المدارس والمعاهد والجامعات ووسائل الاعلام للقيام بحملة اعلامية لمناسبة الاحتفالات في هذه الذكرى نظراً لما تحمله من معان وعبر».

وفد فلسطيني عند لحود يشيد بالعهد الجديد

بيروت ـ «الشرق الاوسط»

استقبل الرئيس اللبناني العماد اميل لحود امس وفد اللجنة الوطنية العليا للمتابعة المنبثقة عن المؤتمر الوطني الفلسطيني الذي عبر عن ثقته بالعهد الجديد وشكر الرئيس لحود على القرار الشجاع برفع القيود عن الفلسطينيين المقيمين في لبنان في مسالة التنقل، كما عبر الوفد عن ثقته بفخامة الرئيس وبرئيسي مجلس النواب ومجلس الوزراء والعهد الجديد في الحفاظ على الثوابت الوطنية والقومية خصوصاً الموقف اللبناني الصامد والباسل من الدفاع عن ارض الجنوب الصامد ودعم المقاومة لتحرير الجنوب المحتل.

السفير الأميركي قلق حيال ما يجري في أرنون

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعرب سفير الولايات المتحدة لدى لبنان ديفيد ساترفيلد عن اعتقاده «بان لجنة تفاهم ابريل (نيسان) تشكل الميكانيكية المناسبة لمعالجة التوتر والوضع في جنوب لبنان والبقاع الغربي».

واوضح ساترفيلد «ان الزيارة التي تقوم بها السيدة مولي وليامسون نائبة المساعدة لرئيس قسم التجارة الاميركية في الشرق الادنى وشمال افريقيا هي للتباحث مع المسؤولين اللبنانيين في فرص تحسين التبادل التجاري بين لبنان والولايات المتحدة».

وابدى ساترفيلد قلقه لما يجري الآن في ارنون وقال «نحن نبذل كل المساعي الممكنة ضمن اطار لجنة التفاهم لحل المشاكل بطريقة بناءة».



تجمع لطلاب لبنانيين في ساحة الشهداء في بيروت ينادي بتحرير ارنون مجددا من الاحتلال الاسرائيلي
(تصوير: مركز ناجي)

طلاب لبنان أحرقوا العلم الأميركي تضامنا مع بلدة أرنون الجنوبية المحتلة

بيروت: «الشرق الاوسط»

نفذ قرابة الـ 500 طالب لبناني امس اعتصاماً في ساحة الشهداء في وسط العاصمة بيروت تضامناً مع اهالي بلدة ارنون المحاصرة والتي اقدمت القوات الاسرائيلية على ضمها الى الشريط الحدودي المحتل. واحرقت خلال الاعتصام الاعلام الاميركية والاسرائيلية. ورفعت اللافتات المنددة بالاعمال الوحشية الاسرائيلية في جنوب لبنان.

ولوحظ وجود عناصر تابعة للجيش اللبناني ولقوى الامن الداخلي في محيط الاعتصام.

يذكر ان قرابة الـ60 شاباً ينتمون لشبيبة الحزب الديمقراطي الشعبي» و«اتحاد الشباب الوطني» و«مجموعة طانيوس شاهين» و«جمعية الادب والثقافة»، وعناصر من الحزب الشيوعي حاولوا اول من امس الوصول الى بلدة ارنون المحتلة لاقامة مخيم فيها، ولكن عناصر حاجز الجيش اللبناني في منطقة النبطية الفوقا منعت المجموعة من مواصلة رحلتها حرصاً على سلامة افرادها. فما كان من الشباب الا ان نصبوا مخيماً بالقرب من حاجز الجيش وبعد استراحة قصيرة حاولت المجموعة معاودة الرحلة باتجاه ارنون الا ان الجيش اللبناني عاد ومنعهم خصوصاً وان قوات الاحتلال الاسرائيلي سبق وهددت باطلاق الرصاص على كل من يقترب من ارنون.

وكانت المجموعة وجهت اول من امس دعوة الى طلاب لبنان للتوجه مجدداً الى ارنون قبل ظهر امس، فيما نفذ الجيش اللبناني يوماً امنياً طويلاً في مدينة النبطية ومحيطها تخلله اقامة حواجز ثابتة عند مداخلها، ودققت عناصر الجيش بالاوراق الثبوتية لسائقي السيارات وركابها، الامر الذي فسره البعض بانه محاولة لمنع هؤلاء الشبان من الوصول الى محيط ارنون خوفاً من احتمال وقوع مواجهة بينهم وبين القوات الاسرائيلية قد تسفر عن سقوط قتلى وجرحى خصوصاً بعدما نفذت اسرائيل تهديداتها باطلاق النار على الصحافيين الذين حاولوا الوصول الى ارنون بعد حصارها اخيراً.

... وإسرائيل تجرح أربعة مدنيين في بلدة كفرتبنيت المجاورة

بيروت: «الشرق الاوسط»

جرح 4 مدنيين لبنانيين امس في قرية كفرتبنيت المجاورة لبلدة أرنون المحتلة في النبطية بقذيفة اسرائيلية سقطت على مقربة من حاجز الجيش اللبناني.

وعرف من الجرحى سليم يونس (70 عاماً) وخيرية نحلة (50 عاماً) ومحمد سليم يونس (45 عاماً) نقلوا جميعاً الى مستشفى غندور ومستشفى الجنوب في النبطية.



توجه لبناني لخفض سن الاقتراع إلى 18 والحكومة ستطرح تعديلا دستوريا لإقراره

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعلن رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص عن «توجه كبير» لخفض سن الاقتراع الى 18 سنة في قانون الانتخاب الجديد المنتظر انجازه قبل نهاية العام الحالي لتجرى على اساسه الانتخابات النيابية العامة المقررة صيف عام 2000، بدلاً من 21 سنة كما ينص القانون الحالي. وكشف الحص عن الاعداد لاقتراح قانون لتعديل الدستور لتحقيق هذا الخفض، مشدداً على «دور الشباب في نهضة البلاد وتطورها».

وقال الحص خلال استقباله امس وفداً من طلاب مدرسة «الليسيه الفرنسية الكبرى» في بيروت: «ان الغاء الطائفية لا يتم بقرار بل عبر مسار طويل يبدأ بانشاء الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية التي نص الدستور على انشائها».

وسأل الطلاب الرئيس الحص عن خفض سن الاقتراع من 21 الى 18 عاماً، ليتسنى للشباب المشاركة في العملية الانتخابية، فقال: «نحن مع هذا السعي والحكومة في صدد مشروع قانون جديد للانتخاب وهي ستستمع الى آراء الجميع ليأتي القانون وطنياً شاملاً ويقره مجلس النواب في وقت غير بعيد ليعمل به في انتخاب عام 2000».

وسئل لماذا لا يحق للشباب التعبير عن رايهم وهل يسمح لهم بتشكيل احزاب غير طائفية؟ فاجاب: «ان تأسيس الاحزاب خاضع للقانون وهذا القانون يتيح للجميع تشكيل الاحزاب بمجرد تقديم علم وخبر ونحن نامل ان يندمج الشباب في حياة حزبية لا طائفية لان لهم المردود الكبير في الحياة السياسية، ولانهم طاقة يجب الافادة منها».

وحول حظوظ الشباب في رؤية لبنان دولة علمانية قال «يصون دستورنا الحريات العامة وفيها حرية المعتقد وفي هذا الاطار يحق لكل واحد ان يعتنق المبدأ الذي يريد والدين الذي يريد، وهذا نص جيد يحمي الحريات في لبنان واكرر القول: إن الغاء الطائفية لا يكون بقرار انما بمسار، ونامل تجاوزها على مراحل برعاية الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية».

واشار الحص الى انه لا يمتلك طرحاً رسمياً لقانون الانتخاب وقال «هناك رأي شخصي لي وهو لا يلزم الحكومة، وليس هناك موقف للحكومة حالياً من مشروع جديد لقانون الانتخابات. فالحكومة تعمل عبر اللجنة الوزارية التي شكلها مجلس الوزراء لوضع شعور في ضوء ما سمعته وما ستسمعه والحوار الذي يمكن ان تجريه مع الفعاليات السياسية لاصلاح النظام الانتخابي ونامل ان ينتهي القانون قبل سنة على الاقل في الانتخابات المقبلة».

ورفض الحص مقولة عدم وجود «تمثيل نسائي في الدولة». وقال «يوجد تمثيل نسائي في المجلس النيابي، لكنه ضئيل جداً، وبرايي يجب على المراة ان تنشط لتشارك اكثر في الحركة السياسية وفي الادارة».

وعدد الحص ثلاثة اسباب للازمة الاقتصادية هي اولاً الحرب اللبنانية خلال 15 عاماً التي ادت الى خلل بنيوي حيث خسر لبنان دوره في هذه الاحداث، وثانياً عجز الموازنة وهذا العجز يفرض على الدولة الاستدانة من السوق لسداد هذا العجز، والفوائد المرتفعة تكبح النشاط الاقتصادي لذا نحن نعمل على تخفيف العجز بمختلف الوسائل المتاحة، وثالثاً ارتباط لبنان اقتصادياً بالبلاد العربية وتاثره بما يحصل فيها، وقد تاثر بعضها، لا سيما الى الخليج، خلال السنوات الاخيرة بعاملين: الاول ازمات الخليج المتتالية التي عرضتها لاستنزاف كبير والثاني هبوط اسعار النفط في العالم مما اثر سلباً على اقتصاديات العالم العربي ولبنان».

وعن وضع لبنان الحالي ودوره المقبل في العملية السلمية وسبب دفعه دائماً الثمن قال الحص: «لدينا ارض محتلة ولا ننتظر السلام لخروج اسرائيل. هناك القرار 425 الصادر عن مجلس الامن الدولي منذ 21 سنة، ويدعو اسرائيل الى الانسحاب الفوري من الاراضي اللبنانية المحتلة، ولكن هذا القرار لم ينفذ، والدول الكبرى لم تتحرك للضغط على اسرائيل لتطبيقه. فالاحتلال يعطينا الحق في المقاومة، ولدينا مقاومة ناجحة وفاعلة، ونحن نميز بين القرار 425 والتسوية السلمية لان الانسحاب بموجب هذا القرار لا يرتبط بالسلام».

واضاف «نحن ملتزمون بوحدة المسارين اللبناني والسوري لان ذلك من مصلحة لبنان الذي لا يريد الانفراد بالحل، فهناك تجربة عام 1983، عندما انفردنا فاستفردنا، وكانت النتيجة الاتفاق المشؤوم المعروف بـ 17 مايو (ايار) الذي زاد الاوضاع تدهوراً وهذا ما لن نسمح بوقوعه مرة ثانية. نحن اقوى بالتفاوض مع اسرائيل من خلال وحدة المسارين اللبناني والسوري، ونامل ان يأتي الوقت الذي يتحقق فيه الحل العادل والشامل، لاننا مع هذا الحل، ولسنا مع الحل الانفرادي».

مسؤول الأمن الوقائي الفلسطيني يهاجم الاستخبارات الأردنية ويؤكد أن «حماس» لن تقدم على حماقة خلال الانتخابات الإسرائيلية

جبريل الرجوب في حوار مع الشرق الأوسط: الموساد الإسرائيلي أكذوبة ● لا أطمع في خلافة عرفات

القاهرة: خالد محمود

لمح جبريل الرجوب مسؤول جهاز الامن الوقائي الفلسطيني الى وجود اتفاق غير معلن مع حركة المقاومة الاسلامية «حماس» لتجميد عملياتها العسكرية خلال الانتخابات الاسرائيلية التي ستجرى في 17 مايو (ايار) المقبل، ونفى الرجوب اختراق جهاز «الموساد» الاسرائيلي لاجهزة السلطة الفلسطينية واصفا الموساد بانه اكذوبة كبيرة.

وانتقد الرجوب ـ في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» خلال زيارته السريعة للقاهرة امس الاول للاجتماع مع عمرو موسى وزير الخارجية المصري ـ جهاز الاستخبارات الاردني واتهمه باساءة معاملة حاملي الجوازات الفلسطينية من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة.

ونفى الرجوب اي تطلع من جانبه لخلافة الرئيس الفلسطيني «ابو عمار» كما رد على الاتهامات الموجهة اليه بتعذيب المعتقلين داخل سجون السلطة الفلسطينية وانتهاك حقوق الانسان. وفي ما يلي نص الحديث

● من الواضح أن هناك اتجاهات لاعلان تأجيل قيام الدولة الفلسطينية لبضعة اشهر هل سيزيد ذلك من الاعباء الملقاة على عاتق الاجهزة الامنية الفلسطينية؟

ـ بداية فإن قرار اعلان الدولة مفروغ منه ولكن مسالة التوقيت يجب ان تكون منسجمة مع الظرف الموضوعي والامكانيات الفلسطينية وفق مزاج دولي يتعامل بايجابية مع حق الفلسطينيين في اعلان دولتهم ومن هنا يجب التناغم والانسجام مع الاسرة الدولية في هذا الموضوع.

وفي تقديري الاعلان عن الدولة سيخلق حالة من الاستقرار النفسي عند كل مواطن ويشكل عامل قوة ايجابيا لصالح خلق نوع من الاستقرار والامان في الداخل الفلسطيني وهذا مهم للغاية.

● هل لديكم مخاوف من احتمال حدوث عمليات انتحارية، خاصة ان الانتخابات الاسرائيلية اصبحت على الابواب؟

ـ القلق والخوف ليس جزءا من شخصيتنا ولا تفكيرنا، وبالعكس التفاؤل والثقة بالنفس هي العوامل الطاغية على توجهاتنا وفي تقديري الشخصي ان الشعب الفلسطيني بكل قواه وشرائحه السياسية سواء كانت معارضة لاتفاق اوسلو او داعمة له تتفهم حساسية المرحلة الحالية. واعتقد انها لن تقدم على حماقة من شانها الاضرار بالقضية الفلسطينية، ولدي قناعة بان الاخوة في المعارضة لا يناضلون فقط من اجل النضال في حد ذاته او تسجيل نقاط في وسائل الاعلام فالكل يناضل من اجل التحرير والاستقلال. وشعبنا واع ومدرك ان اي عمل في هذه المرحلة سيشكل خدمة مجانية لليمين الاسرائيلي.

● هل تحدثتم مع حركة حماس لضمان عدم قيامها باي عمليات في هذا التوقيت؟

ـ نحن في السلطة الوطنية الفلسطينية نرى ان حركة حماس جزء من حركة التحرر الوطني ولم نقطع اتصالاتنا معهم حتى في الوقت الذي هاجمونا فيه حافظنا على هذا التواصل معهم وتعاملنا باخلاقنا وانتمائنا الفلسطيني والعربي والاتصالات معهم مستمرة.

● هل توصلتم معهم لاتفاق لضمان عدم القيام بعمليات انتحارية؟

ـ لا.. لا يوجد أي اتفاق ولا يمكن ان نعقد اتفاقا كهذا ولكن بيننا وبينهم اتصالات ونحن دوما نسعى لنقل موقفنا من خلال هذه القنوات.

● هل وصلكم عبر هذه الاتصالات التزام من «حماس» بتجميد عملياتها؟

ـ اسمح لي هذا الكلام ليس ملكا لوسائل الاعلام بل هو ملك للمؤسسة الامنية الفلسطينية وانا غير مخول للحديث عن طبيعة الاتصال مع حركة حماس، ولكن مبدأ الاتصال موجود ومازال قائما ولو كانت بيننا وبينهم شعرة واحدة ما قطعناها من جانبنا.

● اذن انت تستبعد امكانية حدوث عمليات عسكرية في المستقبل ناهيك عن عدم حدوث اقتتال فلسطيني ـ فلسطيني؟

ـ لن يكون هناك مثل هذا الامر وموازين القوى الداخلية الفلسطينية هي لصالح النهج الديمقراطي وحماية حق المعارضة في التعبير عن نفسها وفي اطار سيادة القانون واحترام المؤسسات المنتخبة من قبل الشعب الفلسطيني.

● ولكن حماس تقول ان الاتفاقيات الموقعة مع اسرائيل تطالبكم بتقييد حركتها في مناطق السلطة الفلسطينية؟

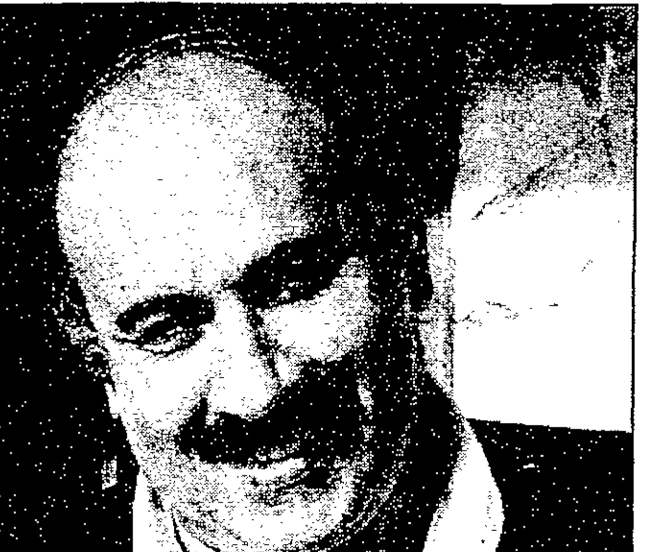
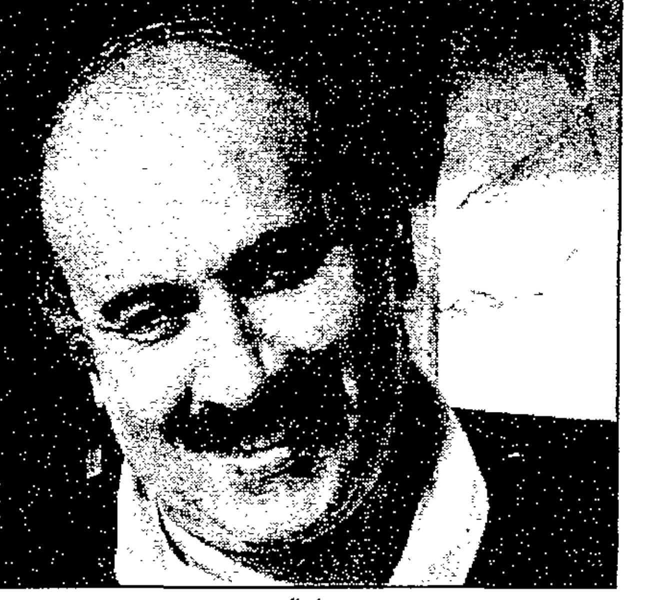
ـ لا، هذا كلام غير صحيح وسخيف فالاتفاقيات نحن من وظفها وسنستمر في توظيفها لصالح تحقيق امن المواطن والشعب الفلسطيني وطموحاته في نيل استقلاله وحريته ولا يوجد ما يكبلنا أو يقيدنا أو يخيفنا والاتفاقيات نترجمها ونوظفها لصالح شعبنا.

● هناك حديث عن وجود عملاء لأجهزة المخابرات والامن الاسرائيلية «الموساد» داخل السلطة الفلسطينية كيف ترد على ذلك؟

ـ هذا تجن وظلم للشعب الفلسطيني، فنادرا ما تجد مواطنا فلسطينيا ليس جريحا أو ليس له قريب شهيد ونحن لدينا ثار شخصي مع الاسرائيليين وحتى ايام الرسول محمد عليه الصلاة والسلام ظهر المرتدون والمنحرفون وهذه قضايا فردية برزت في الماضي وقد تبرز في اي مكان حتى في اميركا نفسها وأؤكد لك ان أي شخص يخرج على القانون ينال عقابه الرادع.

● كرئيس للجهاز الامني الفلسطيني هل تستطيع تأكيد عدم وجود عملاء للموساد داخل اجهزة السلطة؟

ـ كما قلت لك هذه ظواهر فردية موجودة في كل دول العالم ولست افهم لماذا نستغرب ظهور شخص من هذا النوع بين الفلسطينيين، ولكننا شعب واع ومسيس. ونحن في اسوأ الظروف واجهنا الاحتلال ولو لم يكن الشعب الفلسطيني لديه من اسباب الصمود والتصدي



جبريل الرجوب

والتحدي ما يثير احترام واعجاب العالم كله لما صمد على مدار خمسين عاما من محاولة نفيه من ارضه وحافظ على وجوده داخلها.

● ولكن الاسرائيليين يتباهون بقدرتهم على اختراق الاجهزة والمؤسسات الفلسطينية؟

ـ الاسرائيليون يحاولون احاطة انفسهم بهالة من الكذب والخداع فهم حاربونا على مدى ثلاثين عاما قبل انشاء السلطة الوطنية وفشلوا.

● اذن كيف تنظر لجهاز الموساد الاسرائيلي وتقيم اداءه حاليا؟

ـ في تقديري هذا الجهاز اكذوبة ومحطات الفشل اكبر بكثير من محطات النجاح في تاريخ عمل هذا الجهاز. ولكن الاسرائيليين لديهم امكانيات مادية وسيطرة على قسم مهم من وسائل الاعلام فاحاطوا اجهزتهم الامنية بهالة من الكذب والخداع، ومع مرور الوقت واشتداد المقاومة العربية الفلسطينية بدأت تتكشف حقيقة المستوى الهزيل والقدرات الحقيقية للموساد وسجل فشلا كبيرا في مهامه.

● هل تشملون معارضي السلطة الفلسطينية بحمايتكم الامنية؟

ـ نحن مسؤولون عن امن كل فلسطيني سواء كان معارضة او لا، فلدينا سلطة منتخبة ومنظمة التحرير تمثل الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج واهم سمة لدينا هي وحدة قيادتنا وشعبنا وانا مسؤول عن حماية جميع الفلسطينيين سواء كانوا معي او ضدي، هذا واجبنا والتزامنا وهذا ما نقوم به.

● لماذا ينظر البعض اليك على انك الرئيس القادم بعد أبو عمار؟

ـ هذا كلام لا اتحدث فيه وابو عمار هو في تقديري اهم قائد في تاريخ الشعب الفلسطيني ورمز وحدة نضاله ولا اعتقد ان هناك شخصا يمتلك حق التفكير ان يكون الرئيس بعد أبو عمار.

● عفوا بما في ذلك أنت شخصيا؟

ـ انا اتمنى ان يدفني «أبو عمار» وهو حي لانه الوحيد القادر على ان يقود الشعب الفلسطيني الى شاطئ الامان لتحقيق طموحه وتطلعه في اقامة دولته المستقلة بوحدة وطنية صادقة والتفاف وطني فلسطيني حول شخص ياسر عرفات بشأنه، والتراكمات الايجابية الخلاقة التي كرسها في مسيرته الشخصية في حركة المقاومة الفلسطينية وهذه الميزات بما فيها من كبرياء وطني والاصرار على ان الشخصية الوطنية الفلسطينية المستقلة عنصر واجب الوجود معادلة الصراع، هذا الفكر والنهج وفي حدود معرفتي وتقديري لا يستطيع تحقيقها شخص بخلاف ياسر عرفات واتمنى له طول العمر كي ينجح في قيادة الشعب الفلسطيني الى دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

● هناك اتهامات لاجهزة الامن الفلسطينية ولك شخصيا بانتهاك حقوق الانسان وتعذيب المعتقلين؟

ـ هذه اكاذيب وسخافات لا تزعجني، ونحن منفتحون ومراكزنا مفتوحة لوسائل الاعلام، نحن تعذبنا وعانينا على ايدي الاسرائيليين ولا يمكن ان نجيز لانفسنا حق ممارسة التعذيب ضد اي مواطن فلسطيني. نحن ناضلنا من اجل تحرير الشعب الفلسطيني فكيف يمكن ان نكون وسيلة لتعذيبه الان؟ هذا غير صحيح مع الاسف.

● اذن كم عدد المعتقلين من حماس داخل سجون السلطة الفلسطينية حاليا؟

ـ ربما لا يتجاوز الرقم بضع عشرات منهم، وانا اتمنى على الاخوة في حماس ان يلتزموا على الارض بما يقولونه في وسائل الاعلام من احترامهم للسلطة وعدم اتخاذ مناطق السلطة كقاعدة ارتكاز للقيام بعمليات عسكرية اذا كانوا صادقين وحريصين على الشعب الفلسطيني فالسلطة انجاز وتحرير بعض الاراضي الفلسطينية انجاز ويجب المحافظة عليه. وآمل ان يتفهم اخواننا في حماس هذا الكلام ويقتنعوا به.

● ولكنهم بالضرورة قد لا يشاركونك هذا الرأي؟

ـ نحن سباقون في النضال والعمل السياسي اما حماس فقد تذكروا الوطن والاحتلال بعدما قطعنا اشواطا طويلة، ويجب ان يشاركوني الرأي اننا شعب واحد وقيادتنا يجب ان تكون واحدة وطموحنا ومصيرنا واحد.

● البعض يردد ان اجهزتكم الامنية كانت على علم مسبق بمحاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها خالد مشعل ممثل حماس في الاردن وانكم غضضتم الطرف عنها كفرصة اذن لحماس، كيف ترد على ذلك؟

ـ هذا عار ومن يقوله او يردده هنا أو هناك هو رجل بلا شرف ولا اخلاق، خالد مشعل هو احد رموز النضال الوطني الفلسطيني ولا نقبل ان يغتال ولا نقبل ان يقتل على ايدي الموساد الاسرائيلي باي شكل من الاشكال. ولو كان خالد مشعل في مناطقنا نحن مستعدون لحمايته بارواحنا وبدمائنا، وهذا عار في جبين من يقوله.

● الى أين وصل التنسيق الامني بينكم وبين الاردن؟

ـ انا افضل ان توجه هذا السؤال لاخواننا الاردنيين لتعرف منهم ما اذا كانوا حريصين أو غير حريصين على علاقة مستقبلية معنا ولكن انا شخصيا اشك في ان جهاز المخابرات الاردنية حريص على ان تكون لديه علاقة مسؤولة مع السلطة الوطنية الفلسطينية ولكن في ظل الملك الجديد امل ان يكون هناك تغيير في سياسة المخابرات الاردنية ضد الفلسطينيين.

● ولكن لماذا تقول هذا الاتهام الصريح الان؟

ـ لان الفلسطينيين الحاملين جواز سفر فلسطينيا من الضفة الغربية وقطاع غزة يتم استدعاؤهم للمخابرات الاردنية وتوضع عراقيل امام حركتهم الى الاردن. والتنسيق يبدأ باحترام استقلال الشعب الجار والشقيق واحترام جواز سفره وكرامته والتعامل معه بمسؤولية.

● وهكذا فأنت غير راض عن مستوى التعاون مع الاردن على المستويات الامنية؟

ـ نعم، انا شخصيا غير راض عن ذلك الوضع ولا عن طبيعة العلاقة بيننا وبين جهاز المخابرات الاردنية نتيجة للتصرف غير المسؤول لهذا الجهاز ضد الفلسطينيين.

● هل المسألة فقط قاصرة على انتقادكم لمعاملتهم حاملي الجوازات الفلسطينية ام أن هناك امورا اخرى في هذا السياق؟

ـ هذه ليست مسالة سهلة لماذا يستدعى مواطن فلسطيني لديه جواز سفر لمقر المخابرات الاردنية، وسؤالي الذي اود أن تطرحه على مدير هذا الجهاز هل يجرؤ على ممارسة هذا السلوك مع اي مصري او سوري، واذا لم يتوقف هذا السلوك، ففي تقديري سيندم على هذا التصرف غير المسؤول يوما ما. وكما قلت فأنا آمل أن الملك عبد الله لا يعرف مثل هذه السياسة وتكون هناك اعادة نظر فيها لان هذه المسائل مردودها سلبي على العلاقة المستقبلية بين الاردن والفلسطينيين.

● هل تعتقد أن العاهل الاردني سيغير من هذا الوضع الذي تشكون منه بشكل صريح؟

ـ اعتقد انه يجب ان تكون هناك صياغات جديدة للعلاقات بين الطرفين.

● هل لديكم مخاوف من أن التعاون الامني بين الاردن واسرائيل سيؤثر عليكم في السلطة الوطنية؟

ـ انا متاكد ان الملك عبد الله سيكون دقيقا في علاقاته بدول المنطقة خاصة اسرائيل ولن ينسج علاقة مع الاسرائيليين على حساب الفلسطينيين لانه سيؤدي الى ضرر له شخصيا ولنظامه.

● لماذا استثنى عرفات دمشق من مشاوراته الاخيرة حول اعلان الدولة الفلسطينية مع ان سورية معنية مباشرة بعملية السلام؟

ـ اولا الرئيس عرفات قام بجهد لشرح موقفنا والاستماع لموقف حلفائنا واصدقائنا واشقائنا، والقنوات مع سورية مفتوحة حتى ولو لم يقم ابو عمار بزيارتها، وهناك اتصالات مباشرة وغير مباشرة معها.

ونحن نعرف ونتفهم موقف سورية وظروفها ولكن المحصلة النهائية هي ان القرار فلسطيني مستقل ولن يكون غير ذلك.

● هل تشعر بالقلق لوجود عشرة تنظيمات فلسطينية في سورية؟

ـ لا ولن اشعر بالقلق حتى ولو كان خمسين منظمة لان دورهم ونشاطهم لا يتجاوز الاحياء والمناطق الموجودين فيها على الاراضي السورية.

● هل هذا تقليل من شأن هذه المنظمات أم ثقة زائدة بالنفس؟

ـ هذه هي الحقيقة وثقة في الفهم والوعي العالي للشعب الفلسطيني الذي لا يقبل الوصاية او التبعية أو التدخل الخارجي في شؤونه الداخلية وقضيته الوطنية. وانا اثق في وعي المواطن الفلسطيني سواء في الداخل او الخارج.

● فهمت من حديثك ان وجود هذه التنظيمات في دمشق يمنع قيام علاقات طبيعية مع سورية هل هذا صحيح؟

ـ هذا يجعل الكرة في ملعب السوريين ونحن من جانبنا ليس لدينا أي مشكلة في اقامة العلاقات مع جميع دول العالم بما فيها سورية ولكن كما قلت لك فالفصائل العشرة تاثيرها الامني والسياسي ونفوذها لا يتجاوز حدود مناطق وجودها.

● وماذا عن تعاونكم الامني مع مصر لمنع التسلل عبر الحدود؟

ـ نحن راضون عن تعاوننا في كل المجالات ونقدر لمصر دورها في دعم حقوق الشعب الفلسطيني ونسعى لتطوير التعاون. وليس سرا ان مصر من اهم الدول العربية المهتمة بالشأن الفلسطيني وهي ليست لديها طموحات أو تطلعات.

تعزيزات أمنية إسرائيلية في القدس بعد إغلاق «بيت الشرق» الفلسطيني

تل ابيب: نظير مجلي

تسود القناعة التامة في اسرائيل ان قرار حكومة بنيامين نتنياهو اغلاق بعض المكاتب في «بيت الشرق» المقر غير الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية المحتلة هو اجراء سياسي اسرائيلي داخلي لا علاقة للفلسطينيين به، والهدف منه تعزيز موقع رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، في اوساط قوى اليمين المتطرف عشية الانتخابات المقبلة. ولكن هذا لا يعني انه قرار على الورق وانما قد يزداد شدة وقمعا اذا ما صدقت تقديرات المخابرات بأن الفلسطينيين لن ينتفضوا ضد هذا القرار، ولكن في حالة ظهور رد جماهيري مقاوم قانها، اي حكومة نتنياهو، قد تتراجع عن قرارها.

وعقد طاقم خبراء الشرطة الذي اقامته وزارة الأمن الداخلي لتطبيق القرار، اجتماعا له يوم امس الجمعة معربا عن خشيته من انفجار اعمال احتجاج انتفاضية في القدس الشرقية في حالة اقتحام «بيت الشرق» لاغلاق المكاتب. ووضعت اسرائيل دورية حراسة ثابتة، كما نشرت تعزيزات امنية تحسبا لأي مواجهات بعد صلاة الجمعة. وتركزت التعزيزات بشكل خاص حول وداخل البلدة القديمة في القدس الشرقية.

والمعروف ان «بيت الشرق» هو عمارة مقدسية قديمة لا يزيد عدد غرفها عن العشرين. وقرار الحكومة يقضي باغلاق ثلاث غرف داخل هذه العمارة، وهي تلك الغرف التي تزعم انه يتم فيها عمل تابع للسلطة الفلسطينية، وبينها مكتب التخطيط الجغرافي برئاسة توفيق توفقجي. ومن اجل اغلاقها، يجب اقتحام العمارة من بوابتها المركزية وساحتها، حيث يوجد عادة ما لا يقل عن عشرة حراس فلسطينيين، بعضهم مسلحون، فضلا عن العديد من نشطاء حركة «فتح» العاملين فيه والموجودين في المنطقة المحيطة به. ومن اجل اقتحام هذه العمارة هناك ايضا حاجة لاستصدار امر من المحكمة الاسرائيلية. وحسب وزير الأمن الداخلي، افيجدور كهلاني، فان الاجراءات القضائية ستنجز خلال بضعة ايام. وتشمل ايضا اوامر اعتقال ضد عدد من كبار المسؤولين في «بيت الشرق»، وتقييد تحرك عدد من القادة الفلسطينيين، بينهم فيصل الحسيني، مسؤول ملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية.

وجاء قرار الحكومة الاسرائيلية اغلاق تلك المكاتب في اعقاب الاجتماع الذي عقده الحسيني للممثلين العرب والأجانب الدائمين لدى السلطة الوطنية الفلسطينية المقيمين في غزة، يوم الاربعاء الماضي الذي صادف احتفالات اسرائيل بيوم الاستقلال (حسب التقويم العبري). وقال رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، امام الاجتماع الطارئ للمجلس الوزاري المصغر الذي عقده خصيصا لبحث الموضوع اول من امس، ان الاجتماع بحد ذاته لهذا الطاقم يشكل خرقا للاتفاقيات واستفزازا لاسرائيل وتطاولا على السيادة الاسرائيلية في القدس «لن نحتمله ولن نسمح به».

واعلن رئيس المخابرات العامة (الشاباك)، عامي ايلون، في الاجتماع ان «بيت الشرق» يشهد في الآونة الأخيرة نشاطات مكثفة للسلطة الوطنية. وقال ايلون انه لا يؤيد اتخاذ اجراءات مشددة ضد «بيت الشرق» في هذه المرحلة، لكنه اعرب عن تقديره بان هذه الاجراءات قد تواجه ردا عنيفا من السكان، غير ان هذا الرد لن يكون انتفاضيا شاملا، كما حدث عند فتح النفق تحت اسوار القدس في سبتمبر (ايلول) 1996 حيث انتهى باشتباكات بين الشرطة الفلسطينية والجيش الاسرائيلي اسفرت عن مقتل 100 فلسطيني و16 جنديا اسرائيليا، بل سيقتصر على اهل القدس. وشجع هذا التقدير نتنياهو على اتخاذ القرار.

ورد الفلسطينيون على ذلك بالاستنكار وباستنفار ممثلي الدول الأوروبية والولايات المتحدة لاطلاعهم على خطورة الوضع. ونفى الحسيني ان يكون «بيت الشرق» جزءا من مؤسسات السلطة الفلسطينية. وقال ان القرار الحكومي لن يعمل حتى في الاجراءات القضائية الاسرائيلية، فكم بالحري بالنسبة للقانون الدولي الذي لا يعترف بالسيادة الاسرائيلية على القدس الشرقية. واضاف: بالنسبة لنا نحن الفلسطينيين، القدس الشرقية ارض فلسطينية محتلة وعاصمة سياسية شاء الاسرائيليون ذلك ام ابوا. ونصح الحسيني نتنياهو بان يتراجع عن قراره.

اما في اسرائيل، فقد اصدرت احزاب اليمين المتطرف، بيانا تتهم فيه نتنياهو بعمل لعبة انتخابية لا اكثر. وقال عضو الكنيست بيني بيغن، رئيس اتحاد احزاب اليمين المتطرفة الذي ينافس على رئاسة الحكومة: «هذا قرار آخر يظل حبرا على ورق. فقد سبق واتخذت عدة قرارات باغلاق «بيت الشرق» تماما، لكن نتنياهو لم ينفذها». يذكر ان نتنياهو وعد في انتخابات 1996 الناخبين باغلاق «بيت الشرق».

وفي اليسار رأوا ان نتنياهو يقدم على مغامرة خطيرة لاهداف انتخابية. وقال يوسي سريد، رئيس حركة «ميرتس»، ان هذه المغامرة قد تكلف شعبي القدس، اليهود والعرب، ثمنا دمويا باهظا. وقالت الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، في بيان لها، ان نتنياهو يسخر من عقول المواطنين حين يزعم ان القدس موحدة، «فهي لم تكن موحدة رغم كل جهود الاحتلال. وستظل كذلك لهذا، يفضل ان يقول الحقيقة للناس ويساند الفلسطينيين في بناء القدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية العتيدة». وحذرت الجبهة من ان يكون تنفيذ هذا القرار محفزا لانفجار انتفاضة متجددة. واما حزب العمل، فلم يعقب على القرار الا بجملة واحدة: «هذا القرار مجرد كلام. ونحن لا نعلق على الكلام الفارغ». ونصح الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان، نتنياهو بالتروي قليلا في هذا الموضوع. وقال «لا اعتقد انه يجب في ما يتعلق ببيت الشرق تفجير ملف بمثل حساسية القدس».

مشروع «هارحوما» محاولة إسرائيلية استثمارية لإقامة بيت لحم بديلة للمدينة الأصلية في أبو غنيم

تخوف فلسطيني من مخطط لاجتذاب زوار الأراضي المقدسة بمناسبة العام 2000

عمان: «الشرق الأوسط»

ابدى استاذ التاريخ في جامعة بيت لحم البروفيسور عدنان سلم تخوفه وتخوف الفلسطينيين عموما، من مخططات اسرائيل الرامية الى اعادة بناء مدينة بيت لحم فوق اراضي جبل ابو غنيم وذلك كمدينة للترفيه والتسلية لجلب السياح والحجاج المسيحيين الذين سيزورون الاراضي المقدسة بمناسبة بدء الالفية الثالثة.

وقال في حوار مع «الشرق الاوسط» في عمان ان التخوف الفلسطيني يكمن في ان اسرائيل ستعمل على استغلال هؤلاء الزوار الى اقصى حد ممكن وحملهم على انفاق ما لديهم من نقود، قبل زيارتهم لاراضي السلطة الوطنية الفلسطينية وبالتالي تحقق هي المكاسب المالية من مشروع بيت لحم 2000.

وحول مشروع بيت لحم 2000 قال: «ستحتفل مدينة بيت لحم بميلاد السيد المسيح نهاية هذا العام، والعمل جار على كافة المستويات لتهيئة هذه المدينة لاستقبال هذا الحدث التاريخي ويجري العمل منذ الان على تحسين البنية التحتية والشوارع. وهناك برنامج محدد وهو الآن جاهز، وتشرف عليه لجنة مختصة ويضم هذا البرنامج العديد من الفعاليات المهمة. كما ان السلطة الوطنية الفلسطينية تسهم في هذا الحدث بشكل كبير لانه حدث عالمي ومناسبة مهمة لاطلالة فلسطينية قوية على العالم اضافة الى ان بابا روما سيزور الاراضي المقدسة بهذه المناسبة.

وهناك دول اجنبية اخرى مثل المانيا وفرنسا والسويد تسهم بجهود جبارة من اجل انجاح هذا المشروع من خلال مساعدتنا في اعادة بناء البنية التحتية لمدينة بيت لحم. ونتوقع ان يكون هذا الاحتفال نقطة تحول ليس بالنسبة لبيت لحم فحسب بل لفلسطين بشكل عام، اذ اننا نتوقع قدوم ملايين الزوار والحجاج من كافة انحاء العالم المسيحي. وبطبيعة الحال سوف يزورون الاردن الذي سيستفيد هو الاخر من هذه الاحتفالات بالاضافة الى اسرائيل ومصر ... بمعنى ان الفائدة السياحية لهذه المناسبة ستشمل كافة دول المنطقة».

● ماذا تعني هذه المناسبة بالنسبة لكم كفلسطينيين؟

- احتفالات بيت لحم 2000 تعني الكثير من كافة النواحي، فهي تجديد للثقة باهمية المنطقة، واحتكاك ثقافي، خاصة بالنسبة للفعاليات والنشاطات المسرحية وكل انواع الفعاليات الفنية، ولهذا فإن الرئيس ياسر عرفات شخصيا يبدي اهتمامه بهذه المناسبة وقد عين وزيرا هو نبيل قسيس ليراس لجنة احتفالات بيت لحم 2000 واللجنة تضم نخبة من الكوادر الفلسطينية تعمل معه، واعتقد ان هذه المناسبة ستكون امتحانا عالميا لنا.

● ما هي رسالة الفلسطينيين للعالم من خلال هذه المناسبة؟

- احتفالات بيت لحم 2000 تهدف ايضا الى تجديد رسالة الفلسطينيين للعالم، من خلال تجديد رسالة السيد المسيح. ورسالة الفلسطينيين هذه هي للتوكيد على انسانيتهم امام العالم، ودورهم المتمثل في الحب والاحساس والرغبة في السلام وسيتضح كل ذلك خلال هذه الاحتفالات وسيظهر الفلسطينيون للعالم انهم يستحقون دولة خاصة بهم حيث سيقدمون انفسهم ومهاراتهم وثقافتهم للعالم، كما ان السلطة الوطنية الفلسطينية ستجني فوائد سياسية من هذا المشروع.

● ما هي الفوائد الاخرى التي سيجنونها من هذا المشروع؟

- هناك فوائد اقتصادية جمة ستجنيها بيت لحم، وكل فلسطين وكذلك الاردن ومصر وبالتالي اسرائيل خصوصا ان المنطقة برمتها ستجني فوائد اقتصادية ومادية من التدفق السياحي الكبير.

● ولكن كيف ستحتفلون بهذه المناسبة وتستقبلون السياح وانتم تحت حراب الاحتلال الاسرائيلي؟

- كما هو معروف فإن اجزاء كبيرة من فلسطين مازالت تحت الاحتلال الاسرائيلي وهناك مناطق (أ وب وج) في الضفة الغربية وبيت لحم تقع ضمن منطقة (أ) بمعنى انها خاضعة للسلطة الوطنية الفلسطينية ولكننا نخشى حقا من قيام الاسرائيليين بوضع العقبات والعراقيل امام السياح الذين يرغبون بزيارة مناطق السلطة حيث ان غالبيتهم سيصلون عبر مطار بن غوريون في اللد، وبالتالي ستعمل اسرائيل على توجيههم بطريقة غير سليمة لاستقطابهم كونهم لا يعرفون البلاد جيدا وستعمل على ان ينفقوا ما لديهم من اموال في اسرائيل لتكون معظم اموالهم قد نفدت عندما يزورون مناطق السلطة وبيت لحم ويصبحون بالتالي غير قادرين على الانفاق في مناطق السلطة الفلسطينية.

● وهل تم فعلا اقامة مشروع جبل ابو غنيم المحاذي لمدينة بيت لحم؟

- انت تعلم جيدا ان الاسرائيليين يتحدثون عن مشروع جبل ابو غنيم وعلى انه سيضم مستعمرة ضخمة تشمل كل انواع المغريات والترفيه ويدعونها (هارحوما). والسؤال هنا هل سيتم انجاز هذا المشروع دون سفك الدماء؟ وحقيقة هذا المشروع هو اعادة بناء مدينة بيت لحم للترفيه والتسلية فوق اراضي جبل ابو غنيم ليعملوا بذلك على قتل مدينة بيت لحم الاصلية وليقولوا للسياح هذه هي بيت لحم ودعوا تلك جانبا.

● بشكل عام كيف يعامل الاسرائيليون المسيحيين ومقدساتهم؟

- تماما كما يفعلون مع المسلمين انهم يمنعون المسلمين من الصلاة في المسجد الاقصى ونحن ايضا يمنعوننا من الصلاة في كنائسنا وهذا ما يزيد من عدم الثقة بيننا وبينهم.

● كمسيحي كيف تنظر الى اعتراف الفاتيكان بإسرائيل بالرغم من تمسكها بالقدس عاصمة ابدية لها؟

- من وجهة نظر فلسطينية بالنسبة للفاتيكان، هناك لجنة خاصة مهمتها العمل على تطوير العلاقات الثنائية بين الفلسطينيين والفاتيكان، وقد تأسست هذه اللجنة منذ سنوات وكانت مهمتها البحث في العلاقات الثنائية بين الفاتيكان واسرائيل.

وهناك فلسطيني في هذه اللجنة معني بالحوار مع الفاتيكان لتطوير علاقات مميزة بين الفاتيكان والفلسطينيين اضافة الى العمل على منع اي اجراءات احادية الجانب من قبل اسرائيل وخاصة في القدس.

هدم بيوت القدس الشرقية.. بداية مشروع استثماري إسرائيلي (ارشيف «الشرق الاوسط»)

إيران توثق علاقاتها مع القرن الأفريقي عبر جيبوتي

طهران - وكالات الانباء: ذكر مصدر دبلوماسي ايراني ان أول سفير لدولة جيبوتي قدم أوراق اعتماده اول من أمس الى الرئيس الايراني محمد خاتمي بعد ان توصل البلدان في وقت سابق الى اتفاق على تبادل التمثيل الدبلوماسي بينهما على مستوى السفراء وذلك في اطار اتجاه طهران الى توثيق علاقاتها مع دول القرن الافريقي.

الطيب عبد الرحيم: يجب عدم المبالغة في موضوع الشتات والانفجار قادم إذا انهارت عملية السلام

الأمين العام لمجلس الرئاسة الفلسطينية: المجلس المركزي المجتمع يوم الثلاثاء هو سيد نفسه ● عرفات يعتبر 4 مايو المقبل يوما ليس عاديا في تاريخ الشعب الفلسطيني


الطيب عبد الرحيم

تونس: «الشرق الأوسط»

نفى الطيب عبد الرحيم الامين العام لمجلس الرئاسة الفلسطينية ان يكون قد اتخذ قرارا فلسطينيا بتاجيل اعلان قيام الدولة الفلسطينية في 4 مايو (ايار) المقبل.

وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان المجلس المركزي الذي سيجتمع في 27 ابريل (نيسان) الحالي في غزة هو سيد نفسه.

واوضح عبد الرحيم عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ان هناك آراء فلسطينية قيادية تقف مع التاجيل واخرى تؤيد اعلان الدولة الفلسطينية في موعده. وان هناك من القادة العرب من نصح الرئيس ياسر عرفات بالتاجيل لفترة محدودة لا تتعدى نهاية العام الحالي.

وقلل عبد الرحيم من اهمية الشتات الفلسطيني. وطالب بعدم المبالغة في موضوع الشتات حيث ان كل الفصائل الفلسطينية لها تمثيل في مناطق الحكم الذاتي.

وحذر عبد الرحيم من الانفجار الذي سيحدث في المنطقة اذا انهارت عملية السلام على المسار الفلسطيني.

● لماذا اتخذت القيادة الفلسطينية قرارا بعقد المجلس المركزي في غزة ولم تعقده في الخارج لاتاحة الفرصة للذين لم يدخلوا الى أراضي السلطة للمشاركة؟

- عقد المجلس الوطني الفلسطيني دورتين له في غزة.. كما ان المجلس المركزي اجتمع مرتين في الداخل وليس من المعقول ان نتعود على حياة الغربة بعد ان عدنا الى الوطن.

انا افهم ضرورة ان يكون هناك حوار وطني مع القوى الفلسطينية في الخارج.. اما الاطر الفلسطينية والمؤسسات فيجب ان تجتمع في الداخل ومع كل ذلك فاذا رأينا من خلال الحوار الوطني ضرورة عقد جلسة للمجلس المركزي في الخارج فاننا لا نمانع ذلك، اذ ليست لدينا آراء مسبقة وما اريد تاكيده ان اغلبية أعضاء المجلس المركزي موجودون في الداخل.

● ولكن الاجتماع المقبل للمجلس المركزي يكتسب اهمية بالغة بالنسبة لمستقبل الشعب الفلسطيني.. وهناك من يرى اهمية عقده بالخارج لاشراك الشتات الفلسطيني؟

- يجب عدم المبالغة في موضوع الشتات. فلدينا رفاق في الجبهة الشعبية موجودون في الداخل وهم يمثلون الاغلبية وكذلك الامر بالنسبة للجبهة الديمقراطية بالرغم من اننا كنا نتمنى ان نرى نايف حواتمة الامين العام للجبهة في الداخل، وكل الفصائل الفلسطينية لها تمثيل في الداخل، وان قضية عقد الاجتماعات للاطر الفلسطينية في الداخل او الخارج قد تم حسمها منذ ان عدنا الى الوطن.

وبالتاكيد فإن المطروح على اجتماع المجلس المركزي المقبل في غزة هو قضية مهمة ومصيرية وتهم جميع القوى في الساحة الفلسطينية مما يتطلب من الجميع البحث عن قواسم مشتركة تجمع ولا تفرق وان تشارك بفعالية في تحقيق الهدف الوطني المتمثل في اقامة الدولة الفلسطينية.

● ولكن ما قيمة اجتماع المجلس المركزي المقبل والحال ان قرار تاجيل اعلان الدولة الفلسطينية في 4 مايو المقبل قد اصبح محسوما؟

- على العكس من ذلك لم يتم حتى الآن اتخاذ قرار تاجيل اعلان الدولة لأن مثل هذا القرار هو من صلاحيات اعلى سلطة فلسطينية، وفي هذه الحالة هو المجلس المركزي في غياب المجلس الوطني.

والمجلس المركزي هو سيد نفسه ولديه النضج والمسؤولية التي تؤهله لاتخاذ القرار المناسب الذي يلبي تطلعات الشعب الفلسطيني وفي نفس الوقت يحافظ على التأييد الدولي المتزايد لقضيتنا العادلة.

● اذن كيف تفسر ما يعلن في الصحف وخاصة بعد القمة الثلاثية في ليبيا بين الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والملك عبد الله عاهل الاردن بتأييد قادة هذه الدول لخطط عرفات بتاجيل اعلان الدولة؟

- ان كل ما ينشر هو كلام صحف والعقيد معمر القذافي لديه موقف معلن قبل ذلك في جامعة القاهرة وهو تاجيل اعلان الدولة... وان موقف الرئيس عرفات حتى الآن هو ان 4 مايو المقبل هو يوم ليس عاديا في تاريخ الشعب الفلسطيني فما بعد هذا التاريخ لن يكون مثلما كان قبله.. وحتى لو فرضنا جدلا ان المجلس المركزي قد يتخذ في اجتماعه المقبل قرارا بتاجيل اعلان الدولة في 4 مايو، وانا اقول هذه فرضية، فإن هناك خطوات جدية ستتخذ على طريق التمهيد لاعلان الدولة.

● هناك من يرى ان الرئيس عرفات لم يستطع الحصول الا على «فتات» من الضمانات الاميركية مقابل تاجيل اعلان الدولة الفلسطينية؟

- لا تستخدم كلمة «فتات».. ولا شك ان ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون حريصة على دفع عملية السلام على جميع المسارات وتولي المسار الفلسطيني اهمية خاصة لأن القضية الفلسطينية هي جوهر الصراع العربي - الاسرائيلي وانها مقياس تقدم المسيرة السلمية ونحن لا نقول ذلك من باب النرجسية او التقليل من حدوث تقدم على المسار السوري - اللبناني وانما بسبب ان بديل تجميد عملية السلام على المسار الفلسطيني هو الانفجار وبالتالي انهيار عملية السلام برمتها.

وادلل على ذلك بما قاله الرئيس كلينتون في زيارته الى غزة امام اعضاء المجلس التشريعي من ان اميركا مع حق تحديد الشعب الفلسطيني لمستقبله كشعب حر فوق ارضه بالاضافة الى ما قاله كلينتون للرئيس عرفات في زيارته الاخيرة لواشنطن حول حق الشعب الفلسطيني في تقرير مستقبله كشعب حر فوق ارضه الحرة.

لقد طالبت القيادة الفلسطينية الادارة الاميركية بموقف واضح من حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ولكن كل شيء مجمد الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية.. وانا شخصيا اعتقد ان الرئيس كلينتون ووزيرة خارجيته مادلين اولبرايت لم يكونا بعيدين عن البيان الاوروبي الاخير في برلين قبل صدوره.

حقوقيون فلسطينيون: سد الفراغ الدستوري ممكن بعد انتهاء المرحلة الانتقالية في مايو

رام الله - اف ب: يرى حقوقيون فلسطينيون ان ملء الفراغ السياسي والدستوري «ممكن» بعد موعد انتهاء المرحلة الانتقالية للحكم الذاتي الفلسطيني المحددة لخمس سنوات في اتفاقات اوسلو 1993 التي تنتهي في 4 مايو (ايار) المقبل.

وقال الخبير القانوني والمحامي علي السفاريني لوكالة الصحافة الفرنسية، ان الاعتراف الدولي الواسع، بما فيه الاسرائيلي، بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل للشعب الفلسطيني هو الذي يعطيها الحق المدعوم من القانون الدولي في «ان تتخذ القرارات التي تتعلق بمصير شعبها». ويشير السفاريني الى انه حتى لو اتخذت القيادة الفلسطينية ممثلة بمنظمة التحرير قرارا بتاجيل اعلان الدولة فبامكانها وفقا للقانون الدولي «اتخاذ قرارات تمنع حدوث الفراغ السياسي والدستوري» في المناطق الفلسطينية وتشكل «خطوات على طريق تجسيد ممارسة السيادة على الارض». واعتبر ان «من صلاحيات المجلس المركزي الفلسطيني الذي سيجتمع في 27 ابريل (نيسان) الحالي اتخاذ قرارات عدة لملء الفراغ منها اعلان حكومة مؤقتة من خارج المجلس التشريعي والاعلان عن اجراء انتخابات جديدة تكون لاختيار برلمان فلسطيني وليس لمجلس تشريعي انيطت به ادارة المناطق الفلسطينية في مرحلة الحكم الذاتي».

واضاف «كما يمكن للمجلس المركزي ان يعلن وضع دستور مؤقت يستند الى اعلان الاستقلال في الجزائر الذي حدد الاسس التي سيستند اليها الحكم في الدولة الفلسطينية». واشار السفاريني الى اعلان الاستقلال الذي صدر عن المجلس الوطني الفلسطيني عام 1988 الذي اعترفت على اثره اكثر من مئة دولة بلاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية. واوضح ان اعلان الاستقلال «يتضمن الاسس الضرورية لاي دستور». وقال «ونحن ملزمون به لانه صدر من اعلى هيئة تشريعية فلسطينية وهي المجلس الوطني واقرت به غالبية التنظيمات والشخصيات الفلسطينية». ورأى ان «منظمة التحرير باعتبارها ستكون السلطة الوحيدة القائمة في المناطق الفلسطينية بعد 4 مايو المقبل تستطيع من خلال المجلس المركزي ان تمارس صلاحية التشريع المؤقت على ان تحال هذه التشريعات لاقرارها الى البرلمان الفلسطيني الذي ينتخب لاحقا». واكد السفاريني ان «انتهاء المرحلة الانتقالية لا يعني البته انتهاء الاعتراف الاسرائيلي بمنظمة التحرير» في اشارة الى رسائل الاعتراف المتبادل بين اسرائيل ومنظمة التحرير بعد توقيع اتفاقات اوسلو. من جهته رأى الاستاذ في القانون احمد الخالدي ان انتهاء المرحلة الانتقالية في 4 مايو «يرفع القيود المفروضة على الشعب الفلسطيني لممارسة حقه في الاستقلال». وقال «الاتفاقيات لم تكن من اجل اقرار اسرائيل بالحق الفلسطيني بل من اجل تسهيل ممارسته بطريقة سلمية، ومع انتهاء هذا التاريخ يعود لصاحب الحق اختيار اسلوب وطريقة ممارسة حقوقه دون رهن ذلك بموافقة الطرف الاخر». واوضح الخالدي ان «القانون الدولي ينص على ان الحقوق التي تكفلها الشرعية الدولية مثل حق تقرير المصير والاستقلال لا تتوقف على ارادة وقبول احد الاطراف.. فسواء اعلن هذا الطرف قبوله بها ام لم يعلنه فهذا لا يؤثر على هذه الحقوق». واعتبر ان «بمقدور القيادة الفلسطينية ان تعلن البدء بممارسة السيادة على الارض الفلسطينية، فهذه ستعتبر ممارسة للحق الاصيل وتتماشى مع القانون الدولي». وحول مصير اتفاقيات المرحلة الانتقالية بعد 4 مايو المقبل شدد الخالدي على ان «هذا التاريخ يمثل انتهاء المرحلة الانتقالية وليس نهاية الاتفاقيات المتعلقة بها». وقال «الاتفاقيات ستبقى ملزمة لاسرائيل حتى تنفذ كل الاستحقاقات المتوجبة عليها، فانتهاء المرحلة الانتقالية لايحلها من التزاماتها، ومن حق الفلسطينيين التوجه لمجلس الامن ولجميع الهيئات الدولية المعنية للمطالبة باتخاذ الاجراءات التي تلزمها باحترام ما وقعت عليه».

واستند الخالدي الى اتفاق مونتفيديو لعام 1993 الذي نظم التعاطي مع قيام عدد من الدول الجديدة في اميركا اللاتينية حيث نص على ان «وجود الدولة السياسي مستقل عن الاعتراف بها وان للدولة الجديدة حتى قبل الاعتراف بها الحق في الدفاع عن كيانها واستقلالها وان تعمل على بقائها وتحقيق اسباب الرفاه لها».

شركة أميركية تربط أفغانستان بالإنترنت بمباركة حركة «طالبان»

كابل - أ ف ب: تقوم شركة اميركية للهاتف بربط افغانستان بشبكة الانترنت لتستخدم بريدا الكترونيا خلال بضعة شهور. ويجري تنفيذ المشروع بمباركة حركة «طالبان» الحاكمة في كابل.

وقال مسؤولون في «طالبان» ان الاتصالات الدولية المباشرة الاولى ستربط افغانستان بالشبكة خلال شهرين او ثلاثة اشهر، وذلك في اطار خطة تستغرق 15 عاما وتهدف الى اصلاح قطاع الهاتف في البلاد الغائب تماما بسبب الحرب الاهلية المستمرة منذ عقدين.

وبعد مفاوضات استمرت اشهرا، يفترض ان تبدأ الشركة الاميركية «تلفون سيستيمزانترناشيونال» باقامة فروع لها وتامين تجهيزات في منتصف الشهر المقبل. واعلن نائب رئيس الشركة الاميركية ستيوارت بينتهام ان اول مقرين سيفتتحان في قندهار حيث المقر العام لحركة «طالبان» في جنوب البلاد وفي العاصمة كابل. وسيسمح ذلك لسكان هاتين المدينتين في مرحلة اولى بالحصول على هواتف خليوية. واضاف بينتهام ان «معدات الاتصال بالاقمار الاصطناعية ستربط بشبكة كابل تعود للعام 1956» موضحا ان هذا الانجاز «يسمح للمقيمين بالاتصال عبر الشبكة الدولية من بيوتهم». ولا تملك البلاد حاليا سوى خطين دوليين، يربط احدهما كابل ببيشاور في شمال غرب باكستان والثاني اقامه البريطانيون في عام 1990 ويربط العاصمة الافغانية بلندن، لكنه متوقف منذ 1992.

لكن وجود رمز دولي هو 93 للاتصال بافغانستان لا يعني وجود اتصالات. وقال نائب وزير الاتصالات الملا الداد طبيب ان «الشبكة دمرت باكملها وهنا تكمن اهمية الاتفاق مع الشركة الاميركية». ورأى نائب وزير الاتصالات ان «الاتصالات الشاملة تلعب دورا مهما في الاقتصاد» موضحا ان قيمة العقد مع الشركة الاميركية كانت 175 مليون دولار في مرحلة اولى لترتفع الى 244 مليونا.

وقال بينتهام ان الامر يتعلق بربط افغانستان بكابل الالياف البصرية السيبيري الذي يمر عبر تركمنستان. وقال «نحتاج عامين او ثلاثة اعوام ليصبح ذلك ممكنا». وسيتم اللجوء الى الوسيلة التي استخدمها الالمان للربط بين شطري المانيا بعد سقوط جدار برلين في 1989. واضاف بينتهام ان «الصعوبة الكبرى تكمن في ملاءمة التقنيات الحديثة مع الشبكة المحلية القديمة الموجودة» موضحا ان هذا الامر «ممكن».

وحتى الآن تمكنت الفصائل المتحاربة ووكالات العمل الانساني والصحافيون من اجراء الاتصالات الدولية بهواتف خليوية على حساب اجهزة اللاسلكي. واكد بينتهام ان هذا المشروع مخصص «لجميع الافغان» مؤكدا انه «استثمار على المدى الطويل».

ميليشيا «الجنوبي» انسحبت من 6 قرى والدولة اللبنانية لم تدخلها تجنباً لـ«الأفخاخ»

صيدا (جنوب لبنان):
خالد الغربي

قبل اشهر قليلة نفذت ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع اسرائيل اخلاءات مفاجئة من عشرة مواقع محصنة تابعة لها في منطقة جزين المحتلة اضافة الى عدد من الحواجز، الامر الذي ادى الى خروج الميليشيا عسكرياً من ست قرى كانت تسيطر عليها هي كفرفالوس والمشنقة والمطحنة وبسري وصفاريه وانان. وباتت بلدة روم، الواقعة على تلة مرتفعة تشكل الموقع الاول لتمركز الميليشيات التي عمدت الى استحداث مواقع جديدة لها واقامة بوابة حديد للمعبر الجديد وسط البلدة لمراقبة العابرين.

وخلافاً لما كان متوقعاً من ان تعمد الدولة اللبنانية الى دخول هذه القرى عبر اجهزتها الامنية والعسكرية لملء الفراغ الامني الذي خلفه انسحاب الميليشيا، فقد اثرت التريث وتعاطت مع الموضوع بكثير من الحذر والروية، وذلك اقتناعاً من المسؤولين بأن ما حصل لا يمكن وصفه بـ«الانسحاب» وبالتالي فإن خريطة الاحتلال لم تتغير.

المصادر الرسمية اللبنانية اعتبرت ان الخطوة كانت تهدف الى تحقيق غايتين الاولى ميدانية تخص الميليشيا مباشرة وتعود الى الهزائم التي تكبدتها بفعل ضربات المقاومة وفقدانها عشرات العناصر وحالات التمرد التي حصلت في صفوف عناصر بعض المواقع التي انسحبت منها، مما دفع قيادة الميليشيا الى اتخاذ قرار ميداني تكتيكي باعادة الانتشار والانسحاب من بعض المواقع.

والغاية الثانية سياسية، اذ ان اسرائيل هدفت من خلال ايعازها للميليشيا بالانسحاب الى استدراج الدولة اللبنانية لدخول المنطقة و«الدخول» معها في مفاوضات بشأن بعض الترتيبات واعادة طرح المشروع الاسرائيلي «جزين اولاً». لذلك حاذرت السلطة اللبنانية الوقوع في الافخاخ الاسرائيلية المكشوفة الاهداف والمرامي.

وقد جالت «الشرق الأوسط» على القرى التي اخلتها الميليشيات واستمعت الى رأي الاهالي الذين ابدوا بعض التحفظات على عدم دخول القوى الشرعية الى قراهم «فالارض لبنانية ومن هو احق من الجيش اللبناني بحمايتها»، كما تقول المواطنة جورجيت مارون.

وعلى نقيض ما تروجه ميليشيا لحد من ان الجيش اللبناني ينفذ ما تصفه بـ«الإجراءات التعسفية» على المعابر، لم نلحظ اي شيء من هذا القبيل خلال اجتياز معبر كفرفالوس الذي يبعد عن مدينة صيدا حوالي 12 كلم. فعناصر الجيش اللبناني الموجودون على المعبر باسلحتهم الفردية وبحماية موقع عسكري على التلة المقابلة لم يبادروا الا الى الاستفسار عن الاذن الخاص الذي يتوجب الحصول عليه من قيادة الجيش قبل الدخول الى المنطقة مع تحذير من قبل ضابط من الجيش من ان سيارات مدنية تابعة للميليشيات تقوم بدوريات منتظمة في القرى التي اعلنت الميليشيات الانسحاب منها وعليه «وجب أخذ الاحتياط والحذر».

بعد اجتياز آخر حاجز للجيش اللبناني في كفرفالوس وعلى بعد مائتي متر منه تنتصب منشآت كفرفالوس وهي عبارة عن مجمعات طبية وابنية منجزة البناء واخرى قيد الانجاز تضم جامعات تدريس ومدارس ثانوية ومستشفى حديثاً فيه مهبط لطائرات هليكوبتر يملكها الرئيس السابق للحكومة رفيق الحريري وقيل ان الجيش الاسرائيلي عمد سابقاً الى تفكيك المعدات الحديثة من المستشفى ونقلها الى داخل اسرائيل.

ومشروع منشآت الحريري توقف العمل به عام 1985 اثر اندلاع معارك طاحنة بين الاحزاب اللبنانية والميليشيا المتعاملة مع اسرائيل والتي استمرت حتى العام 1991 عندما سلم مقاتلو ميليشيا «الجيش الشعبي الناصري» التي يرأسها النائب مصطفى سعد هذه الجبهة الى الجيش اللبناني.

وبدت المنشآت وقد نخرها الرصاص والقذائف، فيما لوحظ ان منطقة كفرفالوس خالية من اي وجود بشري ما خلا امرأة كانت تقوم بجمع الصعتر لبيعه وإعالة زوجها المقعد.

وتقول هذه المرأة انها تسكن بلدة روم. واشارت الى ان الميليشيا التابعة لاسرائيل فرضت على ابناء البلدة منذ شهر اجراءات مشددة. وتوجه هذه المرأة صرخة الى «ضميرنا الحي» تقصد بذلك رئيس الجمهورية العماد اميل لحود لكي تقوم الدولة بواجباتها حيال منطقة جزين «فنحن من لبنان ويجب الاهتمام بنا».

من كفرفالوس حيث الصمت المطبق نصعد باتجاه بلدة صفاريه التي تبدو اكثر نشاطاً منها، ففي شارعها الرئيسي حركة لمواطنين ولسيارات كانت تعمل على نقل طلاب المدارس الى مدارسهم في شرق صيدا.

واللافت في بلدة صفاريه كان ذلك الرمز الخجول والمتبقي من اثر الدولة اللبنانية وهو مخفر البلدة وفيه عناصر من قوى الامن الداخلي يرفرف العلم اللبناني فوقه، وفي داخل المبنى كانت امرأة تجاوزت السبعين من عمرها تهم بتقديم شكوى لقائد المخفر ضد مجهولين عمدوا الى سرقة رأسين من الماعز من منزلها.

استفسرنا من قائد المخفر، وهو برتبة مؤهل اول، عن كيفية معالجة الشكاوى التي يتلقاها فقال: «في المنطقة وضع خاص ومعروف لدى الجميع لذلك فإن حركتنا وعملنا محكومان بالشكليات في الوقت الحاضر. وعندما يتعزز حضور القوى الشرعية فإن الامر سيختلف ولذلك فإن حضورنا من الطبيعي ان يكون حضوراً رمزياً».

اما المدرس حنا الياس من سكان البلدة فيحاول ان يشرح واقع الحال، ويطرح هواجس وتساؤلات ويقول: «هل نحن تحررنا ودخلنا في كنف الشرعية وعدنا لنتفيأ في أحضان الوطن؟ واذا كان الامر كذلك فلماذا لا نشاهد القوى الشرعية بيننا الآن؟».

ويضيف الياس: «يجب ان لا يشكك احد في وطنيتنا، فنحن اصررنا على البقاء في ارضنا، ولكن غياب الدولة والظروف الاقتصادية والاجتماعية دفعت بالبعض من سكان المنطقة الى مسايرة جيش لحد (ميليشيا «الجنوبي»)، وبعض الشبان اضطر تحت وطأة الضغط النفسي والاقتصادي الى الانخراط في صفوف الميليشيات».

واعتبر المدرس الياس «ان المواطنين في المنطقة تواقون لرؤية الشرعية»، مستغرباً «عدم دخول الجيش الى المنطقة بعد انسحاب الميليشيات»، متسائلاً: «هل يترك مصير اكثر من 1500 شخص في القرى التي انسحبت منها الميليشيات للقضاء والقدر وتحت رحمة المجهول؟ ومن يسد هذا الفراغ الامني؟ هل الناس قادرون على حماية انفسهم؟».

اما جورج صليبا فيرى بأن المنطقة تعيش في تدهور اقتصادي حاد «فمعظم الناس هجروا ارزاقهم وحاولوا ايجاد عمل لهم في بيروت لأن القسم الكبير منهم يعتاش من المزروعات وبعض الاعمال الحرفية الصغيرة وبسبب الظروف الراهنة فإن الناس لا يمكنهم الاستمرار في هذا الوضع».

وذكر لنا مواطن في الاربعين من عمره تمنع عن ذكر اسمه بأن سيارات الميليشيا تدخل البلدة ثلاث مرات في اليوم بهدف الاطلاع على الاوضاع وتجميع المعلومات وقد تضطر الميليشيا احياناً الى التواجد بشكل تام خلال اليوم وفقاً للضرورات الامنية التي «تقتضيها مصلحتها».

اما بلدة «انان» فهي هادئة تماماً كما الهدوء والسكينة اللذان يخيمان على بركتها «بركة انان» المشهورة والتي انشأتها الدولة اللبنانية منذ عشرات السنين بهدف تجميع المياه فيها والاستفادة منها لتوليد التيار الكهربائي. وعلى مدخل البلدة كانت بوابة الحديد التي اقامتها سابقاً الميليشيا ما تزال موجودة مع مكعبات الباطون المسلح وعلى الطريق العام للبلدة كانت آثار سقوط القذائف المدفعية في اوقات سابقة بادية بوضوح اضافة الى تدلي اسلاك الكهرباء.

في الطرف الشرقي من البلدة كان ثلاثة عناصر من ميليشيا «الجنوبي» يتجولون باسلحتهم الفردية وبلباسهم العسكري القريب من الزي العسكري الاسرائيلي وعلى صدورهم كلمات بالعبرية.

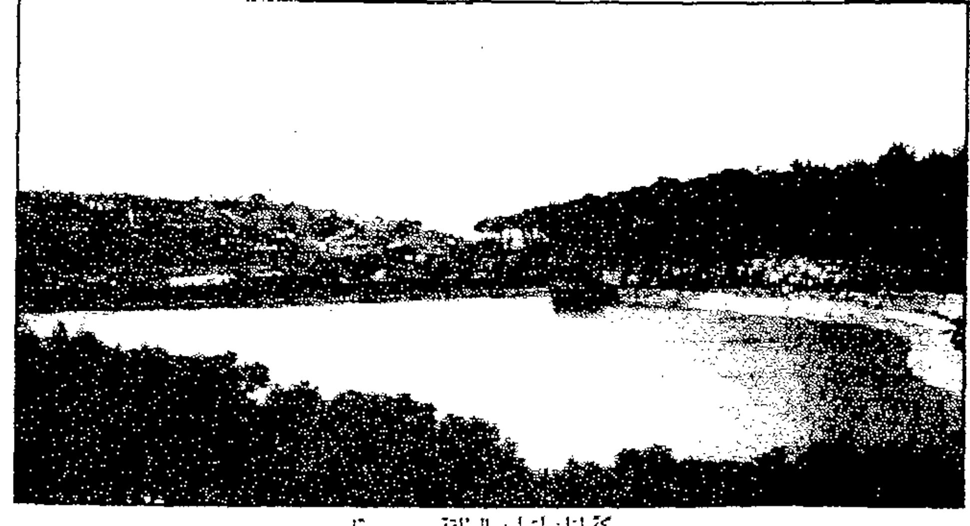
سألنا المواطنة نورما مرقص عن سبب وجود هذه العناصر فقالت «ان هؤلاء من سكان البلدة وهم في الجيش (ميليشيا الجنوبي) ومتوجهون للخدمة على معبر بوابة روم».

وطالب شربل خوري، وهو من سكان بلدة انان، الدولة اللبنانية بحل لوضع منطقة جزين «لأننا لم نعد قادرين على الاستمرار». وتساءل كيف يمكن ان يكون في المنطقة اربعة عناصر لقوى الامن الداخلي فقط في حين ان المواطنين في هذه المنطقة يفوق عددهم الـ «1000» مواطن. ورفض اعادة السبب الى وجود الاحتلال وقال «هذه حجة من الدولة للتنصل من واجباتها».

وخلال العودة الى كفرفالوس عرجنا على موقع «ضهر المشنقة» الذي يقع شمال غربي بلدة صفاريه، حيث لوحظ أن هذا الموقع بقي على حاله.. اذ ترتفع حوله السواتر الترابية والاسلاك الشائكة وعلى مدخله توجد سارية يرفرف عليها العلم اللبناني وكتابات بالعبرية واخرى باللبنانية وتحمل احدى هذه الكتابات عبارة «دولة لبنان الحر، جيش لبنان الجنوبي، جيش المستقبل».

ويعتبر موقع ضهر المشنقة من اهم المواقع التي اخلتها الميليشيات فهو موقع يقع على تلة تشرف على كامل مدينة صيدا ومنطقتها وفي داخله غرف محصنة ودشم من الاسمنت المسلح، كما توجد داخل الموقع بقايا من الزجاجات الفارغة لمشروبات روحية اسرائيلية وبقايا ثلاث قذائف لقنابل مضيئة فارغة.

موقع المشنقة الذي احتلته ميليشيا «الجنوبي»


بركة انان لتوليد الطاقة .. محررة!

سلطات بلغراد تنفي موافقتها على نشر قوات دولية في إقليم كوسوفو الألباني

مقتل 15 في هجوم الحلفاء الأطلسيين على التلفزيون اليوغوسلافي واستئناف الإرسال بعد توقف 6 ساعات

بلغراد: نور الدين صالح
موسكو - واشنطن:
«الشرق الأوسط» والوكالات

قالت السلطات اليوغوسلافية ان الضربات الجوية التي قام بها حلف شمال الاطلسي امس على مبنى التلفزيون الصربي ار. تي. اس وسط العاصمة اوقعت 15قتيلا وعشرة جرحى. واضافت ان الهجوم الذي اصاب احد مبنيين يتالف منهما التلفزيون الصربي ادى الى قطع ارسال التلفزيون الرسمي، واسفر عن دمار كامل.

ويعمل التلفزيون الصربي بنظام الورديات على مدى 24 ساعة ومن المعتقد انه كان يوجد صحافيون ومقدمو برامج وفنيون ورجال امن في المبنى وقت وقوع الهجوم، كما يتاخم مبنى التلفزيون مسرحا للاطفال وكنيسة سانت ماركو الارثوذكسية. وفي وقت لاحق استأنف التلفزيون الحكومي ارساله بنشرة اخبارية قصيرة تلتها قصيدة شعر بعد ست ساعات فقط من اصابة هجمات «الناتو» مبنى التلفزيون واجهزة بثه.

ويشير هذا الهجوم على التلفزيون الذي يصفه حلف الاطلسي بانه اداة الدعاية الاساسية للرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش الى ان الحلف اجاز لويسلي كلارك القائد الاعلى لقواته بالمضي قدما في تهديداته، وتصميمة على تكثيف الغارات الجوية، وتجاوز الاهداف العسكرية لتدمير الرموز السياسية لنظام بلغراد.

وعلى صعيد قمة قادة حلف شمال الاطلسي المنعقدة بواشنطن حاليا قال مسؤول بالحلف ان القادة لن يتخذوا اي قرار بشأن ارسال قوات برية الى كوسوفو خلال اجتماع قمتهم الذي بدأ امس، واضاف ان زعماء الحلف سيؤكدون تصميمهم على مواصلة الغارات التي بدأت قبل شهر، كما ان هذا الموضوع غير مدرج رسميا على جدول الاعمال على الرغم من انه من المرجح ان يناقشه الزعماء خلال اجتماعات ثنائية، واضاف ان الغارات الجوية ضد اهداف يوغوسلافية تحقق نجاحا، كما انها فعالة على نحو متزايد، وسوف يشدد زعماء الحلف على انها ستستمر اذا اعطيت فرصة كي تعمل بشكل ملائم.

واوضح ان سرعة العمليات زادت الى المثلين في ما يتعلق بعدد الاهداف التي يجري مهاجمتها الان في الغارات النهارية والليلية بالمقارنة مع اول اسبوعين من الهجمات الجوية والصاروخية، ولسنا على وشك التخلي عن الهجوم الجوي، بل عكس ذلك تماما.

وعلى صعيد الجهود الدبلوماسية الروسية الرامية إلى وقف هجمات «الناتو» على يوغوسلافيا قال فيكتورتشيرنوميردين المبعوث الخاص للرئيس الروسي بوريس يلتسين الى يوغوسلافيا ان بلغراد وافقت على وجود عسكري في كوسوفو بعدما كان قد تحدث اول من امس عن موافقة على مهمة مدنية فقط.

واضاف ان «الكرة اصبحت الان في ملعب حلف شمال الاطلسي، بعد موافقة ميلوشيفيتش على تسوية مهمة بشأن كوسوفو، والان يجب التحدث مع رؤساء دول الحلف ثم دفعهم الى طاولة المفاوضات». واوضح «انه اول اختراق في هذا النزاع»، لكنه استطرد «ليست سوى بداية. والان امامنا عمل كبير للتوصل الى تسوية بين الاطراف».

لكن المتحدث باسم وزارة الخارجية اليوغوسلافية نيبويسا فويوفيتش نفى على الفور ما قاله المبعوث الروسي واكد ان بلاده «لا تقبل بوجود عسكري دولي في كوسوفو».

وكانت وكالة الانباء الروسية انترفاكس نقلت عن مصادر دبلوماسية روسية قولها ان بلغراد وافقت على وجود دولي مدني فقط في كوسوفو، مما يتعارض مع ما قاله تشيرنوميردين حول قبول بلغراد بوجود عسكري دولي في الاقليم.

وفي واشنطن اعلن رئيس الوزراء البريطاني توني بلير انه على ميلوشيفيتش قبول «قوة دولية فعلية» في كوسوفو اذا اراد وقف ضربات الحلف الاطلسي. واضاف ان اقتراح الرئيس اليوغوسلافي الموافقة على «وجود دولي في كوسوفو تحت اشراف الامم المتحدة وبمشاركة روسية» الذي نقله الى فيكتور تشيرنوميردين المبعوث الخاص للرئيس الروسي الى يوغوسلافيا يجب ان يدرس. واوضح ان قادة الحلف «سيقومون بدراسة التفاصيل التي حصل عليها تشيرنوميردين من بلغراد لاننا لا نعرف كثيرا عن هذا الموضوع حاليا»، واكد ان الاقتراح الوحيد الذي سيقبل به الحلف سيكون التزام ميلوشيفيتش كليا بالشروط التي اعلنها الحلف، وهي واضحة جدا: على ميلوشيفيتش وضع حد للتطهير العرقي وسحب قواته وعسكرييه من كوسوفو، وان ترافق قوة دولية فعلية عودة اللاجئين الى منازلهم وقراهم».

وفي نيويورك اكد المتحدث باسم الامم المتحدة فريد ايكهارد ان «موافقة بلغراد المبدئية على وجود دولي في كوسوفو تحت اشراف الامم المتحدة امر مشجع». واضاف ان الامين العام للامم المتحدة كوفي انان «ينتظر بفارغ الصبر تفاصيل الاتفاق بين الوسيط الروسي فيكتور تشيرنوميردين والرئيس اليوغوسلافي، واكد ان زيارة انان الى موسكو في 29 الشهر الجاري ستكون مناسبة «لتطوير هذه الافكار» مع السلطات الروسية.

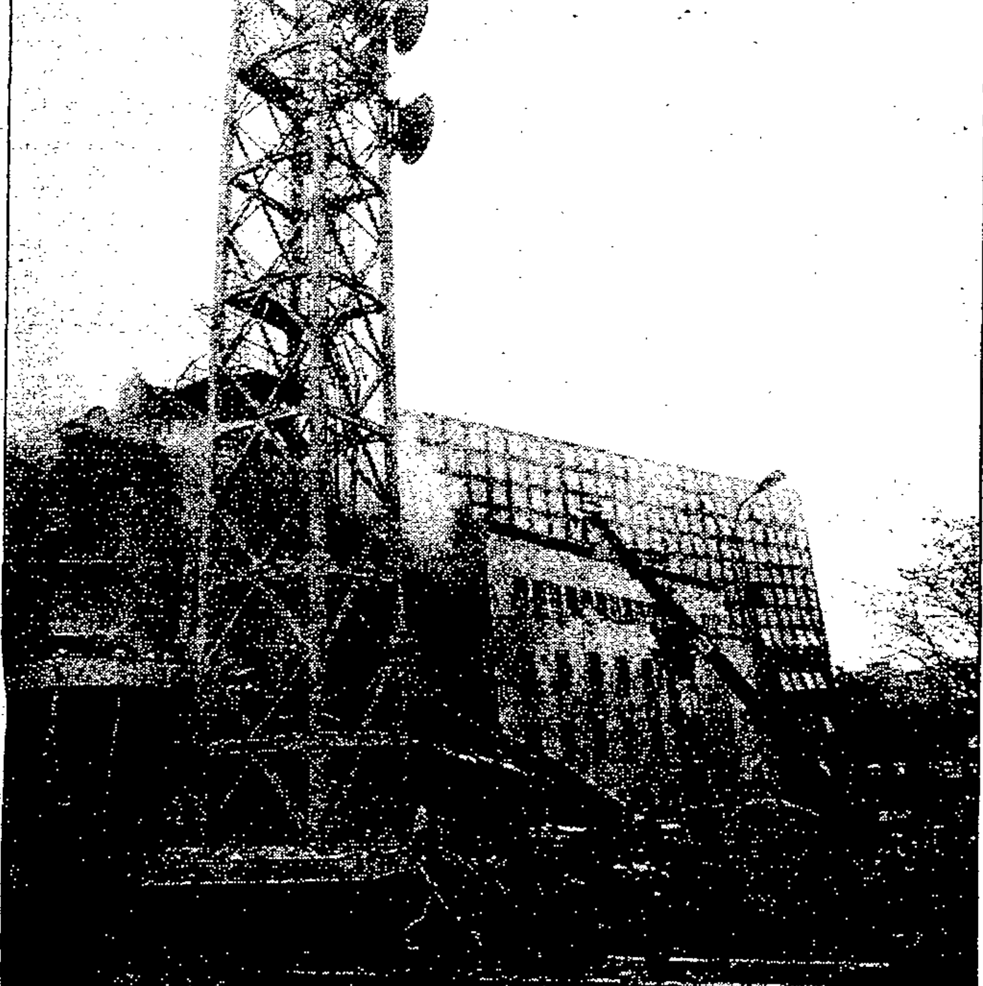
فنيون ارضيون يعدون قذيفة موجهة بالليزر زنة 500 رطل لوضعها في احدى الطائرات على ظهر حاملة الطائرات ناساو في البحر الادرياتيكي (رويترز)

من ناحية اخرى استبعد وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين قيام الامين العام للامم المتحدة كوفي انان بوساطة في حرب كوسوفو.

وقال في ختام اجتماعه مع انان في مقر الامم المتحدة بنيويورك «لا اعتقد ان هناك حاجة لوساطة في هذه المرحلة، وفي مطلق الاحوال ليس من قبل الامين العام للامم المتحدة». لكنه اعرب عن تاييده للزيارة التي سيقوم بها انان الاسبوع المقبل الى المانيا وموسكو، وكذلك «لدوره المستقبلي» عندما تصبح الظروف مؤاتية لذلك.

واشار الوزير الفرنسي إلى ان انان «لا يبدو قريبا من القيام بمبادرة لانه يريد التحرك على ارض مدعومة دبلوماسيا»، ومن الواضح ان التسوية المستقبلية يجب ان تتبلور وتتحدد في اطار مجلس الامن الدولي».

وفي جنيف رفض اعضاء لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة امس مشروع قانون روسيا حول «الوضع المحيط بجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية»، الذي لم يرد في نصه اي ذكر لاقليم كوسوفو. ورفض المشروع بغالبية 24 صوتا فيما صوت 11 بلدا لصالحه، وامتنع 18عن التصويت. والمشروع الروسي يعرب عن القلق ازاء المعلومات التي تفيد عن تزايد عدد الضحايا بين السكان المدنيين وتدمير البنى التحتية المستخدمة لاهداف مدنية «نتيجة القذائف واطلاق الصواريخ». وطالب بالوقف الفوري لكل الاعمال العدوانية وانتهاكات حقوق الانسان، بينها الحق في الحياة في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية.


محطة الاذاعة والتلفزيون الصربية امس بعدما دمرها قصف «الناتو» (اب)

تأخر «ناتو» في حشد قواته يجعل الهجوم البري من دون فعالية حتى الشتاء المقبل

مايكل جوردون *

عقب اربعة اسابيع من الضربات الجوية الاطلسية بدأ مسؤولو حلف شمال الأطلسي (الناتو) يتحدثون عن الاستعانة بالقوات البرية لاخراج القوات اليوغوسلافية من كوسوفو، وتأمين الحكم الذاتي للاقليم الذي تسكنه اغلبية ألبانية.

ولكن اذا لم يبدأ الحلف في تجهيز قواته البرية تمهيدا لاشراكها، وعلى وجه السرعة، فان الهجوم البري لن تكون له فعالية كبيرة قبل بداية فصل الشتاء.

وثمة اتفاق واسع داخل الحلف حول ضرورة مواصلة الضربات الجوية على أمل ان تؤدي في نهاية الأمر الى اذعان الرئيس اليوغوسلافي لمطالب «الناتو». لكن ماذا سيحدث اذا لم تنجح الضربات الجوية في نهاية الأمر على حمله على سحب قواته من كوسوفو؟! لا شك ان هناك اتفاقا وسط قادة «الناتو» على ان الضربات الجوية الحقت اضرارا بالغة بالقدرات العسكرية للجيش اليوغوسلافي، غير ان ذلك كله لا يضمن مطلقا ان الضربات الجوية وحدها يمكن ان تحقق نصرا حاسما على بلغراد. وماذا سيحدث ايضا، اذا أدت الضربات الجوية الى المزيد من «الخسائر الاضافية» (للمصطلح العسكري لوقوع ضحايا وسط المدنيين)؟! وماذا سيحدث اذا تراجع التأييد الشعبي للحملة العسكرية الحالية؟ من الواضح ان دول الحلف تتحدث عن القوات البرية كوسيلة لوضع نهاية سريعة للحرب، إذ ليس هناك من هو متحمس داخل «الناتو» بخصوص الحرب البرية، ولكن اذا اتخذ الحلف قرارا بهذا المعنى، فان الخبراء العسكريين يرون انه ينبغي لن تبدأ الحرب البرية قبل تدهور احوال الطقس في سبتمبر (ايلول) واكتوبر (تشرين الأول) المقبلين، لأن السماء الصافية تمكن القوات الجوية من تقديم الغطاء والحماية اللازمين للقوات البرية.

وكان البيت الأبيض قد ذكر يوم الاربعاء الماضي ان الادارة الاميركية تفضل اعادة تحديث الخيارات التي وضعها الخبراء العسكريون للحلف الصيف الماضي، حول ارسال قوات برية الى كوسوفو.

وحتى يصبح الحديث المبهم عن ارسال القوات الأرضية اكثر جدية ومصداقية، يتوجب على الحلف ان يتخذ قرارا حول الدول التي ستشارك بقوات برية، وتقوم بحشد وتدريب الاحتياط مع اقناع دول المنطقة بتجهيز موانئها، وفتح مجالها الجوي لاستخدام قوات الحلف، ثم الشروع فورا في ارسال القوات والأسلحة الى البلقان.

قد تبدو مسألة تأخر الحلف واستغراقه وقتا طويلا في عملية التجهيز لخوض نزاع بري داخل اوروبا غربية، غير ان للحلف اجراءاته الخاصة وتقاليده الدبلوماسية، بالاضافة الى الاعتبارات ذات الصلة بالحركة والامداد والتموين، وكلها لازمة وضرورية لمشاركة قوات يبلغ قوامها عشرات الآلاف من الجنود. ويذكر ان الولايات المتحدة بدأت تجهيزاتها بحرب الخليج الثانية عام 1991 قبل ان يتوصل الجنرالات الى الخطة العسكرية الخاصة باخراج القوات العراقية من الكويت.

ورغم انه لا يوجد سبب يحول دون بدء دول «الناتو» تجهيز قواتها الآن، تمهيدا للتدخل البري المحتمل في كوسوفو، فان الحلف بصورة عامة لا يعمل بهذه الطريقة، لأن التجهيزات العسكرية نفسها لا تبدأ قبل تلقي الجنرال ويسلي كلارك قائد قوات الحلف، تعليمات خاصة بتجهيز خطة لعملية ارضية، ثم مناقشة الاستراتيجية الخاصة بذلك قبل التصديق النهائي عليها. وهذا الاجراء نفسه لم يبدأ بعد.

ويتطلب قرار ارسال القوات البرية موافقة دول الحلف الـ19، ويذكر هنا ان «الناتو» حتى الآن وافق فقط على ارسال قوات لحفظ السلام قوامها 28 الف جندي، ويقول الخبراء العسكريون ان هذا القرار، حتى لو اتخذ، فان عملية ارسال هذه القوات الى كوسوفو قد تحتاج الى فترة تتراوح بين ستة وثمانية اسابيع، إذ يشكل الجانب اللوجستي صعوبة بارزة بالنسبة لهذه القوات في المنطقة. فالبانيا ترغب في تقديم اراضيها لانطلاق اي هجوم بري، غير ان ميناءها ومجالها الجوي وطرقها فقيرة للغاية، وتضاريسها وعرة.

أما مقدونيا فتستضيف حاليا قوات بريطانية لحفظ السلام تتكون من 1200 جندي وضابط غير انها ليست عضوا في الحلف، مما يعني ضرورة موافقة حكومتها. واليونان مهمة ايضا، لأن استخدام ميناء سالونيكا سيكون مهما للغاية. غير ان أيا من الدولتين لم تبد تأييدا حتى الآن للهجوم البري. ورغم الصعوبات والتعقيدات التي تحيط بمسألة تدخل القوات البرية، فان الهجوم البري يعتبر خيارا مهما وحاسما، لانه سيقوي من الموقف التفاوضي للحلفاء في اي تسوية مقبلة، ومن الواضح ان ميلوشيفيتش يحاول الآن التغلب على الحرب الجوية على أمل حدوث انقسام داخل الحلف. غير ان هذا الطريق سيغلق في وجهه اذا اعلن الحلفاء بوضوح ان لديهم خيارات عسكرية اخرى.

يضاف الى ذلك كله ان استخدام القوات البرية سيكون مفيدا اذا أدت الضربات الجوية في نهاية الأمر الى تراجع القوات اليوغوسلافية، فهناك مخاوف من احتمال ان تلجأ الميليشيات الصربية في كوسوفو الى شن حملة عنف اخيرة للقضاء على الألبان العزل المتبقين هناك، واذا لم تتدخل القوات البرية، ستكون قوات «الناتو» بمثابة «المتفرج» تماما كما حدث عندما وقفت الولايات المتحدة وحلفاؤها جنوب نهر الفرات في موقف المتفرج عندما هاجمت قوات صدام حسين المواطنين العراقيين في جنوب البلاد غداة حرب الخليج الثانية.

وأخيرا فان استخدام القوات البرية سيساعد في فرض اتفاق سلام على بلغراد كوسيلة وحيدة لوضع نهاية حاسمة للنزاع الحالي.

ورغم ان الجنرال كلارك ذكر ان الضربات الجوية قد الحقت ضررا كبيرا بنظام الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش، فانه قال كذلك ان القوة الجوية وحدها ليست عاملا حاسما. ويتفق مع كلارك الجنرال كولن باول، الرئيس الأسبق لهيئة الاركان الاميركية المشتركة، الذي ذكر للكونجرس انه لم يعتمد بشكل اساسي على القوات الجوية لاعضاء التحالف الدولي لاخراج القوات العراقية من الكويت.

* خدمة نيويورك تايمز
خاص بـ«الشرق الأوسط»

الرئيس الروسي يبارك خطة تشيرنوميردين بشأن يوغوسلافيا


موسكو: سامي عماره

رغم الساعات الثماني التي استغرقتها مباحثات فيكتور تشيرنوميردين المبعوث الشخصي للرئيس الروسي بوريس يلتسين لشؤون البلقان مع الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش في بلغراد، فإن ما توصل اليه من نتائج لم تكن بعيدة عن تلك التي توصل اليها قبله يفجيني بريماكوف، رئيس الحكومة الروسية، نهاية الشهر الماضي.

وكان تشيرنوميردين قد طرح امس على الرئيس يلتسين ما توصل اليه من نتائج تحاول وسائل الاعلام الروسية تصويرها بمثابة الانجاز، في اطار ما يلي:

- عودة النازحين واللاجئين الى ديارهم.
- تقديم المعونات الانسانية.
- استئناف المباحثات حول اطر الحكم الذاتي لكوسوفو.
- احتمالات تقليص الوجود العسكري وقوات الشرطة اليوغوسلافية في كوسوفو، في ظل الانسحاب المتزامن لقوات حلف شمال الاطلسي على الحدود مع يوغوسلافيا.
- تقديم المساعدات الدولية لاعادة بناء اقتصاد يوغوسلافيا بما في ذلك في كوسوفو والمنطقة عموما.
- الوجود الدولي تحت رعاية الامم المتحدة وبمشاركة روسيا وموافقة يوغوسلافيا.

وبينما اعلنت مصادر الكرملين عن ترحيب يلتسين بهذا الاتفاق فإن ما تتضمنه هذه الخطة يحمل في طياته نفس البنود الخلافية التي لم يستطع بريماكوف تجاوزها لدى مباحثاته مع ميلوشيفيتش واهمها ما يتعلق بالوجود الدولي تحت رعاية الامم المتحدة. وهو ما يعني ان تشيرنوميردين لم يستطع اقناع ميلوشيفيتش وربما لم يكن يريد اقناعه، بما يريده «الناتو» حول وجود قواته المسلحة في كوسوفو. كما ان الخطة تتحدث عن احتمالات تقليص الوجود العسكري اليوغوسلافي في كوسوفو وليس سحبه.

ولعل ذلك يمكن ان يكون تفسيرا لعدم ترحيب عدد من العواصم الغربية بما توصل اليه تشيرنوميردين الذي يعتزم استئناف مشاوراته مع هذه العواصم حول هذه القضية.

وبينما كان وزير الدفاع الروسي المارشال ايجور سيرجييف يواصل مشاوراته العسكرية مع رئيس روسيا البيضاء الكسندر لوكاشينكو حول آفاق التعاون الثنائي وتنسيق المواقف توقف المراقبون عند تقارب عدد من بلدان الكومنولث مع حلف «الناتو». وكانت روسيا وروسيا البيضاء قد رفضتا المشاركة في احتفالات واشنطن المكرسة للذكرى الخمسين لتأسيس «الناتو» بينما بدت باكو (اذربيجان) وتبليسي (جورجيا) اكثر المتحمسين للمشاركة في هذه الاحتفالات. واشارت الصحيفة المستقلة الى ان هاتين العاصمتين تتعجلان الارتماء في احضان الناتو بعد ان خاب املهما في موسكو التي لم تستطع مساعدتهما في حل النزاع القائم في ابخازيا وقره باغ العليا، سعيا الى الاعتماد على الولايات المتحدة اكثر في ضمان وحدة اراضيهما. لكن ما زال يقف حائلا دون تحقيق ذلك وجود القواعد العسكرية الروسية في ارمينيا وجورجيا. ومع هذا يعتقد كثير من المراقبين ان احتمال تكرار السيناريو اليوغوسلافي في منطقة القوقاز في المستقبل القريب يعتبر شيئا واقعيا، علما ان الحضور العسكري الروسي هناك لا يشكل عقبة في طريق تطور الاحداث بهذه الصورة.

وبرأي هؤلاء المراقبين فإن الولايات المتحدة تمتلك وسائل الضغط على موسكو لكي ترغمها على سحب قواعدها العسكرية في مناطق ما وراء القوقاز. ومثال ذلك ان يطالب الدائنون الغربيون روسيا باعادة ديونهم الكبيرة. وتعتبر الديون الخارجية اليوم المشكلة الرئيسية التي تواجه موسكو على الصعيد الدولي، وقد يضطر اهل السياسة الروس فعلا للقيام بخطوات غير شعبية ولا تتفق مع المصالح القومية لروسيا لدى مواجهتها بخطر اعلان افلاسها مع كل ما يتمخض عن ذلك من عواقب وخيمة.

ويعتبر كثير من السياسيين عمليات «الناتو» العسكرية ضد يوغوسلافيا محاولة من جانب الغرب لابعاد روسيا عن البلقان. لكن هذا يمثل نصف الحقيقة فقط. وعمليا فإن ميدان التجارب المقبل لحلف «الناتو» سيكون القوقاز. وسيكون الحضور العسكري للولايات المتحدة وحليفاتها هناك ذي صفة عسكرية - سياسية وموجها ضد روسيا من اجل اخراجها من المنطقة وابعادها عن ممر المواصلات اسيا - القوقاز - اوروبا الذي تحتل اذربيجان وجورجيا مكانة حيوية فيه. لذا كان تكريس مواقع اية دولة هناك سيضمن لها دورا حاسما في تقرير مصير المنطقة لاحقا. لكن هذا لا يعني حتما تكرار العمليات العسكرية الاطلسية ضد يوغوسلافيا في منطقة القوقاز. اذ ثبت بان الكثير من الاساليب التي جربت في يوغوسلافيا غير ذي مردود. ولهذا فسيختار الاميركيون فيما وراء القوقاز تكتيكا آخر يأخذ بنظر الاعتبار خصوصية المنطقة ووجود القواعد العسكرية الروسية في ارمينيا وجورجيا.

وتشير «الصحيفة المستقلة» الى ان الكثير من السياسيين في باكو يعلنون بصراحة الآن عن الرغبة في اقامة قواعد عسكرية لحلف «الناتو» في اراضي بلادهم، ولا سيما قواعد تركية او اميركية. وهذا برأيهم سيساعد على حل مشكلتي قره باغ وابخازيا. وسيسود فيما وراء القوقاز من سيحل هاتين المشكلتين. وفي حالة ازدياد نفوذ الولايات المتحدة هناك فستتوجه نحو واشنطن ليس اذربيجان وجورجيا فقط بل وارمينيا ايضا.

من ناحية اخرى اكد وفاء غولوزاده، مستشار الدولة الاذربيجاني لشؤون السياسية الخارجية، على ان سياسة روسيا الرسمية حيال ازمة كوسوفو تعتبر متزنة تماما، كما ان رجال الدولة والقوى الديمقراطية الروسية يعارضون جر البلاد الى مواجهة مع «الناتو». لكن توجد قوى اخرى تريد تأجيج ازمة البلقان من اجل الاستيلاء على السلطة في موسكو. ويعتقد غولوزاده ان تصاعد النزعة الشوفينية الروسية الحق الاذى بالوجه الديمقراطي للبلاد.

محافظو الأقاليم الروسية يتكتلون لدخول الانتخابات المقبلة

موسكو: «الشرق الأوسط»

اعلن زعماء حركة «روسيا كلها» عن نيتهم في دخول الانتخابات البرلمانية المقبلة في كتلة واحدة مع حركة «صوت روسيا» برئاسة كونستنتين تيتوف محافظ مقاطعة سامارا، وحركة «الوطن» بزعامة يوري لوجكوف عمدة موسكو. وسيقود هذا التحالف بين القوى المذكورة ان تحقق - الى تشكيل قوة سياسية كبيرة يمكن ان تحدد سير الانتخابات المقبلة ونتائجها. وسيظهر في روسيا «حزب السلطة»، اي سلطة الاقاليم في نهاية المطاف. وقد اظهر اجتماع اللجنة التحضيرية لحركة «روسيا كلها» بحضور عدد من المحافظين المتنفذين ورؤساء الجمهوريات الروسية، انهم يدركون بجلاء الآفاق التي ستفتح امامهم في حال توحيد القوى السياسية الثلاث. وقال منتيمير شايمييف رئيس جمهورية تتارستان، وهو الزعيم غير الرسمي للحركة في الاجتماع «نحن نريد ان نصبح القوة القادرة على تأمين اكثرية في مجلس الدوما قادرة على تشكيل الحكومة». والجدير بالذكر ان اجتماع اللجنة التحضيرية عقد في اليوم التالي لانعقاد مجلس الاتحاد الذي ناقش قضية النائب العام الروسي يوري سكوراتوف، وصوت الى جانب بقائه في منصبه، مما اثار غضب الكرملين. وانهال احد المسؤولين في ديوان الرئاسة باللوم على يفجيني بريماكوف رئيس الوزراء بسبب خطابه في الجلسة بتكليف من بوريس يلتسين، لكن مردوده كان عكس ما كان يريده الرئيس الروسي. واتهم المسؤول بريماكوف بانه تعمد ذلك بالتحالف مع يوري لوجكوف زعيم «الوطن»، مما يشير الى وجود «تواطؤ» بينهما. وتزامن ذلك كله مع اعلان الكسندر ليبيد محافظ كراسنويارسك «بان التصويت في قضية سكوراتوف يعتبر «اخر يوم في سلطة الرئاسة». اذ لحقت بيلتسين الهزيمة بعد ان برز زعماء الاقاليم باعتبارهم قوة مستقلة. اذ سبق ان صوتوا في منتصف الشهر الماضي ضد اقالة سكوراتوف، وكرروا الامر في 21 الشهر الجاري بالرغم من الحاح الرئيس الروسي على اقالة سكوراتوف.

ولا يعرف احد بالضبط من سيكون زعيم الكتلة الجديدة، فقد شارك 18 عضوا في هيئة رئاسة اللجنة التحضيرية، وجميعهم يتمتعون بحقوق متكافئة كرؤساء مناوبين. لكن هذا الوضع لن يستمر طويلا على اغلب الظن. فاتحاد «المحافظين» الكبير لا يمكن ان يوجد الا بزعامة شخصية سياسية ثقيلة الوزن. علما ان «المحافظين» اكدوا ذلك منذ شهرين حين طرح قسطنطين تيتوف لأول مرة فكرة وحدة زعماء الاقاليم.

واعتمادا على سلوك عمدة موسكو في الايام الاخيرة يبدو ان الاختيار وقع على يفجيني بريماكوف لكي يترأس الكتلة. ففي 21 الشهر الجاري جمع يوري لوجكوف اعضاء المجلس السياسي لحركة «الوطن» بصورة عاجلة في وقت متأخر من الليل لابلاغهم باسم الشخصية التي يجب على الحركة الاتحاد معها. وعندما جاء الى الاجتماع التحضيري منذ يومين جلس الى طاولة المفاوضات مع زملائه في مجلس الاتحاد (الشيوخ) ووافق على ان يقف على قدم المساواة معهم. وبعد ذلك توجه الى بريماكوف لابلاغه بالامر شخصيا، وقيل وقتها انهما بحثا الامور الاقتصادية. اما في الكرملين فقال احد المسؤولين «انهم يحاولون «لصق» لوجكوف مع بريماكوف».

اما عمدة موسكو نفسه فقد قال بصدد الاحاديث المتناثرة حول اقالة حكومة بريماكوف «انني لا افهم جيدا لماذا يمكن اقالة الحكومة الآن بعد ان قدمها الرئيس نفسه قبل عدة اشهر، ونجحنا في معالجة قضية الاستقرار في البلاد». ويعتبر اقتراح لوجكوف الموجه الى الرئيس يلتسين بان يقبل قرار مجلس الاتحاد بشأن سكوراتوف تحديا مباشرا لسلطة الكرملين وله شخصيا، ولا يمكن الجزم الآن بان «حزب السلطة» الوليد سيغدو كتلة متلاحمة حتما. فلوجكوف نفسه صرح امس بان التوحيد لا يعني ان «روسيا كلها» ستبتلع «الوطن». وتشير كافة الدلائل الى انه يأمل في ان يتمكن من ممارسة لعبته الخاصة لدى توفر الظروف المناسبة والنضال في سبيل الزعامة في حالة تراجع بريماكوف، علاوة على ذلك فإن لوجكوف اذ يتحد مع «روسيا كلها» يضع خط رجعة لنفسه في حال اجراء انتخابات برلمانية مبكرة، لن تتمكن حركته في المشاركة فيها، لأن «الوطن» قد تأخرت في تسجيل نفسها لدى السلطات، ولا بد لها من دخول الانتخابات مع هيئات اخرى.

صمود ميلوشيفيتش يجبر «الناتو» على إحياء سيناريوهات الغزو البري لكوسوفو

بروكسل - واشنطن - الوكالات: اعد العسكريون في حلف شمال الاطلسي منذ الصيف الماضي سيناريوهات للتدخل البري في كوسوفو، تعتمد على اللجوء الى 26 الف رجل في حالة التوصل الى وقف لاطلاق النار مرفق باتفاق سلام، وتنتهي بارسال حوالي 200الف رجل من اجل فرض وقف اطلاق نار واتفاق سلام على بلغراد. ومن المفترض ان تتناول قمة حلف شمال الاطلسي التي افتتحت امس في واشنطن مسألة احتمال التدخل البري، وهي موضع نقاش عام في بعض الدول منذ بدء قصف الحلف ليوغوسلافيا، والذي بدأ يتحول منذ ذلك الحين الى موضوع نقاش لدى الحكومات.

وفي ما يلي السيناريوهات الثلاثة التي درسها عسكريو الحلف ثم اعادوا النظر فيها الخريف الماضي والتي يمكن ان تصبح على جدول الاعمال بسرعة في حال اتخاذ قرار سياسي بذلك:

- وقف اطلاق نار مرفق باتفاق سلام. تلزم قوة تتألف من 26 الف رجل لتطبيق ذلك، يمكن ان تضم هذه القوة جنودا من دول ليست اعضاء في الحلف كروسيا او دول اوروبا الشرقية او دول محايدة. ويدير هذه القوة سياسيا مجلس الحلف الاطلسي، وعسكريا الجنرال الاميركي ويسلي كلارك، القائد الاعلى لقوات الحلفاء في اوروبا. وقد تمركزت طليعة هذه القوة (12الف رجل) في مقدونيا، ولا يلزمها سوى بضع ساعات للانتشار في كوسوفو. - وقف لاطلاق النار فقط من دون اتفاق سلام: سيكون من الضروري اللجوء الى ما بين 60 و80 الف رجل في هذه الحالة التي تمثل خطرا كبيرا على حياة جنود الحلف الاطلسي، والاحتمال ضئيل في المرحلة الاولى ان تشارك قوات من دول ليست اعضاء في الحلف في هذه العملية. والعدد النهائي لقوات الحلف سيكون رهنا بمدى المقاومة التي يمكن ان تبديها القوات الصربية. ومن اجل تطبيق هذا السيناريو ينبغي الحصول من بلغراد مسبقا على وقف المعارك على الاقل. ويبقى السيناريو الثالث، وهو التدخل العسكري المباشر في كوسوفو بحوالي 200الف جندي.

ويشير المراقبون إلى ان الولايات المتحدة تدخل الشهر الثاني من غارات «الناتو» على يوغوسلافيا بآفاق قاتمة ناجمة عن احتمال ارسال جنود اميركيين الى كوسوفو، والتخوف من تفاقم الازمة الانسانية واصابة الحلف بالضعف.

ففي الثالث والعشرين من الشهر الماضي عشية بدء الغارات الجوية قال المتحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية كينيث بيكون «نتوقع حملة جوية سريعة وقاسية، ونعتقد انها ستلحق الأذى بالصرب». وبعد شهر، تواصل قوات الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش تجاوزاتها في كوسوفو التي يتدفق سكانها الالبانيو الاصل الى الدول المجاورة.

فصمود ميلوشيفيتش وضع مصداقية الولايات المتحدة والحلف الاطلسي على المحك اكثر من اي وقت مضى. ولم يتردد السناتور الديمقراطي جوزف بيدن في القول «اذا لم نحقق هدفنا في كوسوفو، فان الاطلسي ينتهي كحلف»، وذلك في وقت يجتمع اعضاؤه حاليا في واشنطن بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيسه.كما بدل البيت الابيض لهجته ليثير موضوعا كان يعتبر من المحرمات، وهو استخدام قوات برية في كوسوفو.

غسان الإمام

أرملة بلا رجال




«اذا كان هناك شيء يستطيع
أن يدمر الهند فهو تعصب
الهندوس الديني»
- جواهر لال نهرو -

التقته في مطعم يوناني
سحرها بسمرة الشرق
واحب فيها صفاء ثلوج الألب
وابتسامة الموناليزا الغامضة
واكتشفا انهما زميلان في كامبردج
هي تدرس اللغات
وهو يدرس السياسة
ونجح الحب في الامتحان
فقد تزوجا بعد ثلاث سنوات
كانت الهند في مخيلتها
بلد الثعابين والأفيال والأدغال
فوجدتها بلدا أغرب من الخيال
بلد المليار انسان
بلدا ضحية التعددية الدينية والعرقية
بلد الديمقراطية الاكبر
بلدا لفوضى التعددية السياسية
600 مليون ناخب
نصفهم لا يقرأ ولا يكتب
والنصف الآخر يتكلم بصوت مرتفع
وأضافت سونيا الهندية الى لغاتها
فاكتشفت ان زوجها لا يجيد نطقها
وعرفت ان 500 مليون هندي لا يفهمها
وأحبت سونيا وطنها الجديد
لبست الساري الوردي
وتكيفت مع البيئة والتقاليد

●

تزوجت البنت الطليانية طيارا
فاكتشفت انه ابن أسرة سياسية
اسرة شهيرة تحكم الهند
والهند بلد الفلسفة
لكن من الصعب فهمها
والهند بلد الحكمة
لكن من الصعب حكمها
وأحبت سونيا «حماتها» إنديرا
وكرهت السياسة
فانزوت في المطبخ
تجبل البيتزا بتوابل الهند الحارة

●

كم نرسم ونخطط ونقدّر
فتضحك الأقدار لاهية بنا
ورسم القدر مأساة سونيا
احتضنت سونيا جسد إنديرا
فقد مزقه رصاص حراسها السيخ
ونزل الطيار من الجو
ليرث كارها حكم الهند من امه
ولم تحتضن سونيا حبيبها راجيف
فقد بعثرت جسده اشلاءً قنبلة التاميل
امرأة منعها كبرياؤها
من تغيير حراسها
ورجل ضم باقة الورد
فغدرت به اشواكها

●

«قلبي دفن في تراب هذا البلد»
ورثت سونيا مجد اسرة نبيلة
وورثت مرارة مأساتها
وورثت سحر اسم غاندي
ارتسمت الاحزان على وجهها
فلم يبق منه سوى غموض الموناليزا
وانطوت ترعى ولديها
بنتا تحب السياسة كجدتها
وابنا يكره السياسة كأبيه

●

«لست مهتمة بدور السيدة الأولى»
صدّرت الهند بوذا الى اليابان والصين
فلديها فيض من آلهة وبقر وزعماء
واستوردت سونيا من ايطاليا
ترملت فزادت شعبيتها
قبلت على مضض زعامة «المؤتمر»
سقطت حكومة اليمين
فقد انتجت قنبلة نووية
وفجرت قنبلة التوتر الاجتماعي
رشح الحزب سونيا لرئاسة الوزارة
يريد استغلال شعبيتها
ان قبلت فقدت براءتها
تريد ترشيح غيرها
فلا تعثر الا على زعماء غوغائيين
ولا تجد سوى ساسة حزبيين فاسدين
امرأة بين رجال
وأرملة بلا رجال
وما زالت الهند تمارس حرق الأرامل
فهن، عندها، نذير نحس وشؤم

أطفال في المزاد العالمي

زينب حفني*

تنبه العالم، اخيراً، لاستفحال ظاهرة استغلال الأطفال. في القارة الآسيوية وحدها يتم استغلال مليون طفل في تجارة الجنس. واوضح مكتب العمل الدولي في جنيف أن عدد العاملين في العالم من الأطفال بلغ 73 مليون طفل، تتراوح أعمارهم ما بين العاشرة والرابعة عشرة، معظمهم من الدول النامية. وفي الدول العربية هناك عشرة ملايين طفل عربي يعملون رغم انهم تحت السن القانونية، وهي الثانية عشرة، وفقا للقانون الدولي.

قضية الطفل تاخذ أبعاداً أخرى في دول العالم الثالث. ففي الأرياف تطفو على السطح ظاهرة زواج القاصرات، من بعض العجائز الأثرياء باغراء أولياء أمورهن بالمال، فيلقون إليهم ببناتهم، أو اخواتهم، بعد أن يتحايلوا على القانون، حيث يعتبر هذا «الزواج» نوعا من الرق. كما أن هناك حوادث مهولة، عن اعتداءات المحارم، والأقرباء، على القصّر من الجنسين، والتي لا تجد اهتماماً جاداً في المجتمعات، نتيجة لخوف الضحية من الإفصاح عن الواقعة، خشية انتقام المعتدي، وخوفا من تبعات الفضيحة، فتكتفي الضحية بلعق المعاناة، واستجرار صور المأساة في صمت.

منذ فترة اهتزت ارجاء بلجيكا، عندما اكتشفت عصابة لخطف الأطفال، واغتصابهم، ثم قتلهم، وهي البلد الذي يتمتع بمناخ ديمقراطي صحي. ويفاجأ العالم، من حين لآخر، باكتشاف عصابات تدير شبكاتها عن طريق الانترنت. تحركت المنظمات الدولية للحد من هذه الظاهرة، وبدأ الناس يتساءلون: ما الذي يجري؟ ولماذا يتم استغلال الأطفال على هذا الشكل المشين والمقزز للنفس البشرية؟! هل تعود هذه الظاهرة إلى ارتفاع معدلات البطالة في العالم، مما فتح الطريق لانتشار القنوات غير المشروعة، رغبة في تحقيق الثراء السريع؟! هل يرجع هذا إلى اتساع رقعة الفقر، مما دفع بالكثير من الأسر إلى رمي فلذات أكبادها، في احضان «مافيا» الأطفال، للتحرر من عبء مسؤولياتها؟! أم أن الرغبة في إرواء النهم المادي، والهوس المصاحب لها، جعلها لغة التخاطب الوحيدة بين عالم البشر؟! وهل حقاً ما يقال إن الحضارة والأخلاق من الصعب أن تتزاوجا؟ وإن البشرية كلما غرقت في بحيرة التطور، ازدادت بعداً عن قيمها، ونفوراً من آدميتها؟! وهل يدفع إنسان اليوم، فاتورة تمتعه بمباهج المدنية، التي تحيط به من كافة الجوانب؟! وهل حقاً ساهمت ثورة التكنولوجيا، في تفاقم ظاهرة قرصنة الأطفال؟!

في بعض دول العالم، اخذت السياحة منحى آخر، مغايراً للخط الأساسي لها، واخذت تُدخل ضمن برنامجها، توفير كافة سبل الترفيه للأثرياء من مرتاديها، الذين لا يترددون في إغداق الأموال الطائلة، من أجل متعهم الذاتية التي يدخل في دائرتها كل انواع الشذوذ، واستغلال الأطفال جنسيا، بما في ذلك تصويرهم في افلام خليعة، والمتاجرة بها. كما تقوم دول أخرى بتسخير الأطفال، في أعمال زراعية، وخدمات منزلية، وفي تشغيلهم في المصانع، والمناجم، مما يؤدي إلى تدهور صحتهم، نتيجة لاستنشاق المواد السامة، بجانب تعرضهم للمخاطر الجسدية، التي قد تؤدي إلى حدوث عاهات مستديمة لهم.

في مؤتمر استوكهولم، وضعت أسس لمكافحة ظاهرة استغلال الأطفال. لكن السؤال: كيف يمكن القضاء على مسببات الظاهرة رغم أن البعض يعتبر التطرق اليها تدخلاً واضحاً في سياسات الدول وأنظمتها، ونهج مؤسساتها؟! هل ان أساليب الكبت التي تمارس في بعض المجتمعات تدفع البعض إلى التورط في مزالق خطرة، سعياً لتحقيق الاستجمام النفسي، بعيداً عن أجواء الكبت التي يحيون فيها؟! وهل ان السياسات الخاطئة لبعض الدول، تسهم في خلق شخصيات غير سوية وشاذة في تطلعاتها؟! هل أفرزت المدنية، أنماطاً جديدة من البشر، انفعت بشراهة، وبلا توقف، نحو ملذات شاذة لتقتل روتين حياتها؟! هل تجمع الثروات في أيدي فئات محددة من البشر، ساهم في إشعال فتيل الأحقاد، وفي تحريك رياح السموم، في نفوس الفقراء، وأدى بهم إلى ارتياد المناطق المحرمة، للالتحاق بركب الأغنياء؟! وهل ساهمت الثروات حقاً، في استعراض بعض الأثرياء لعضلاتهم المالية، من خلال استغلال ظروف الفقراء، واحتياجاتهم المالية، للتمتع بهم جنسيا؟! هل تدني مستوى التعليم، ساهم في إخراج جيل هش، فاقد للثقة في حكامه، ومؤسسات بلاده، مما شجعه على الانغماس في أوكار الرذيلة كنوع من الخلاص الوهمي؟! وهل تزعزُع الوازع الديني في بعض المجتمعات، أدى إلى الخواء الروحي والغرق في أوحال المتع الوقتية؟!

الرق، والعبودية، ودور البغاء، صور مألوفة وشائعة في المجتمعات، منذ بدايات التاريخ، فما الذي جعلها تلف حبالها اليوم، حول أعناق الأطفال؟! وأين توضع هذه الظاهرة؟! هل ينظر إليها كمسألة اخلاقية، ويحكم فيها كقضايا المخدرات؟! أم تعامل كقضية جنائية، وتوضع ضمن قائمة مكافحة الرق؟! وهل يكفي تعاون أجهزة الدولة، والمؤسسات العامة، والخاصة، في اقتلاع جذور هذه الظاهرة؟! وهل الإعلام قادر على محاربة هذه الظاهرة، من خلال المقالات، والحوارات، واللقاءات؟! وهل مساهمة هذه الوسائل تكفي للقضاء عليها؟!

إن التمييز العنصري، في الدين واللون والجنس واللغة، وهوس التصفية العرقية، اشعلا نيران القلاقل والحروب، مما أدى إلى قتل وتشريد الأهل، وتيتم الأطفال، كما حدث بالأمس لأطفال البوسنة والهرسك، وكما يحدث اليوم لأطفال كوسوفا، على يد النازي الجديد سلوبودان ميلوشيفيتش. كما أن الأنظمة الدكتاتورية، في بعض دول العالم العربي والإسلامي، رفعت بسياساتها القمعية حصيلة ضحاياها من الأطفال. وبعد أن كانت شعوبها ترفل في أثواب الترف، اصبحت تتعثر في هلاهيل الفقر، وهذا أكبر دليل على بربرية الطغاة.

إن الطفل بحكم حداثة سنه، وقلة وعيه البدني والعقلي، غير قادر على حماية نفسه، كما أن الاستمرار في استغلاله، سيحرمه حقه الطبيعي في الحياة بكرامة، وفي ممارسة كافة مطالبه، من التعليم والصحة والعيش بأمان في كنف أسرته. لقد كشفت «اليونسيف» أن هناك خمسة ملايين طفل، يموتون في العالم الإسلامي، بسبب عدم توفر مياه الشرب النظيفة ومرافق الصرف الصحي، بجانب سوء التغذية وتدني المستوى الصحي.

في «اعلان حقوق الطفل» رفعت الأمم المتحدة شعارا يقول: «إن البشرية مدينة للطفل بأفضل ما لديها». فهل سينجح العالم في إعادة نظرة الطفل البريئة إليه، وتعلو الابتسامة وجهه من جديد؟ أتمنى ذلك.

*كاتبة سعودية

الحل: كوسوفو تحت وصاية دولية

ديفيد أوين*

لعل استمرار مصداقية حلف شمال الاطلسي (ناتو) من أهم مصالح الغرب على الاطلاق، لذا يجب ألا تؤدي الحرب ضد صربيا الى أضعاف الحلف باي حال. هذا يعني انه يجب تامين الأهداف المشروعة للحملة العسكرية الحالية قبل توقف عمليات القصف بصورة نهائية، أي انسحاب كل القوات الصربية المسلحة من اقليم كوسوفو وسحب الميليشيات وقوات الشرطة الصربية كذلك بالاضافة الى تامين عودة اللاجئين، سواء كانوا من أصل ألباني او صربي، الى ديارهم تحت حماية مسلحة دولية.

في غمرة الحرب والقتال يجب ان تُسكت الانتقادات. فمؤيدو الحلف لا يريدون بالتاكيد اضعاف قواته المسلحة لكي يشعر معارضو وأعداء الحلف بالارتياح. ومع ذلك، فمن الضروري ان يعترف الحلف بانه من الخطأ عدم حشد قوات عسكرية حول صربيا حتى يدرك الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش ان الحلف على أتم الاستعداد لغزو كوسوفو ان دعا الأمر.

يجب ان يرد حلف الناتو وبصورة فورية على نشر القوات الصربية في منطقة بريفلاكا التابعة للامم المتحدة والواقعة بين خليج كوتور وكرواتيا وذلك بنشر الحلف لقواته على السفن في منطقة البحر الادرياتيكي. كما يجب كذلك ان يضع الحلف قواته الجوية في كامل الاستعداد مع تحريك الدبابات والمعدات الثقيلة، مثل المواد التي تدخل في تركيب الجسور، الى مناطق قريبة من صربيا.

في نفس الوقت يجب ان تستمر الجهود الدبلوماسية مع منظمة الأمم المتحدة وروسيا، فأمام الرئيس بوريس يلتسين فرصة للعب دور مؤثر داخل مجموعة الدول الصناعية الثماني وذلك من خلال مبعوثه فيكتور تشيرنوميردين. يضاف الى ذلك اتخاذ الدول الأعضاء في الحلف موقفاً موحداً تجاه عدم قبول أي مبادرة سلام على انفراد، إذ ينبغي ان تترك هذه المهمة لأعضاء الناتو الخمسة داخل مجموعة الاتصال للتفاوض بصورة مباشرة مع روسيا والإتصال بالأمم المتحدة.

يجب ألا يعطى ميلوشيفيتش أي خيار آخر سوى التدخل الأرضي، ولكن ينبغي ألا يكون لديه او لدى الأمم المتحدة وموسكو أي وهم او أدنى شك في ان الشروع في الهجوم الأرضي يعني اسقاط مقترحات السلام تلقائياً وازالتها من على طاولة المفاوضات.

يجب ان تكون أية تسوية سلام بقيادة الأمم المتحدة وروسيا قائمة على أساس احتمال اعلان كوسوفو اراضي تحت الوصاية حيث تصبح كل ادارة الأمم المتحدة تحت مجلس الأمن وذلك وفقاً لأحكام ميثاق الوصاية الخاص بالامم المتحدة.

تتطلب خطوة تحديد قوة عسكرية عالمية لتامين الأهداف الأساسية لحرب الناتو اصدار مجلس الأمن لقرار بهذا المعنى حتى تتمكن هذه القوة من العمل بكامل الصلاحيات حسب الفصل الثاني من ميثاق الأمم المتحدة، اما مسألة قيادة هذه القوة، فتتوقف على عملية التفاوض. من غير المحتمل ان توافق روسيا على نشر قوات حفظ السلام بالطريقة التي تمت في البوسنة، إذ ان قوات الناتو كانت هي المسيطرة على وجود قوات حفظ السلام (IFOR)، وعلى العموم اذا وافقت موسكو فهذا هو المطلوب. واذا كانت هذه القوة تحت قيادة الأمم المتحدة او منظمة الأمن والتعاون الأوروبي، فان جزءاً كبيراً منها سيكون من قوات الناتو ومن روسيا ودول آخرى غير اعضاء في الحلف.

من مزايا وضع كوسوفو تحت الوصاية استبعاد خيار التقسيم، غير ان هذا الوضع لا يحسم مسألة الاستقلال. الوصاية آلية بسيطة تنقل السلطة بموجبها للأمم المتحدة تمهيداً للوصاية العسكرية. ويبقى على صربيا والجبل الأسود اتخاذ قرار بشأن نقل السيادة على كوسوفو الى الأمم المتحدة التي تعتبر المنظمة العالمية الوحيدة التي يحترمها الصرب، ومعلوم ان لا شيء يمكن ان يحدث بشأن الوصاية دون موافقة مجلس الأمن.

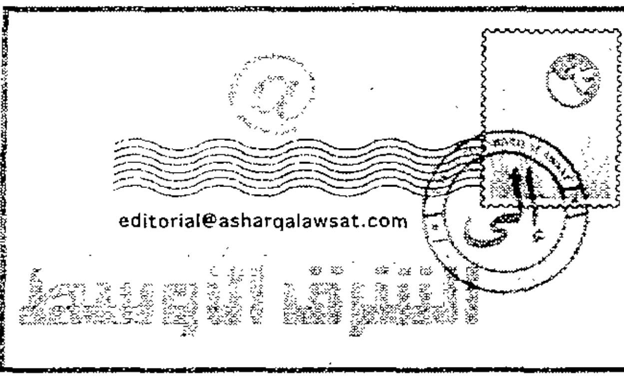
يتمتع سكان كوسوفو تحت أحكام وصاية الأمم المتحدة باكبر قدر من الحكم الذاتي مع توفير الحماية الكاملة للأقليات واحترام حقوق الانسان وحماية الأماكن الدينية مع توفير دخول كوسوفو والخروج منها للجميع.

قد يتبع اتخاذ اجراء الوصاية على كوسوفو وعودة اللاجئين اليها نحو مؤتمر حول البلقان تدعى اليه كل من صربيا والجبل الأسود سعياً للتوصل الى حلول نهائية لكل المشكلات المعلقة. يمكن ان يلعب الاتحاد الأوروبي دوراً رئيسياً ومهماً على الصعيدين السياسي والاقتصادي لرسم المستقبل الذي يمكن دول البلقان من الانضمام الى عضوية الاتحاد الأوروبي.

ينبغي كذلك ابلاغ الرئيس ميلوشيفيتش بانه اذا رفض مقترح السلام المطروح من روسيا والأمم المتحدة، المتفق عليه مع الناتو، فان الاجتياح العسكري سيفقده ليس فقط كل نفوذه في مسألة مستقبل كوسوفو وانما سيتجه الحلف نحو دعم ميلو جوكانوفيتش، رئيس الجبل الأسود، الى جانب العقوبات النفطية وسواها التي ربما تطبق على صربيا يجب أن يبلغ ميلوشيفيتش بأن العقوبات المذكورة لن ترفع إلا بتسليم المتهمين بارتكاب جرائم حرب الى المحكمة الجنائية الدولية بلاهاي.

* وزير خارجية بريطانيا الأسبق، ومبعوث الاتحاد الأوروبي خلال ازمة البوسنة والهرسك - بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز» - خاص بـ«الشرق الأوسط»

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس اوالبريد الالكتروني
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Email: editorial@asharqalawsat.com



الطلاق عند الأقباط .. ما له وما عليه

● من عبد الرحمن عمر بكري الخطيب - مدريد

نشرت صحيفة «الشرق الأوسط» في عددها رقم 7447 وتاريخ 1999/4/19 خبراً بعنوان «44 ألف قبطي مصري يمكنهم الطلاق اخيراً» فحواه ان الطوائف القبطية اقرت بعد 40 عاماً من الانتظار مشرع قانون يبيح الطلاق بشرطين، اما زنى احد الزوجين يعطي الحق للطرف الثاني بطلب الطلاق، او ارتداد احد الزوجين عن المسيحية. وحدد القانون الجديد مفهوم الزنى بست حالات منها: هروب الزوجة مع غريب او مبيتها معه دون علم الزوج او انه بغير ضرورة، او وجود رسائل غرامية تدل على وجود علاقة جنسية بين احد الزوجين واحد الغرباء، ووجود الزوجة مع غريب في حالة مريبة، والشذوذ الجنسي عند الطرفين.

الغريب في هذا الخبر لماذا انتظر اخواننا الاقباط طيلة هذه المدة الطويلة لكي يقروا مثل هذه القوانين حتى وصل عدد من ينتظر الطلاق الى هذا الرقم المهول؟ ثم من الملاحظ ان مثل هذه التشريعات لم تعد تتماشى مع هذا العصر، وبعيدة عن المنطقة نوعاً ما. فمن الممكن على سبيل المثال لمن اراد ان يطلق شريك حياته ان يتقصد الاخلال بأحد هذه الشروط لكي ينال حريته. ثم هل تكفي رسالة غرامية لاثبات واقعة زنى؟ وهل حدد القانون الجديد ما هي الحالة المريبة التي يرى فيها الزوج زوجته مع غريب؟ فاذا كان الامر مطلقاً فستكون هناك فسحة كبيرة للعب بهذا القانون الجديد، وخاصة ان القانون ينص على ان احد شروط الطلاق هو مبيت الزوجة مع غريب دون اذن الزوج او بغير ضرورة، وهل هناك رجل كامل الرجولة يسمح لزوجته ان تبيت مع غيره بإذنه؟ وما هي ضرورة وجود امرأة متزوجة مع رجل غريب عنها في فراش واحد؟ والشذوذ الجنسي يتضمن اللواط بين الرجال او السحاق بين النساء وهذا الاخير صعب اثباته دون شهود او تصوير. كما ان هناك موضوعاً اخر لفت انتباهي لم المسه في التشريعات الكنسية الباقية هو ارتداد احد الزوجين عن الديانة المسيحية، مما يفهم منه ان معتنق الديانة المسيحية ليس حراً في الارتداد عنها مع ما عرف عن هذه الديانة من التسامح.

وقد تعمقت قليلاً بموضوع تحريم الطلاق في الديانة المسيحية فوجدت في العهد الجديد بعض النصوص التي تشير الى هذا، انكر منها: جاء في انجيل متى 9/19 كما ورد النص نفسه في انجيل مرقس 11/10، وورد ايضا في لوقا 18/16: «وقيل ايضاً: من طلق امراته فليعطها كتاب طلاق (وصية موسى)، اما انا فاقول لكم - والكلام هنا منسوب للمسيح عليه السلام من طلق امراته الا في حالة الزنى يجعلها تزني ومن تزوج مطلقة زنى».

كما ورد ايضا في رسالة بولس الى كنيسة روما 3/7 النص التالي: «ان صارت المرأة الى رجل آخر وزوجها حي فهي زانية». وورد ايضاً في رسالة بولس الى كنيسة تيموثاوس 9/5: «لا تكتب امرأة في سجل الارامل الا التي بلغت ستين سنة، وما تزوجت غير مرة واحدة».

44 ألف قبطي مصري يمكنهم الطلاق .. أخيرا

«نتائج اختطاف أوجالان»

● من روناهي كمال عبيد - حلب - سورية:

منذ شهر تقريبا تدور مناقشات حامية على صفحات «الشرق الأوسط» بين الجانبين التركي والكردي بدأت بمقال سفير تركيا في السعودية ومستشاره وردود مجموعة من الأكراد. انضم اليهم بعض الأخوة العرب السعوديين واخص بالذكر فهد السحان الذي اظهر مشكورا معرفة واسعة واطلاعا على ما يعانيه الشعب الكردي من ظلم واضطهاد على أيدي الحكومة في انقرة والتي تستخدم ابشع انواع الاستعمار الذي يستهدف بصورة وحشية ومتخلفة وجود شعب باكمله بالقتل والحرق والتدمير والابادة ومحاولة الصهر القومي والعرقي في بوتقة الطورانية العنصرية في وقت يدق فيه العالم أبواب الألفية الثالثة وتحول القمر والمريخ الى مناطق تجارب علمية لفائدة البشرية. ولا زال اخوتنا الأتراك يفكرون بعقلية ارطغرل بيك بتحويل الشعوب الى خدم لهم واستباحة ارضهم وعرضهم في نظرة استعلائية همجية. التصقت بها الاتاتوركية ليس على الشعب الكردي المغلوب على امره فقط بل على اخوتهم شعوب المنطقة جميعها.

ولعل هذا ما يفسر انسلاخ تركيا من واقعها الاسلامي والشرقي عموماً وتحالفها مع الصهيونية وكل ما هو معاد لجيرانها ومنطقتها باعتبارنا جميعاً متخلفين وشرقيين ومسلمين بينما يصور جنون العظمة الاتاتوركي ان الأتراك شعب مميز عما حولهم من الناس الدونيين بالنسبة لتركيا المختلفة.

ان اسلوب تركيا في التعامل مع القضية الكردية اثبت فشله المطلق على الساحة التركية وتاكد للشعب التركي الشقيق من خلال حرب مستمرة منذ 15 عاماً كلفت الخزينة المركزية اكثر من 120 مليار دولار والجيش التركي 43 الف قتيل واوصلت البلاد الى حافة الانهيار الاقتصادي الشامل ناهيك عن الفقر والبطالة الذي خيم على شرائح الشعب التركي. كل هذه الاوضاع الحالية اضافة الى المستجدات الدولية الطارئة (ما يحدث في كوسوفو) تؤكد ان الطرف الخاسر في نهاية الامر هو الاتاتوركية فالقضية الكردية لن تنتهي ابداً بالحل العسكري والعالم في نهاية الامر لن يسمح بابادة شعب من الوجود واذا كانت بعض المصالح الدولية تمنع تصرفا دوليا مشابها لكوسوفو في تركيا وعلى تركيا ان تدرك ان اختطاف أوجالان قد اعطى نتائج ايجابية لاتقدر بالنسبة للقضية الكردية اهمها:

1 - توحيد صفوف الأكراد بكل اتجاهاتهم ومشاربهم وحتى عشائرهم في طريق النضال الوطني المشروع.

2 - اثارة التعاطف اللامحدود من شعوب العالم اجمع مع المطالب العادلة للشعب الكردي المضطهد.

3 - اثبات عدم صحة ادعاءات الفاشيست حول الزعيم الوطني للأمة الكردية وقد تبلور ذلك من خلال حالة الغضب الجارف الذي عم جميع انحاء كردستان.

لهذه الأسباب لاحقنا أوجالان

وماذا بعد يا منظمة الوحدة الأفريقية؟

● من ياسين موسى ياسين شيخ الدين - الرياض:

تعقيبا على ما نشر في «الشرق الأوسط» حول الصراع الدائر بين أريتريا واثيوبيا أود ان أطرح السؤال الذي يدور بعقول الاريتريين وهو: ما هو دور منظمة الوحدة الافريقية في هذا الصراع؟ هناك تساؤلات كثيرة في هذه النقطة والاجابة على هذه التساؤلات تفتح أبوابا كثيرة لا يمكن لهذه المنظمة ان تغلقها. وما هو دور آلية فض النزاعات في هذه المنظمة أم هو حبر على ورق؟ ولا أدري لماذا هذا التباطؤ في حل هذه المشكلة التي اصبحت كبيرة جدا بيد المنظمة لا غيرها.

وهناك سؤال أرجو ان نجد له اجابة ولو بعد حين: لماذا تأخر وفد منظمة الوحدة بالسفر الى اريتريا؟

الاعتقاد السائد الآن في اريتريا ان وصول الوفد الافريقي متأخرا كان بهدف اعطاء اثيوبيا فرصة على الساحة العسكرية لاحراز تقدم ملموس حتى تكون في وضع تفاوضي مريح ولكن جاءت الرياح بما لا تشتهي السفن الاثيوبية وتمكنت القوات الاريترية من ابقائها كما هي عليه منذ بدء المعارك. وهناك سؤال محير بالفعل: لماذا لم يتم مناقشة الوضع بين الدولتين في آخر اجتماع للمنظمة رغم وجود الاجتماع في مقر المنظمة في اثيوبيا وفي هذا الاجتماع تمت مناقشة قضايا أخرى وهذا بالفعل يثير الدهشة والاستغراب؟

الموضوع الآخر انه بعد ان طلبت اريتريا التوضيحات اللازمة من المنظمة لم يصل رد المنظمة الا بعد ان بدأت اثيوبيا هجماتها على الدولة الصغيرة سابقا اريتريا وحتى بعد قبول اريتريا للمبادرة الافريقية واعلانها وقف اطلاق النار في حالة موافقة الطرفين لم تجبر المنظمة اثيوبيا على اعلان وقف اطلاق النار.

كل هذه العوامل ساعدت اثيوبيا او شجعت اثيوبيا على التحرك ضد اريتريا ظنا منها ان اريتريا دولة صغيرة غير قادرة على حماية نفسها.

ولكن لم تتعلم اثيوبيا من الدرس الماضي ويبدو انها تغامر من جديد بمستقبل أجيال واعدة من الشباب الطموح في هذه المنطقة وهو شباب لا ذنب له في حرب افتعلها الكبار. ويبقى السؤال المهم مطروحا: ماذا تنتظر منظمة الوحدة الافريقية؟ وماذا تبقى في المنطقة يحتمل الانتظار؟

حيوانات تواجه كارثة الانقراض

● من عبد العزيز علي ابو حاشد - يمني مقيم في السعودية:

وانا اطالع جريدة «الشرق الأوسط» الصادرة في يوم الخميس عدد 7436 بتاريخ 99/4/8 وبالتحديد صفحة الرأي، وإذ بنظري يسقط على مقالة تحت عنون «ضرورة التعاون بين اليمن والسعودية للحفاظ على الثروة الطبيعية بينهما» فشدني ما حوته المقالة الجيدة، وقد كانت للأخ محمد الغامدي من الرياض واظهرت وبكل جلاء مبين مدى نضج فكر كاتب المقالة. كما اظهرت الرغبة الموجودة بين الشعبين في مد يد التعاون لتشمل جميع النواحي بما في ذلك الناحية الطبيعية.

وأود باختصار ان ادلي بدلوي وأقول ان الحدود الشاسعة التي تربط بين السعودية واليمن تشمل مساحات شاسعة وفي الوقت ذاته فهي تمر بعدة تضاريس متنوعة منها الجبلية والساحلية والبحرية والصحراوية وتضم بيئات متنوعة وبالتالي فانه يوجد بها العديد من الحيوانات ومن فصائل عديدة وهي في تناقص مستمر وبالتالي فإن هناك اعداداً من الحيوانات تواجه كارثة الانقراض ما لم تعمل الجهات المسؤولة في البلدين على حمايتها قبل نهايتها.

http://www.asharqalawsat.com
editorial@asharqalawsat.com
Arab Press House: 184 High Holborn. London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G : المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران

SOLE AGENT
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية

● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-1887 Fax: 202 -638-7183
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC

بداية التصدع

بعد شهر من ضربات حلف الناتو الجوية، يبدو ان اول الصدوع في درع القومية المتشككة الذي يحتمي به الدكتاتور الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش بدأ بالظهور.

ويحسب فيكتور تشيرنوميردين مبعوث السلام الروسي فإن ميلوشيفيتش الآن يقبل بعودة بعض اللاجئين الكوسوفيين وحمايتهم من خلال وجود دولي في الاقليم. ورفضت هذه الصيغة التي روجت لها موسكو كسابقة مهمة في الموقف الصربي كل من الولايات المتحدة وبريطانيا. الا انها وبالتأكيد ستطرح للنقاش في قمة الناتو خلال الـ24 ساعة القادمة.

وبسبب قلة التفصيلات المتوفرة حيال هذه الصيغة المقترحة فمن الصعب الحكم عليها. اذ ربما تكون خدعة من ميلوشيفيتش للتشويش على المشاركين في قمة الحلف والرأي العام العالمي. وربما كشفت عن بداية ادراك الدكتاتورية الصربية اليأس من تحقيق مرادها، ولذلك فهي تجهز نفسها لتسوية سلمية.

ومن دون شك فان اعصاب ميلوشيفيتش قد بدأت بالتعب. اذ كان الاسبوعان الاولان من هجوم الناتو مجرد جرعات خفيفة من الهجمات المصممة لتخويف ميلوشيفيتش لا ايذائه. أما في الاسبوعين التاليين فصعد الناتو من وتيرة هجماته مستهدفا مواقع اكثر حساسية.

وكان عدد من الاهداف التي تم استهدافها خلال الايام القليلة الماضية ذا ارتباط مباشر بميلوشيفيتش وبطانته. وتضمنت الاهداف المضروبة مقر حزبه وحزب زوجته، ومصنعين للسجائر يملكهما شقيق زوجته، ومركزا للترفيه يملكه ابنه، واربعة مصانع كيماوية تابعة لاعمام زوجته، ومصفاتين للبترول تملك عائلة ميلوشيفيتش العدد الاكبر من اسهمهما. الى جانب فيلا الدكتاتور نفسه، ومقر التلفزيون الوطني الصربي الذي تديره بالطبع السيدة ميلوشيفيتش.

ان شبكة المصالح هذه الشبيهة بشبكات المافيا والتي يقوم عليها نظام ميلوشيفيتش بدأت بتلقي ضربات مباشرة ضدها. واعلن الناتو بصراحة عزمه مهاجمة مواقع اكثر حساسية من تلك، بما فيها شبكة الكهرباء الوطنية. وهذا من شأنه غمر صربيا في لجة من الظلام ليشعر كل بيت صربي بالحرب الدائرة. وفي ذات الوقت ينظم الناتو لفرض حظر بترولي تام ضد صربيا، الامر الذي سيشل حركة آليات ميلوشيفيتش العسكرية خلال اسابيع.

وطالما بقي التركيز على الاهداف المعزولة قليلة التأثير على الحياة اليومية، سيواصل الصرب استخفافهم بما يجري، منظمين الحفلات الموسيقية في بلغراد بينما يذبح ويغتصب جنودهم الكوسوفيين. ويواصل ميلوشيفيتش وزوجته الظهور بابتسامات التطمين على شاشات التلفزيون.

وربما كان ميلوشيفيتش يحاول تقليص خسائره وايجاد طريقة ما للهروب من الحفرة التي حفرها لنفسه، الا ان على الناتو التفكير طويلا قبل ان يستجيب لآخر مناوراته.

«الشرق الأوسط»



محمود كحيل

من أجل جزائر جديدة

تستعد الجزائر لطي صفحة وفتح اخرى. السؤال: هل تكون صفحة جديدة حقا، بكل ما يحمله الجديد عادة من امل وتفاؤل، أم تكون استمرارا لما سبقها؟ الاجابة تتضح بعد سنة من الآن. ليس من الإنصاف استباق الامور والمباشرة في اصدار احكام سلبية، ولا ايجابية. ثمة حقيقة باتت تفرض نفسها. إذ بصرف النظر عما قيل وحدث خلال الحملة الانتخابية، وخصوصا في اسبوعها الاخير الذي توجته دراما انسحاب المرشحين الستة، فان للجزائر الآن رئيسا جديدا. مع هذا الرئيس سوف تتعامل وتتعاون دول قريبة واخرى بعيدة، دول شقيقة واخرى صديقة. اهم طرف يحتاج الرئيس بوتفليقة الى تعامله وتعاونه معه هو الشعب الجزائري، بمختلف قواه السياسية وتياراته الفكرية وشرائحه الاجتماعية. بالطبع، يتوقف هذا الامر على وجود رغبة مشتركة. لا يكفي ان يمد الرئيس يده لكل القوى الجزائرية ما لم تكن الرغبة نفسها موجودة عند الطرف الآخر. كذلك ليس مجديا ان يطلب ممثلو القوى السياسية الجزائرية من بوتفليقة مد الجسور اليهم ومحاورتهم، اذا لم يكن هو ذاته راغبا في ذلك ومتحمسا له. ثم من الضروري ان تكون الرغبة في الحوار نابعة اساسا من رغبة في، وإصرار على، الإثمار، وإلا كان حوار تضييع للوقت وخداع للجزائريين.

من هنا القول بالانتظار سنة. يقتضي الإنصاف ان يمضي على وجود بوتفليقة في قمة الحكم ما يكفي من الوقت لا لكي يسمع الجزائريون، والمعنيون بالشأن الجزائري، ماذا يقول، بل لكي يروا كيف يتصرف، خصوصا تجاه تحقيق المصالحة الوطنية، لأن ممارسة بوتفليقة الرئيس ستجب طروحات بوتفليقة المرشح، وهذا ما يجب ان يكون موضع اهتمام مختلف القوى الجزائرية، وخصوصا المعارضة التي ستخطئ اذا سجنت نفسها في زنزانة الشجب والاستنكار.

يبقى ان امام عبد العزيز بوتفليقة فرصة لأن يكون اكثر من مجرد الرئيس السابع للجزائر. هو، اذا اراد، يستطيع ان يعطي الجزائريين خلال سنة، ما يجعلهم يثقون انهم بالتعاون معه قادرون على تجاوز النسب المئوية والمضي معا لبناء جزائر جديدة. من دون ذلك سيظل هناك دائما من يقول ان بوتفليقة ليس اختيار كل الجزائريين، بل هو اختيار ثلاثة وسبعين بالمئة (27 بالمئة صوتوا ضده) من مجموع الذين شاركوا في الانتخابات وهم ستون بالمئة من الناخبين المسجلين (40 بالمئة قاطعوا) اي ان القول ان 67 بالمئة من الجزائريين لم يصوتوا له سيجد دائما من يستمع اليه، ويحكم على الرئيس الجديد من خلاله.

حقا، ليست المهمة بهذه السهولة. ولا شك ان بوتفليقة ليس في موقع يجلب الحسد، ولا الغبطة. الحال نفسه ينطبق على اي من المرشحين الآخرين لو لم ينسحبوا وفاز احدهم. حكم الجزائر اختيار صعب، ما اكثر اسئلته وما اكثر المراقبين في قاعة الامتحان وما اوسع اعينهم. لكن النجاح ليس مستحيلا. يكفي ان تتوفر النية، والارادة، من الجميع، كي تولد جزائر جديدة... للجميع.

بكر عويضة

في ضوء مذبحة المدرسة.. هل تراجع (الليبرالية) نفسها؟ (الحرية المضبوطة) بعد (الرأسمالية المهذبة)

زين العابدين الركابي

(فيلم رعب) شاهده ملايين الناس يوم الاربعاء الماضي. ولم يكن الفيلم تمثيلا لقصة خيالية مسرفة في الخيال، بل كان (وقائع حية على الطبيعة)، في (المدرسة المفجوعة)، في (ليتلتون - كولورادو) في الولايات المتحدة الامريكية.. وعلى الرغم من الاهتمام الاعلامي العالمي باستمرار القصف الاطلسي لصربيا، وبمؤتمر القمة الاحتفالية بنشأة الحلف الاطلسي في واشنطن، وباحداث اخرى كثيرة، على الرغم من ذلك استدارت كاميرات الفضائيات العالمية في العالم لتتركز على تلك (المدرسة) المرتاعة الملتاعة التي كانت مسرحا للمذبحة المجنونة. فقد امست هذه المذبحة البشرية النبأ الاول في المحطات التلفزيونية الامريكية. وفي تلفزيونات بريطانيا وفرنسا واستراليا واليابان واندونيسيا وسنغافورة وكوريا الجنوبية والمانيا. ونكاد نقول في معظم دول العالم. وكان التناول الاعلامي مفجوعا منهولا ايضا. وما له لا يكون كذلك وهو يرى طالبين صغيرين يقومان بعمل اجرامي، يقصر عن التعبير له ومباشرته عتاة المجرمين، وضد من؟ ضد زملائهما الطلاب من بنين وبنات، وضد معلميهما.

انها فجيعة مركبة: فجيعة ان يمتلئ طلاب صغار بهذا النزوع الاجرامي الباطش.. وفجيعة الطلاب الذين كانوا ما بين قتيل وجريح ومضروب بالرعب العاصف.. وفجيعة الطلاب في كل مدرسة اخرى يمكن ان يقع فيها ما وقع في مدرسة ليتلتون.. وفجيعة المعلمين الذين لم يتخيلوا ان يكون من بين طلابهم من يقتل الناس بموت ضمير، وبرود اعصاب، وبتجرد كامل من كل قيمة تربوية.. وفجيعة القطاع التعليمي في امريكا وفي العالم كله.. وفجيعة الاسر التي ارسلت بنيها وبناتها ليتعلموا فاذا بها تلقى فلذات اكبادها: موتى على النعوش، وجرحى في المستشفيات، وصرعى خوف اليم.. وفجيعة المسؤولين عن الأمن.. وفجيعة الرأي العام كله.

ولم تكن هذه حادثة مفردة. بل سبقتها حوادث كثيرة. فقبل عام وقعت - مثلا - كارثة شبيهة، اذ اقدم غلامان امريكيان هما: (ميتشل جونسون، 13 عاما، واندرو غولدن، 11 عاما) على ارتكاب مذبحة في المدرسة التي يتعلمان فيها، حيث اطلقا النار عشوائيا - بعد تخطيط دقيق لجريمتهما - على التلاميذ والمدرسات فقتلا اربعة تلاميذ، ومعلمة حاملا، وجرحا عددا كبيرا من زملائهما.

وعقب كل حادثة من هذا النوع، يصرخ المجتمع الامريكي صرخة تنتظم اسئلة جوهرية وكبيرة من مثل: ما هذا الذي يجري؟.. الى أين تسير؟.. ما الحل وما المخرج؟

ولما كانت مذبحة الاسبوع الماضي هي الاشد هولا، فإن المطالب الاجتماعية قد ارتقت نوعيا، وازدادت وضوحا وتحديدا ودقة.

لقد ارتفعت اصوات كثر تطالب بـ:

أ - (الانضباط الاعلامي).. وداعي ذلك ودافعه: القناعة الراسخة بأن (العنف) الهمجي الذي تبثه وسائل الاعلام يتسبب في مثل هذه الجرائم عن طريق الايحاء بالمحاكاة لابطال العنف في الفيلم او المسلسل، وعن طريق (التدريب) العملي المفصل على الجريمة (قالت طالبة ملتاعة في المدرسة الحزينة: هذه هي النتيجة!! ما نشاهده في السينما من عنف خيالي، طبق في مدرستنا على الطبيعة، وعلى زملائي).

ب - (ضبط حرية حمل السلاح).. فالفوضى في حرية حمل السلاح سهلت مهمة الاجرام، واعانت عليه.

وهذا مركب ذو تبادل وظيفي. فالاعلام يغري بالعنف، وهذا الاغراء يجد طريقه للتطبيق عبر فوضى حمل السلاح.

والقضية اعمق واكبر من ان تطرق - بسبب حادثة ما - طرقا اعلاميا مؤقتا، ثم تطوى او تنسى بمجرد ان يبرد التناول الاعلامي لها.

القضية من التعقيد والخطر والضرر بحيث تقتضي (مراجعة شاملة) لمفاهيم ثبت ان لها ثمرات مرة، وعواقب قاتلة، ومآلات بائسة تعسة، وهي (المفاهيم الليبرالية) السائبة.

لقد راجعت (الليبرالية) نفسها في المجال الاقتصادي، فهل تستطيع ان تراجع نفسها في المجال الاجتماعي والاعلامي والسياسي، بناء على حاجات ومطالب اجتماعية نابعة من المجتمع الليبرالي نفسه؟

استطاعت الليبرالية الرأسمالية ان تراجع نفسها، وتتفقد - بنظرة ناقدة - بنيانها القديم، من اجل ان تعيش وان تمتد بها الحياة. ولهذه المراجعة اسبابها. ففي القرن العشرين، تفجرت ينابيع المعرفة والتقنية بحجم ونوع ليس لهما سابق في التاريخ البشري. ولقد سخرت الرأسمالية هذا العلم في تطوير وسائلها واساليبها في الحقول كافة: الانتاج والاستثمار والدفاع والاتصالات.. هذا سبب. اما السبب الآخر فهو ان القرن العشرين، كان مسرحا زمنيا لقيام دولة شيوعية - تبعتها دول اخرى - وهي: الاتحاد السوفيتي.. ومن المعروف ان الشيوعية خصم فكري وعملي للرأسمالية، بل خصم لا يتصور وجوده وحياته الا على انقاض النظام الرأسمالي: فلسفة وتطبيقا.. وبدافع من الحرص على مصالحها.. وعلى سمعتها، وبحافز من الرغبة في تجريد الشيوعية من اسلحتها، طفقت الرأسمالية تعدل سلوكها وترقيه نحو العمال، وقيمة العمل، وفي مجال الخدمات، وعلاقات الانتاج بوجه عام.. وقد صكت مصطلحات للتعبير عن هذا التعديل والتحوير الرأسمالي مثل (الرأسمالية المهذبة) او (الرأسمالية الملطفة). وثمة اسباب اخرى لهذه المراجعة، لكن لهذين السببين الرئيسيين أثرهما العميق والواسع فيما جرى من تعديل وتحوير.

واذا كانت الليبرالية الرأسمالية قد راجعت نفسها، استجابة لدواع وعوامل عديدة، فهل تراجع الليبرالية الاجتماعية والاعلامية والسياسية نفسها، استجابة لدواع ومقتضيات كثيرة؟

ما الدواعي والمقتضيات التي توجب المراجعة؟

لنأخذ داعيين او مقتضيين لهما علاقة بالقضية التي معنا: قضية سفك دماء طلاب صغار، بيد طلاب صغار.

فوراء هذه الجريمة المزلزلة، علل شتى، من بينها، بل في مقدمتها، علتان: علة التدريب الاعلامي على الاجرام.. وعلة حرية او فوضى حمل السلاح.

اولا: الاعلام كمحرض على الجريمة والعنف، مزين لهما، مغر بهما.. فهذا داع ومقتضى من مقتضيات مراجعة الليبرالية نفسها في هذا المجال، وهو مقتضى تسنده وقائع وشهادات مستفيضة.. ومن ذلك:

1 - الدراسات الميدانية التي اثبتت ان للاعلام الباث للعنف، الموحي به: اثرا بالغا ضخما في أزّ الاجيال الناشئة أزا متصلاً بالعنف والاجرام.

2 - الحوادث المامية التي تكررت وتوالت بالغدو والآصال: في كل سنة، كل شهر، كل اسبوع، كل يوم، كل ساعة، كل دقيقة، كل ثانية.

3 - الشهادات التي ادلى بها عدد كبير من اكابر الامريكيين، ونذكر منهم:

أ - (ريتشارد نكسون) فمن كلماته الاخيرة قبل موته: «ان هوليود مريضة، وتتاجر بالجريمة والجنس من اجل المال، محطمة بذلك القيم والاخلاق. ولقد عجلت هوليود بتدهور قيم المجتمع بشكل عام».

ب - (بيل كلينتون) الذي قال: «ان سرطان الجريمة والعنف يمثل مشكلة عاتية وخطرة لامريكا. فأفلام الجنس والعنف التي تقدمها هوليود للمجتمع الامريكي تشكل خطورة بالغة على البناء الاجتماعي الامريكي، وليس هناك ازمة تتطلب التعاون بصورة اوثق لمواجهتها اكثر من سرطان الجريمة والعنف. ان هوليود بجميع ما تنتجه مطالبة باعادة النظر فيما ينبغي ان يقدم».

ج - السناتور (جو ليبرمان) - الذي صاح صيحة المكلوم - فقال: «ان صناعة العاب الفيديو تسهم في انتشار ظاهرة العنف في الولايات المتحدة، فهي صناعة تمجد بصورها ومشاهدها: العنف والاجرام».

د - في الحادثة الاخيرة تبين ان الطالبين اللذين فعلا الجريمة قد تلقيا تدريبات من الانترنيت على صناعة القنابل والفخاخ التي فخخا بها المدرسة وما حولها.

ثانيا: العلة الثانية وراء العنف والاجرام هي حرية او فوضى حمل السلاح.. وهذا - كذلك - مقتضى من مقتضيات المراجعة الليبرالية في الميدان الاجتماعي والقانوني. فالادلة تضافرت على ان الحرية المتسيبة في حمل السلاح قد وسعت نطاق العنف والاجرام.. ومن هذه الادلة:

1 - تؤكد الاحصائيات ان استعمال السلاح اليدوي في جرائم العنف والقتل والانتحار، زاد 43 ضعفا على استعماله في الدفاع الضروري عن النفس. وانه في عام 1996 قتل 10,770 شخصا على ايدي قتلة سهل لهم امتلاك السلاح دون عناء القيام بجرائمهم.

2 - وفي عام آخر ارتفع عدد القتلى. اذ اعلنت وزيرة الصحة الامريكية ان العنف والجريمة اصبحا من اخطر المشكلات في المجتمع الامريكي. ووثقت قولها باحصاء يثبت: ان 50 الف انسان صرعهم الاجرام المسلح في عام واحد.

3 - يقول المفكر الامريكي الشهير (بول كنيدي): «وبفضل القوة السياسية لمؤسسة البنادق (تجارة السلاح باسم الحرية) تتاح الفرصة للامريكيين لحيازة الاسلحة القاتلة واستعمالها الى درجة تذهل المراقبين في الخارج. ان الامريكيين يقتل بعضهم بعضا، بواسطة البنادق بمعدل يصل 19000 كل عام».

ذلك كله - العنف في الاعلام باسم الحرية.. وامتلاك ادوات القتل والفتك باسم الحرية ايضا - يقتضي مراجعة جادة لليبرالية الاجتماعية والقانونية والاعلامية.. ان تلك الحادثة الدامية الباكية - التي وقعت في مدرسة ليتلتون - خليقة - وحدها بالتفكير العميق - السياسي والقانوني - في العلاقة (بين الحرية والامن). فالوضع الراهن يفقد الناس فيه امنهم باسم الحرية. ولا شك ان هذا الفقد للامن الشخصي والاسري والمدرسي الخ، يدل على خطأ جسيم في مفهوم الحرية: فلسفتها.. ومداها.. وطريقة استعمالها.

والخلاصة:

أ - ان القيم الصحيحة تتكامل، ولا تتناكر، ولا تتنافى، ولا تتناسخ، ينسخ بعضها بعضا. فما وجدت الحرية لتلغي الامن.

ب - ان الحقوق ينبغي ان تتوازن. فالحرية حق. والامن حق، ولا يجوز ان يجور حق الحرية على حق الامن. والا فما قيمة الحرية اذا لم يأمن الانسان على حياته؟.. ايتمتع بالحرية وهو في القبر؟!!

ج - لا يعجبنا قول من يقول ان الحرية او الديمقراطية علاج ناجع للعنف. ففي امريكا تمارس حرية التعبير في ذروتها، وفي الوقت نفسه يمارس العنف في الذروة ايضا، فلم تعالج الحرية على سعتها، ظاهرة العنف المتزايد.

د - ان الامن الشخصي والجماعي معيار صحيح ودقيق لصحة مفهوم الحرية، ولسلامة أي نظام سياسي. فالامن هو الحياة، ولا يقايض على الحياة بشيء آخر.

* وقع في مقال السبت الماضي خطأ مطبعي يوجب التنويه، فقد طبعت كلمة (جل) بدل (من) في الجملة التالية: اتضح من هذه الموجبات الاربعة: ان جل (والصحيح : من) مسؤوليات القادة العرب الاولى.

عبد الرحمن الراشد

إطفاء تلفزيون بلغراد

الجسور والمصانع والمواقع العسكرية ومبنى حزبه وحتى قصره لم تزعج سلوبودان ميلوشفيتش مثلما ازعجه هدم محطة تلفزيونه الرئيسية في بلغراد وتدمير محطة اذاعة ابنته.

مثل الفارق بين الرضوض داخل الجسم وخدوش في الوجه، فالاولى مؤلمة وخطيرة لكنها ليست مثيرة للانتباه كالثانية. فقد اطفئت المحطة التلفزيونية في الليل بضربات دقيقة اجتثت معها وفورا مقابلة للرئيس ميلوشفيتش كان الناس يشاهدونها ضمن الحملة الدعائية المستمرة.

وهنا يجوز لنا، ربما، ان نقارن بين حرب الكويت وحرب كوسوفو. فقد اخفقت قوات التحالف الانتباه للمسألة الدعائية وركزت جل نشاطاتها العسكرية على المواقع الاستراتيجية مثل مواقع الجيش والحرس الجمهوري والوزارات والجسور ومراكز الاتصال ونحوها، ورغم الاضرار الفادحة ثم التنازلات السياسية فان الاجهزة الدعائية استمرت في الحديث عن البطولة والمواجهة وتراجعات الاعدام، تماما بما يعاكس الحقيقة على الساحة، واستمر الرئيس العراقي يلقي بياناته المسجلة والمذيع الرسمي يعلن انتصارات وهمية.

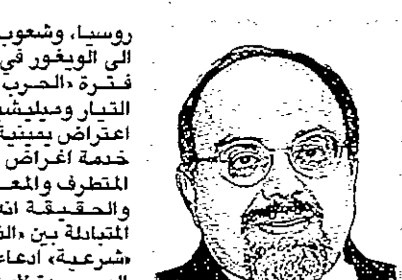
في الحرب ضد ميلوشفيتش جاء توقيت هدم الاذاعة والتلفزيون الصربي في الزمن المناسب بعد ان شارف نظامه على الهزيمة العسكرية والسياسية وبدأ يقدم اول تنازلاته من خلال المبعوث الروسي.

ومع ان موسكو تحدثت عن قبول الرئيس الصربي بقوات دولية في كوسوفو الا انه الجم وسائله الاعلامية عن تقديم هذه المعلومة المهمة وبدا واضحا انه يسير في خط دعائي مشابه لما فعله النظام في بغداد وهو الاعتراف بخسائر العدو واعتبار الهزيمة نصرا.

والحقيقة ان وسائل الاعلام كانت اهم اسلحة ميلوشفيتش منذ ان بدأ مخططه لاحتواء البوسنة والهرسك فأجج مشاعر مواطنيه ضد المسلمين والكروات، وعاد فمارس النهج نفسه في كوسوفو حتى اصبح صرب كوسوفو مثل الذئاب المسعورة يقومون بحرق دور جيرانهم وقتل ابناء اصدقائهم. هذه خطورة وسائل الاعلام الموجهة في يد باطشة.

alrashed@asharqalawsat.com

تركيا «القومية»... تحييكم!




إياد أبو شقرا

مبروك لتركيا برلمانها الجديد. وكائناً ما كان الموقف من ممارسات «مؤسستها الحاكمة» على العالم العربي متابعة مشهدها السياسي بدقة ووعي.

• فالجغرافيا قدر، والتاريخ إرث، والشعوب لا تنسى ولا تنوب.. ولا يجوز ان تدان وتعاقب انتقاماً من قياداتها.

صحيح ان لدى الشعب التركي نفسه شيئا من الكراهية للعرب بسبب الظروف التاريخية المعروفة في اواخر القرن الـ19 م. وصحيح ايضاً ان هناك قوى مغرضة دخلت على الخط لتوسيع الهوة بين شعوب المنطقة من العرب والفرس والترك والكرد.. الخ. وللاسف سمح لها نقص وعينا السياسي والثقافي بأن تستخدمنا مطية للنكايات والاحقاد حتى هذه اللحظة.

مع هذا يجب توسل الواقعية، وتفحص ما آلت اليه الانتخابات التركية، وما يمكن ان يستنتج من مسبباتها وعواقبها.

بنظرة مبسطة، نجد ان الحصيلة كانت كما يلي:

- تراجع اصوات التيار الاسلامي
- تزايد قوة التيار القومي
- انهيار البدائل الاخرى، بما فيها القوى اليمينية والوسطية التقليدية.

الإسلاميون

بما يخص النقطة الاولى، من الضروري تذكر المقدمات التي انهكت التيار الاسلامي، وبالتالي قلصت قوته التمثيلية من اكثر من 21 ٪ (تحت لواء «حزب الرفاه») عام 1995 الى نحو 15٪ هذه المرة ممثلاً بحزب الفضيلة». فقد سعى الجيش بداية لإحراج هذا التيار، ومن ثم «إحراقه» شعبياً بترئيس زعيمه نجم الدين اربكان حكومة ائتلافية كانت في كثير من القضايا -كتوثيق الصلات مع اسرائيل- مجرد واجهة هشة «توقع على بياض» بينما واصل الجيش الحكم الفعلي من وراء الستار وعبر «شركاء» الاسلاميين في الائتلاف الحكومي. وبالفعل بعدما استنفد الجيش واتباعه غرضهم، انقلبوا على اربكان وحزبه «الرفاه» وحلّ الحزب... بتهمة تناقض اهدافه مع دستور الامة!

في ظل هذا الوضع، ضُرب التيار الاسلامي، على يد تجمع واسع قوامه المؤسسة العسكرية واليمين العلماني - التجاري التقليدي المرتبط بالمصالح الخارجية الكبرى، وايضاً من يزعمون انهم «يسار وطني» قومي معتدل، يرفض تحول تركيا الى دولة «ثيوقراطية» تحكمها نسخة سنية من ملالي ايران. وهكذا، كان من الطبيعي تحت وطأة الضغط العسكري، وخيبة امل البعض في اداء اربكان ابان تجربته القصيرة مع الحكم، ومن محاولات رجائي قوطان - زعيم «الفضيلة» - النأي بحزبه عن ذكريات «الرفاه» ان يتراجع نصيب الاسلاميين.

القوميون

في المقابل، ادت تطورات السنوات والاشهر القليلة الماضية الى تنامي المشاعر القومية بصورة ملحوظة. وهنا من الضروري تشعب السرد الى اتجاهين: الاول، يتصل بوضع التيار القومي الشوفيني نفسه، والثاني، بالظروف التي عبدت لهذا التيار الطريق. هذا التيار القومي المتشدد الذي طالما ارتبط بشخص الضابط السابق ألب ارسلان توركيش (توفي عام 1997)، كان قوة هامشية لكنها موجودة في الساحة السياسية التركية. وكانت نزعته «الطورانية» جامحة، واحلامه تتمحور حول وحدة طورانية تحرر ومن ثم توحد اتراك البلقان والتتار والباشكير (الباشغرد) والاقليات الطورانية الاخرى في روسيا، وشعوب اسيا الوسطى وصولاً الى الويغور في غرب الصين. واسهمت فترة «الحرب الباردة» في بقاء هذا التيار وميليشياه «الذئاب الغبر» قوة اعتراض يمينية متطرفة وميليشيا في خدمة اغراض الجيش ضد اليساريين المتطرف والمعتدل داخل البلاد. والحقيقة انه عززت اعمال العنف المتبادلة بين «الذئاب الغبر» واليساريين «شرعية» ادعاء الجيش انه الضمانة الوحيدة لامن الوطن في نظر بعض الشعب والعالم الخارجي. الآن انتهت «الحرب الباردة» وضعفت روسيا، واستقلت معظم الشعوب الطورانية في الاتحاد السوفياتي السابق، وفقد هذا التيار الحاجة للتطرف العبثي، فاعتدل وصار احد اللاعبين في وسط الحلبة لا على أطرافها.

ثم جاءت احداث البلقان، وبحر ايجه، وبعدها تصفية الحسابات مع الاكراد وزعيمهم عبد الله اوجالان، وفضائح الفساد والعداوات الكيدية عند قيادات اليمين المدني الحاكم عبر حزبي «الوطن الام» و«الطريق القويم»، لتقضم من مكانة هذين الحزبين. وتنقل نسبة كبيرة من اصواتهما الى البديل القومي، ممثلاً بـ«الحركة القومية».

انهيار البدائل

نهاية «الحرب الباردة»، افادت ايضاً بولنت اجاويد. المثقف النظيف اليد، المحترم في صفوف قيادة الجيش، والمبتعد عن توجهات اليسار التقليدي، الى مراعي القومية الخصبة.

ولا شك ان ترئيس اجاويد الحكومة جاء بدعم من الجيش الذي لم ينس له حزمه في الموضوع القبرصي عام 1974. وهذه المرة ايضاً كان اجاويد بمستوى الامل إزاء الموضوع الكردي واعتقال اوجالان، وانتهى احد المستفيدين الرئيسيين من مناخ العصبية القومية السائد.

اما الساقطون، وهنا المفارقة، فهم ورثة الحزبين اللذين احتكرا لفترة طويلة السيطرة على «شهور عسل» الديمقراطية التركية. وهما حزب الشعب الجمهوري (حزب اتاتورك وعصمت اينونو، واجاويد نفسه قبل انسحابه منه) وحزب العدالة - الديمقراطي سابقاً - (حزب عدنان مندرس). فحزب الشعب الجمهوري تحت قيادة دينيز بايكال اخفق في بلوغ عتبة الـ10٪ اللازمة لدخوله البرلمان.

اما حزبا «الطريق القويم» و«الوطن الام» وريثا حزب العدالة، ففقدا مصداقيتهما ونسبة عالية من اصواتهما، بعدما زال تهديد الاتحاد السوفياتي، وتقزم اليسار الراديكالي التركي، وضربت الانتفاضة الكردية، واضحى البديل القومي الضمانة الاقوى للتصدي للاسلاميين وما تبقى من شرائح لليسار والاقليات المتذمرة.

هل هذا التغير نهائي؟ وهل يكون - حتى مرحلياً - تغيراً في غير مصلحة جيران تركيا؟

هذان هما السؤالان الصعبان المطروحان، وعلى البرلمان الجديد والحكومة التي يركبها الاجابة عليها. فعلى تركيا «القومية» توضيح مواقفها من الاسلام وشعوب آسيا الوسطى والبلقان، ثم العالم العربي واسرائيل. وايضاً تصورها لدورها ضمن حلف شمال الاطلسي، ومع «الاتحاد الاوروبي»، ولا سيما مع تفاقم ازمة البلقان.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

ادارة التحرير
نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe



Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171 831 8181 Fax: 0171 831 2310
editorial@asharqalawsat.com www.asharqalawsat.com

العربي بلخير.. هل يؤدي مع بوتفليقة نفس الدور الذي لعبه أيام بن جديد؟

حري باولئك الذين لا يؤمنون بالبعث بعد الموت، على الاقل في عالم السياسة، ان يتاملوا حالة العربي بلخير، فابن الستين البشوش هذا، بضحكته القلبية وبشاربه الذي يشبه شارب رقيب اول في الجيش، اصبح اليوم في نظر العديدين «الرجل القوي» في ادارة الرئيس المنتخب عبد العزيز بوتفليقة المنتظرة.

منتقدو بلخير يشيرون اليه بـ«الاب الروحي»، واصدقاؤه يقولون ان هذه الاستعارة «غير منصفة» لكنهم لا يرفضونها تماما. فمسكنه الفاخر، الذي يقع فوق هضبة مطلة على مناطق من العاصمة الجزائرية شبيهة باحياء الفقراء، ظل منذ سبتمبر (ايلول) الماضي عندما اعلن الرئيس الامين زروال قراره بالتنحي المبكر عن السلطة، مركزا نشيطا للاخذ والرد في الشؤون الجزائرية، حيث تردد عليه العديد من القادة العسكريين المتقاعدين وكبار رجال الاعمال وكوادر بارزين طموحين وسفراء اجانب واباطرة الصحافة وزعماء الاقاليم والقبائل، للفوز بلقاء مع الجنرال السابق.

وعندما ظهر بوتفليقة في قاعة المؤتمرات باحد فنادق العاصمة الجزائرية ليعلن انه سيتقبل الرئاسة، بعد اعلان النتائج النهائية للانتخابات، كان بلخير بجواره يوشوش بكلمات نحو اذني الرئيس المنتخب. وبلخير هذا لم يكن دائما سعيدا خلال سنواته السابقة، لكن مع ذلك، وقبل عقد من الزمن عندما اوشك نظام الرئيس الشاذلي بن جديد على نهايته المشينة اعتبر الناس ان بلخير قد انتهى سياسيا. فخلال ما يقرب من عقد ظل دائما مقربا منه، اولا كمدير لمكتبه ثم كوزير للداخلية فيما بعد. وكما يقول احد المراقبين لما يدور في الساحة الجزائرية: «فإن الشاذلي كان الشكل فيما كان بلخير المضمون، لقد كان محرك الدمى خلف المسرح.. ولم يكن لأي شيء ان يتم بدون موافقته، كان صاحب الكلمة الاخيرة في اختيار رؤساء الوزارات والوزراء والسفراء وحكام الاقاليم والقادة العسكريين ورؤساء المؤسسات المملوكة للدولة. وكان عليه ان يوافق ايضا على المبادئ الاساسية لمعظم القضايا الكبرى. والاكثر اهمية، ربما، انه حرص على حماية وصيانة العديد من المصالح التجارية لاقارب الشاذلي العديدين».

وخلال تلك السنوات كان موقع بلخير يعني انه وجد نفسه في مركز شبكة واسعة من المصالح والنفوذ والسلطة التي يجب على من لهم علاقة بها ان يشعروا بالامتنان والولاء له. ولما كان قد نصب رجاله في مختلف الاجهزة الامنية التي تعمل في اطار النظام الجزائري، فإن بلخير اقام لنفسه شبكة من «العيون والاذان» التي انتهى الامر باصحابها الى الشعور بانهم مدينون له بالولاء وليس للدولة.

ولما كان بلخير يتمتع بذاكرة حادة فإنه بطبيعة الحال تعرف على جميع من يستحقون ان يكونوا معروفين، وربما وهذا اهم، انه تعرف على كل شيء يخصهم. وكان على اي شخص يجرؤ ان يمر بجانبه او ان يبدو بانه ليس مواليا له تماما، ان يجد نفسه وقد ابعد بعيدا. فكبار الكوادر يمكن فجاة ان يلقى بهم بعيدا عن مواقع عملهم ويطرح عليهم اما خيار الاستقالة او القبول بمواقع اقل اهمية صممت لاهانتهم. احد السفراء ممن لم يقوموا بزيارته، خلال وجودهم في ارض الوطن لفترة قصيرة، وجد نفسه عاجلا وقد انتقل من العاصمة الهامة الى واحدة من اقل السفارات جانبية في العالم الثالث.

العمل الشاق لمساعدي الشاذلي

وطبقا لما اوردته معظم الروايات فإن الشاذلي كان رجلا بسيطا اراد ان يبتعد عن اتخاذ القرارات الصعبة، وفضل ان يترك «العمل الشاق» لمساعديه، الذين كان بلخير من ابرزهم، فجميع رؤساء الوزارات الذين عينهم الشاذلي كانوا، في واقع الامر، رجال بلخير بالرغم من ان بعضهم يرفضون اليوم ذلك ببعض من الشدة.

ولما كان بلخير منظما دقيقا يفتقد لرؤية سياسية فإنه ظل فعالا طالما مضت الامور بسلاسة بالنسبة لنظام الشاذلي. وكانت الطفرة النفطية خلال السبعينات والثمانينات قد هيأت للعديد من الجزائريين نوعا من الرخاء، كما انها ساعدت على تكوين طبقة من الاغنياء الذين اعتبروا بلخير صاحب الخير.

أصدقاء أقوياء في باريس

وقد تمكن بلخير، الذي يحتفظ بعلاقات مع اصدقاء اقوياء في باريس، من ان يضفي على علاقات الجزائر بفرنسا مزيدا من الدفء بعد فترة الجمود الذي اصابها طوال عهد الهواري بومدين. كان بامكان الجزائريين ان يسافروا الى فرنسا بدون سمة دخول وكانوا يعاملون تقريبا كسواسية من قبل السلطات الفرنسية. واصبحت العلاقة بين

أمير طاهري

الجزائر العاصمة وباريس ودودة جدا الى درجة ان بن جديد قام بزيارة دولة الى فرنسا، وكانت الاولى من نوعها التي يقوم بها رئيس جزائري، وجرى استقباله باسلوب انيق لا يمكن ان تفعله سوى فرنسا عندما ترغب في ان تبدي لضيف اجنبي اعتزازا خاصا به. لكن احداث شغب اكتوبر (تشرين الاول) عام 1988 ألقت بالمفاجاة الاولى امام بلخير. فقد سمع الناس شعارات تنادي بعزله خلال المظاهرات العامة وطرح عدد قليل من الصحافيين الشجعان اسئلة متعلقة بالنفوذ الخفي الذي كان بلخير يمارسه على الحكومة. وقد كان رد الشاذلي، على اية حال، غريبا على اقل تقدير، اذ عين بلخير وزيرا للداخلية وكلفه بمهمة تنظيم انتخابات برلمانية حرة ونزيهة.

ويدعي خصوم بلخير السياسيون انه رتب قانون الانتخابات بطريقة تضمن فوز جبهة الانقاذ الاسلامية المحظورة الآن خلال التصويت. وادعى سياسي رفيع المستوى في الجزائر العاصمة «ان بلخير اراد ان يثار لنفسه بخلق امور يضطر معها الشاذلي للتخلي عن السلطة. فقد رتب الاشياء بطريقة توصل جبهة الانقاذ، التي كانت تحظى بدعم 20 في المائة فقط من الناخبين، الى الفوز بـ80 في المائة من مقاعد الجمعية الوطنية».

وبطبيعة الحال فإنه يصعب التاكد من هذه المزاعم، لكن من العدل ان نقول ان بلخير رفض ترتيب نتائج انتخابات عام 1991 بنفس الاسلوب الذي جرى خلال الانتخابات السابقة المرتبة منذ الاستقلال في عام 1962، وكما يقول استاذ جامعي الف كتابا عن الانتخابات في هذا البلد «يبدو الى حد ما ان بلخير هو الذي اجرى اول انتخابات عادلة في تاريخ الجزائر». وكما يقول المثل فإن ما تلا ذلك الحدث اصبح الآن تاريخا. فقد كان على الشاذلي ان يتخلى عن السلطة بعدما تدخل الجيش لوقف العملية الانتخابية والقاء قادة جبهة الانقاذ الاسلامي والنواب المنتخبين في السجن. ومع ذلك، فقد ظل بلخير في مركز السلطة حتى ما بعد اغتيال محمد بوضياف، احد ابطال حرب التحرير، والذي عاد من المنفى ليراس الدولة الجزائرية في احلك ساعاتها.

اغتيال بوضياف

ما تزال عملية اغتيال بوضياف تشكل لغزا غامضا، بالرغم من ان السلطات اعتقلت وحاكمت ضابطا صغيرة برتبة ملازم في الجيش اتهم بانه ارتكب الجريمة. ويقول سياسي جزائري بارز «من المؤكد ان بلخير يعرف ما حدث بشان اغتيال بوضياف.. فكامل شبكة الأمن في البلاد قدمت تقاريرها لبلخير عندما اصبح وزيرا للداخلية».

وما ان ابعد عن اضواء الساحة السياسية الساطعة، حتى فكر بلخير في مغادرة الجزائر العاصمة اخيرا لبعض الوقت. لكنه قرر ألا يفعل ذلك، وبالرغم من زيارات عديدة قام بها للخارج الا انه امضى معظم وقته في الجزائر حيث واصل العديد من المسؤولين السابقين العسكريين والأمنيين وكبار الموظفين المدنيين والسياسيين زيارته لما عرف بتناول الشاي والاعراب عن التعاطف معه.. حتى ان صحافيا فرنسيا على علاقة حميمة بجهاز الأمن الجزائري اقترح التعاون مع بلخير في كتابة مذكراته لكي يوضح ما لديه عن تلك الفترة. لكن بلخير مع ذلك كان مشغولا بالاعتناء بمصالحه التجارية العديدة وباضافة نباتات جديدة مثيرة لحديقته المنزلية الخاصة. وربما كان حينها قد فكر في العودة الى الحياة السياسية.

وطبقا لبعض المصادر فان بلخير ظل دائما صاحب المبادرة في التحرك لاقناع عبد العزيز بوتفليقة بان يصبح رئيسا للدولة بعد مقتل بوضياف في عام 1994 ليلة انعقاد مؤتمر المصالحة الوطنية. ولو كان ذلك قد حدث فانه سيكون بالفعل قد اشار الى تحول جذري يبلغ مداه 180 درجة مئوية في موقف بلخير تجاه بوتفليقة. فالرجلان لم يسبق لكل منهما ان اعجب بالآخر، وقد لعب بلخير دورا ما في منع بوتفليقة من أن يلي بومدين رئيساً للجمهورية. وفي أي الأحوال فان بوتفليقة تقبل الفكرة في بادئ الأمر ثم فجاة رفض عرض عام 1994، مدعيا بان الجنرالات الذين وجهوا له الدعوة للتقدم لم يكونوا مستعدين لاطلاق يده.

الرجل الذي كان زروال يمقته

لقد مثلت سنوات زروال فترة الحضيض بالنسبة لنفوذ بلخير، فقد سبق لزروال ان اختلف مع كل من الشاذلي بن جديد والعربي بلخير وارسل الى بودابست سفيراً للجزائر في ما اعتبر بانه نوع من المنفى. وفي وقت ما بلغ الامر بزروال حد التفكير في اتخاذ اجراءات قانونية ضد الشاذلي وطاقم عمله، الذين اعتبرهم مسؤولين عن الحالة المأساوية التي وجدت الجزائر نفسها فيها خلال عام 1992. وعندما قرر زروال ان يتنحى عن الرئاسة توقع البعض ان يقرر بلخير اختيار واحد من اتباعه السابقين كمرشح. وهناك ما لا يقل عن ثلاثة منهم هم احمد طالب الابراهيمي وزير الخارجية السابق ومولود حمروش رئيس الوزراء الأسبق واحمد غزالي رئيس الوزراء الأسبق ايضا اعلنوا مباشرة عن نياتهم للسعي للرئاسة.

وفي ما بعد انسحب الغزالي لانه ظاهريا لم يتمكن من الوفاء بالشروط القانونية المطلوبة للترشيح. لكن البعض يقولون انه تلقى نصيحة من بلخير بالا يشترك في السباق.

وباستخدامه لموهبته في الاخذ والرد، تمكن بلخير من اقناع بوتفليقة بان أوانه قد حان. وقد وافق بوتفليقة شريطة ان يكون هو «مرشح الاجماع»، بما يعني انه يجب ان يحظى بدعم مفاصل الدولة الرئيسية. وهكذا كانت مهمة بلخير الأولى ان يفوز بتاييد قادة الجيش البارزين. وتلك لم تكن مهمة سهلة، لان جميع الجنرالات الذين كان بلخير يعرفهم اصبحوا حينها متقاعدين ونفوذهم بات متضائلا. كما ان القيادة العليا الجزائرية كانت تعكس نفس الانقسامات التي يمكن ان يلحظها المرء في سائر المجتمع الجزائري عندما يتعلق الأمر بالاختيار السياسي. ومع ذلك تمكن بلخير من الفوز بتاييد اثنين من كبار الجنرالات السابقين احدهما كان خالد نزار الذي امضى سنوات من خدمته وزيراً للدفاع واعتبر بانه كان «الرجل القوي» خلال الفترة العصيبة التي اعقبت مغادرة الشاذلي. اما الثاني فكان محمد تواتي «العقل السياسي» للجيش الجزائري.

ويبدو ان قدرات بلخير الاقناعية ظلت دائما غير محدودة، لان كلا من نزار وتواتي كانا قد اعربا عن وجهات نظر سلبية تجاه بوتفليقة في عدد من المناسبات. وعلى اية حال فقد وافق الرجلان على ضمان تاييد القادة العسكريين الرئيسيين لترشيح بوتفليقة. لكن الاجماع الذي ظل كبار الضباط يتمتعون به ذات يوم في الشؤون السياسية اصبح اليوم شيئا من الماضي. فالعديد من كبار الشخصيات العسكرية، العاملة والمتقاعدة، ايد اما طالب الابراهيمي او حمروش. حتى ان بلخير سعى ايضا لتدوين زروال ضمن قائمة المؤيدين لترشيح بوتفليقة، لكن طلبه الخاص بمقابلة الرئيس قوبل بالرفض المؤدب. فزروال وقد فشل في الدفع بمرشح من اتباعه ذكرت الأنباء انه رئيس الوزراء السابق احمد او يحيى، قرر ان يلعب بحذر دورا محايدا وان يعمل على ضمان ان تكون الانتخابات حرة ونزيهة قدر الامكان.

وما آن تم التاكد من توفر القوة الدافعة لدعم بوتفليقة بدات الآليات المعتادة التي تعمل من خلالها الصفوة السياسية الجزائرية في الاصطفاف خلف الفائز المحتمل بحيث وفرت للمرشح تقدما مبكرا. ومع ذلك فقد كانت هناك مشكلة واحدة هي: كيف يمكن للعربي بلخير، الرجل المحسوب على الشاذلي، ان يظهر على الملأ كمهندس العودة لعصر بومدين الذهبي؟

وذلك السؤال لم يكن اكاديميا. فبوتفليقة لا يمكنه ادعاء الكثير امام الناخبين الجزائريين باستثناء الحنين الذي يشعر به الجيل القديم تجاه بومدين. وقد احتاج بوتفليقة ايضا لأن يقوم ببعض ما فعله الشاذلي لكي يضع نفسه في موقع «البعيد» ومن ثم يكون غير مسؤول عن مشاكل الجزائر التي وقعت بعد بومدين.

خلف الأضواء

ذلك الوضع استلزم ان يعمل العربي بلخير خلف الأضواء. وقد عاد بلخير فجاة الى خلف الستار ليلعب دور المخطط البارع، حيث واصل دوره طوال الحملة الانتخابية. وظل يعمل بعيدا عن الأضواء حتى اعلان فوز بوتفليقة. حينها كان الوضع آمنا لكي يظهر بلخير امام الملأ ويعيد الى اذهان الجميع الدور الكبير الذي لعبه في تمهيد طريق بوتفليقة نحو قصر المرادية (الرئاسي).

والآن ماذا سيحدث لبلخير؟ يقول بعض المراقبين ان بوتفليقة قد يشكر بلخير ويعيده الى مسكنه الفاخر ببساطة. واولئك الذين يدركون قطاعة السياسة الجزائرية لن تصيبهم الدهشة اذا ما حدث شيء من هذا القبيل. على ان بوتفليقة لا يحظى بقاعدة شخصية يستند اليها وقد يحتاج الى رجال مثل بلخير لبعض الوقت، حتى يتسنى له بناء شبكته الخاصة من مراكز النفوذ والسلطة. كما ان بلخير وهو في الهامش قد تتوفر له فرصة واسعة لوضع مخطط ضد بوتفليقة تماماً كما فعل مع زروال، وربما الى حد المساهمة في دفع الرئيس لاتخاذ قرار تقاعد مبكر. وقد يكون من الصعوبة بمكان اعادة بلخير الى الحكومة، وذلك شيء قد لا يحبذه هو شخصيا، لكن الرجل الأول في عملية الأخذ والرد في الشؤون الجزائرية قد يواصل اداء دور مهم. وعلى سبيل المثال قد يكلف بمهمة التفاوض مع قشور جبهة الانقاذ الاسلامية. فمشايخ الجبهة يعرفونه وقد تعاملوا معه بالفعل عندما كان وزيرا للداخلية. كما انهم ايضا يتذكرون بان بلخير هيأ لهم تقريبا الفوز بانتخابات عام 1991 النيابية. وقد يتباحث بلخير ايضا مع بعض من شخصيات المعارضة التي تعيش في الداخل او الخارج ممن كانوا إما من اتباعه او اصدقائه السابقين. فاحمد طالب الابراهيمي ومولود حمروش واحمد غزالي يعيشون في الجزائر ورئيس الوزراء الأسبق عبد الحميد الابراهيمي (ويعيش في المنفى بلندن) وزعيم جبهة التحرير الوطني عبد الحميد مهري (ويعيش الآن في باريس).. جميعهم لديهم تاريخ طويل من التعامل الوثيق مع بلخير وقد يرحبون به كمحاور نيابة عن بوتفليقة.

شيء واحد مؤكد، هو ان انتخاب بوتفليقة يعد هزيمة «للمستأصلين» الذين استبعدوا اي اتفاق مع «الاسلاميين» المتشددين. ويبدو ان سياسة بوتفليقة تتضمن السماح على مراحل للعديد من العناصر التي كانت تنتمي لجبهة الانقاذ الاسلامية باقتحام النظام السياسي الجزائري مجدداً. وبلخير الذي يحتفظ بملفات حول مشايخ الجبهة وآخرين ايضا، سيكون الرجل الذي يمكن ان يخطط لمثل هذا الدخول الجديد.

وبلخير، حسب الترتيبات التي مررها هو شخصيا للعديد من اصدقائه في وسائل الاعلام الجزائرية، بفضل ايضا ان يسيطر على الملف الخاص باتفاق وقف اطلاق النار الموقع مع جيش الانقاذ الاسلامي في عام 1997. وهذه مسألة معقدة تتضمن الوسائل الكفيلة بنزع سلاح ما يقدر بالفي مقاتل تابعين للجيش المذكور، وبعودتهم للحياة الطبيعية، وترتيب اطار قانوني يحميهم من اية ملاحقة قانونية بسبب جرائم منسوبة لهم ارتكبت خلال حملة العنف التي خاضوها ضد الحكومة.

ويامل بلخير ايضا ان يلعب دورا في حل قضايا اخرى صعبة، بما فيها مشكلة الصحراء التي اثرت على العلاقات مع المغرب لاكثر من عقدين من الزمن. وكما يقول عضو في البرلمان الجزائري «هناك دائما من يرتبون الأشياء في كل نظام سياسي. وبلخير هو من ذلك النوع. والسؤال المهم هنا هو، ماذا سيطلب منه ترتيبه وكيف ولمصلحة من؟».



الرئيس الأسبق بن جديد وبجانبه أبرز مساعديه العربي بلخير
(ارشيف «الشرق الأوسط»)

الاستثمارات النفطية ستتوجه مستقبلا إلى منطقة الخليج ذات كلفة الإنتاج المنخفضة

لقمان لـ«الشرق الأوسط»: مقترح قمة لرؤساء دول أوبك لايزال في أجندة المنظمة

لندن: موسى مهدي

قال الامين العام لمنظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» ريلوانو لقمان ان الاستثمارات النفطية ستتوجه مستقبلا الى منطقة الخليج بسبب الكلفة المنخفضة مقارنة بكلفة البرميل المرتفعة في الاماكن الاخرى من العالم وقلل كذلك من اهمية نفط قزوين. وقال لقمان في حديث لـ «الشرق الاوسط» على هامش مؤتمر عن النفط والغاز في لندن ان مقترح عقد قمة لرؤساء اوبك لايزال طور الدراسة من قبل الدول الاعضاء. واضاف لقمان ان اسعار النفط بدات في التحسن والاتجاه نحو السعر المستهدف. وقال لقمان الذي يحضر حاليا مؤتمر النفط الذي ينظمه مركز دراسات الطاقة العالمية في لندن: لا اريد ان اتكلم عن الاسعار لان الاسواق من الصعوبة الحكم على توجهاتها، ولكنني اتوقع ان يرتفع سعر برميل برنت الى مستوى يتراوح بين 16 و17 دولارا للبرميل في الربع الثالث من العام. وتوقع لقمان ان يصل سعر البرميل في نهاية العام الى سعر 18 دولارا للبرميل، مشيرا في حديثه الى ان الانباء السارة التي يجدها المنتجون الان ليس ارتفاع الاسعار فحسب ولكن تزامن تحسن الاسعار مع قوة الدولار الذي يعني ان مداخيل الدول النفطية تتحسن من حيث زيادة المتحصل من المبيعات النفطية وزيادة القوة الشرائية للدولار.

وقال لقمان في حديثه لـ «الشرق الاوسط» انه يتوقع ان يرتفع الطلب على الطاقة في اسيا ولكن الارتفاع لن يكون بالسرعة التي يرغب فيها المنتجون. ووصف اسيا بانها الماكينة الرئيسية لا نتعاش الطلب على النفط وقال اذا ما حدث انتعاش كبير في اقتصاديات اسيا فان اسعار النفط ستتحسن بشكل كبير عاكسة هذا الطلب. وحول التزام الدول الاعضاء بالاتفاق قال لقمان: هذا اول شهر للاتفاق، وبدا واضحا من الاسعار واستجابة الاسواق ان الاعضاء ملتزمون وانا مقتنع ان الاعضاء سيواصلون التزامهم بهذا الاتفاق لانه يصب في مصلحة الجميع وان الكل حريص على نجاح اتفاق خفض الانتاج الذي اقر في شهر مارس (اذار) الماضي في فيينا، خاصة ان النتائج المالية الملموسة دخلت مرحلة الحصاد.

وكانت الدول الاعضاء في اوبك قد اقرت خفضا في الانتاج وصل الى حوالي 201 مليون برميل/اليوم بعد اضافة الخفوضات التي تطوع بها المنتجون خارج المنظمة. وحول الشكوك التي اثيرت في المؤتمر بشان احتمال عدم تقيد فنزويلا قال لقمان: انني متاكد بانهم سيفون بكلمتهم وانهم سيلتزمون كما ابلغونا في فيينا.

وحذر لقمان من انعكاس استمرار اسعار النفط المنخفضة على الطلب العالمي مستقبلا، وقال ان انخفاض الاسعار سيقلل من الاستثمارات في المجال النفطي، خاصة في المناطق ذات الكلفة العالية لانتاج البرميل. وقال ان هذا سيخلق نقصا في العرض مستقبلا حينما يرتفع الطلب ولا تجد الاسواق من ناحية السعة الانتاجية عرضا يقابله. وابلغ لقمان «الشرق الاوسط» قوله ان هنالك ابارا عديدة خارج اوبك تم اغلاقها بسبب الكلفة العالية. وقال الامين العام ان المستقبل سيشهد تحولا في الاستثمارات النفطية الى منطقة الخليج ذات الكلفة الاقل مقارنة بمناطق الانتاج الاخرى. وتتراوح كلفة انتاج البرميل في منطقة الخليج في المتوسط بين دولار ودولارين فيما تصل في ابار بحر الشمال وبعض الحقول الفنزولية الى اكثر من 10 دولارات.

وحول نفط بحر قزوين وتاثيره على معادلة العرض مستقبلا قال الامين العام لاوبك ان هنالك بالتاكيد نفطا في منطقة بحر قزوين ولكنه ليس بحجم كبير كما قيل في السابق كما انه لن يكون له تاثير على الاهمية الاستراتيجية لنفط الخليج. واضاف لقمان: ان مشكلة النفط في بحر قزوين هي كلفة النقل الكبيرة الى الاسواق فاذا ما تمكنت الشركات من الاتفاق حول النقل فسيكون له تاثير لان كل برميل يصل السوق يؤثر على معادلة العرض والطلب ولكنني لا اعتقد ان التاثير سيكون كبيرا، على الاقل في المدى القصير. وقال ان دول الخليج اذا فتحت اسواقها فان الاستثمار سيتوجه اليها اكثر من المناطق الاخرى. وحول التعاون بين اوبك والدول خارجها قال لقمان: ان هذا التعاون سيستمر في المستقبل وقد اثمر في الفترة الاخيرة في تقليل المعروض العالمي. وقال ان اوبك ماضية في اعادة الهيكلة وزيادة فعاليتها، ولكنه قال ان هذه العملية ليست عملية اصلاح كما نظر اليها البعض. وحول مقترح انعقاد قمة لرؤساء اوبك قال لقمان ان مقترح عقد القمة لايزال في طور النقاش وهو مطروح في اجندة المنظمة ولكن لم يتخذ بعد راي قاطع بشانه.

انهيار 3 شركات تأمين لبنانية و14 تنتظر قرار الشطب أو التصفية

بيروت: مارون حداد

الهزة التي اصابت قطاع التامين في لبنان، من خلال توقف ثلاث شركات عن العمل (اثنتان منها من كبريات الشركات) في الايام القليلة الماضية، لم تكن مفاجئة للعاملين في قطاع التامين وحتى غير قطاع التامين لان الظروف المهيئة يعود بعضها الى العام الماضي، والبعض الاخر حتى الى العام 1993، من دون ان ننسى - وهذا الاهم - تقرير شركة طلال ابو غزالة للتدقيق عن اوضاع الشركات للاعوام 1995 - 1996 - 1997، والذي على اساسه وجه وزير الاقتصاد السابق ياسين جابر انذاراته.

وتؤكد مصادر في وزارة الاقتصاد الوطني ان توقف الشركات الثلاث ليس نهاية المعاناة بل لا تزال هناك 14 شركة على لائحة الشطب او التصفية نتيجة عدم التزامها باعادة رسملتها وتعديل اوضاعها بما يؤهلها للقيام بدورها كاملا على صعيد تحصين نفسها وضمان حقوق اصحاب البوالص.

ويعزو مصدر في قطاع التامين هذه المعاناة المتمادية الى جملة عوامل، يلخصها على الشكل الاتي:

اولا: لقد مضى على الانذارات التي وجهها وزير الاقتصاد والتجارة السابق ياسين جابر الى 23 شركة تامين تعاني من اوضاع غير سليمة نحو السنة، ولم يؤد اقدامه على شطب ثماني شركات من هذه الشركات الى تحفيز الشركات الباقية، بل ظل امرها «يجرجر» حتى بدأت تنهار الواحدة تلو الاخرى.

ثانيا: عدم الانتهاء من مشروع قانون تعديل تنظيم هيئات الضمان المطروح منذ العام 1993، والذي سحبه وزير الاقتصاد والتجارة الحالي الدكتور ناصر السعيدي لإعادة النظر في بنوده. وقد اجتاز هذا المشروع لجنة الاقتصاد والتجارة النيابية ومر بلجنة الادارة والعدل، بانتظار ان يمر على لجنة المال والموازنة، وهو الامر الذي يبدو متعذرا في الظروف الراهنة وفي المدى المنظور بسبب الانشغال باقرار الموازنة والتحضير للموازنة المقبلة. وامام هذا التباطؤ في سير المشروع كان الرئيس السابق لجمعية شركات الضمان جوزف زخور قد اقترح فصل الشق المتعلق بتشجيع الدمج بين شركات التامين عن المشروع من اجل تحفيز الشركات الصغيرة والتي تواجه صعوبات على الاندماج، كما حصل ويحصل في القطاع المصرفي، لكن هذا الطرح لم يلق الاذان الصاغية.

ثالثا: اتفاق جميع الفرقاء المعنيين بقطاع التامين على ضرورة وجود جهاز رقابي على شركات التامين من دون ان يتفقوا على طبيعة هذا الجهاز، فمنهم من ارتأى ان يوكل الامر للجنة الرقابة على المصارف ومنهم من ارتأى ان يبقى الامر تحت اشراف وزارة الاقتصاد نفسها، ومنهم من ارتأى تشكيل لجنة رقابة خاصة بقطاع التامين.

رابعا: عدم تدخل وزارة الاقتصاد والتجارة بشكل حاسم لمساعدة الشركات المتعثرة على الخروج من تعثرها او حتى على خروجها من السوق. ويؤكد المصدر في قطاع التامين ان الوزير السعيدي دعا بعض اصحاب الشركات المتعثرة والمليئة الى اجتماع بعيد عن الاوضاع للخروج بحلول لا تؤذي القطاع وتضعه على طريق الافلاسات. لكن المعلومات تؤكد فشل هذا الاجتماع في التوصل الى حلول قابلة للتطبيق في ظل غياب الميزانيات الشفافة، والتقديرات الحقيقية للموجودات.

خامسا: تلكؤ الحكومات في دفع مستحقات المستشفيات المتعاقدة مع وزارة الصحة، الامر الذي دفع هذه المستشفيات الى حسم سنداتها على شركات التامين من المصارف التي راحت بدورها تطالب الشركات بدفع المتوجبات عليها، والتي قدرت في احدى الشركات المتوقفة بنحو 14 مليون دولار، وفي الثانية نحو 6 ملايين دولار، وفي الثالثة نحو مليون دولار، ما خلا ما ستحكم به المحاكم في ضوء الدعاوى العديدة المقدمة ضد الشركة. وفي المعلومات ايضا ان الشركات المتعثرة قامت بعدة محاولات مع المستشفيات من اجل اعادة جدولة ديونها، فاشترطت هذه المستشفيات كفالة وزير الاقتصاد، وهو الامر غير الممكن، والذي لم يوافق عليه وزير الاقتصاد نفسه.

سادسا: سوء الادارة في غياب لجنة المراقبة، واتباع سياسة تحطيم الاسعار مع تقدم تقنيات المعالجة والتشخيص وبالتالي ارتفاع كلفتها (تخطيط بالرنين المغناطيسي، المنظار وغير ذلك من التقنيات).

سابعا: ايهام الشركات المتعثرة وغير المتعثرة المضمونين بانهم يخضعون لإعادة تامين في الخارج، فاذا بنتيجة التوقف تكشف حقيقة هذا الوهم، والا لما وصلت الشركة الى ما وصلت اليه من تأزم.

ثامنا: تاخر تعيين اعضاء المجلس الوطني للضمان التابع لوزارة الاقتصاد. فعلى الرغم من تعيين الدكتور محمد جباعي (استاذ جامعي متخصص في علم الضمان)، وتعيين ممثلين اثنين عن هيئات الضمان اللبنانية هما راشد راشد وصبحي الحسيني، وممثلين اخرين عن هيئات الضمان الاجنبية في سبتمبر (ايلول) الماضي، فان مرسوم التعيين لم يصدر في الجريدة الرسمية الا منذ ايام، وجاء خلوا من اسم نائب رئيس مجلس الضمان. وسيعقد المجلس اول جلسة له برئاسة الوزير السعيدي الاسبوع المقبل، وعلى رأس جدول اعماله الشركات المتعثرة، التي سيحيل المتوقف منها الى النيابة العامة.

عبد العزيز بن سلمان يتحدث في مؤتمر حول «الصناعة النفطية» في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

يتحدث الامير عبد العزيز بن سلمان بن عبد العزيز وكيل وزارة البترول والثروة المعدنية السعودي في مؤتمر حول «تحول الشركات في الصناعة النفطية» يقام في لندن في نهاية مايو (ايار) المقبل لمدة يومين. ويقام المؤتمر الذي سيحضره كبار مديري الصناعة النفطية في فندق المريديان وسط لندن. وسيقدم الامير عبد العزيز الخطاب الافتتاحي الرئيسي للمؤتمر.

ويتحدث في المؤتمر كل من سير فيليبس جونز الرئيس السابق لشركة توتال والبرو بارا وزير الطاقة السابق في فنزويلا ومارتن فان بيرج المدير التنفيذي لشركة «رويال داتش شل» وكينيث لي رئيس شركة انرون اضافة الى كبار المسؤولين في الصناعة النفطية العالمية. وسيتناول المؤتمر بالنقاش الفرص الاستراتيجية التي توفرت بعد اعادة هيكلة الشركات النفطية ومتغيرات الملكية وتاثير الاستثمارات على عمليات التحول في صناعة الطاقة.

السعودية تشارك في اجتماعات صندوق النقد والبنك الدوليين

الرياض: «الشرق الأوسط»

تشارك السعودية في اجتماعات اللجنة المؤقتة ولجنة التنمية التابعتين لصندوق النقد الدولي، والبنك الدولي التي تبدأ خلال الاسبوع الجاري في واشنطن بحضور وزراء المال والاقتصاد، ومحافظي البنوك المركزية، ومؤسسات النقد في الدول الاعضاء.

وذكر بيان صدر امس في الرياض ان وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي الدكتور ابراهيم العساف سيراس وفد بلاده لهذه الاجتماعات، ويضم الوفد حمد السياري محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي، وعددا من المسؤولين في الوزارة، والمؤسسة، والصندوق.

واوضح البيان أن اجتماعات اللجنة المؤقتة ستناقش افاق الاقتصاد العالمي، وتوقعات النمو في مختلف مناطق العالم، وتقوية هيكل النظام النقدي الدولي عبر ايجاد السبل التي تحول دون وقوع الازمات المالية، وحلها عند وقوعها، ومساهمة القطاع الخاص في حلها، ورفع القيود على تحركات رؤوس الاموال، والمعايير الدولية، والدور الإشرافي لصندوق النقد الدولي، وقواعد الممارسات الجيدة في السياسات النقدية والمالية.

الخلاف في مفهوم «البنوك الإسلامية» يمنع بنك إنجلترا من ترخيصها

البنوك البريطانية تغلق مئات الفروع في الأحياء الفقيرة

لندن: نواف التميمي

قال إيدي جورج محافظ بنك إنجلترا المركزي إنه ليس من السهل ترخيص عمل البنوك التي تعتمد الشريعة الإسلامية في معاملاتها في بريطانيا، وان المباحثات التي يجريها البنك والجمعيات الاسلامية البريطانية لم تفض الى اي نتائج.

واضاف جورج الذي كان يتحدث في اجتماع نظمته امس في شرق لندن «مؤسسة تنظيم المواطن» أن الصعوبة التي تواجه بنك انجلترا عند التعامل مع موضوع «البنوك الاسلامية» تكمن في غياب تصور واحد بين هذه البنوك لما هو المقصود بـ«البنك الاسلامي» وهذا يؤدي الى غياب قاعدة عمل موحدة يمكن الانطلاق منها والتاسيس عليها، بحيث أن ما يطالب به البنك الاندونيسي ويراه مطابقا لتعاليم الديانة الاسلامية متباين عما تطرحه البنوك الماليزية أو العربية وهو ما يعقد المشكلة.

وكان ممثلو حوالي 120 منظمة وجمعية اجتماعية تمثل مختلف الانتماءات العرقية في بريطانيا قد سارت في مظاهرة انطلقت من مسجد شرق لندن امس وتوجهت للقاء ايدي جورج وهاورد ديفيس رئيس هيئة النقد البريطانية مطالبين بنك انجلترا المركزي وهيئة النقد البريطانية بمساعدتهم لايجاد حل لظاهرة اغلاق فروع البنوك في المناطق الفقيرة وما يترتب على ذلك من مشاكل اقتصادية واجتماعية.

ويذكر انه ومنذ عام 1994 اغلقت البنوك البريطانية اكثر من 600 فرع ويتوقع ان يطال الاغلاق حوالي 1000 فرع آخر خلال الخمس سنوات القادمة.

وشرح المشاركون في الاجتماع الاضرار الاقتصادية التي تترتب على استثنائهم من النشاط الاقتصادي العام وحرمانهم من التسهيلات التي توفرها البنوك في مختلف نواحي ومرافق الحياة اليومية. اذ لا يقتصر عمل البنوك في بريطانيا على الخدمات المصرفية التقليدية بل تشمل نواحي أخرى بحيث يستطيع صاحب الحساب البنكي انجاز العديد من التعاملات اليومية بواسطة البنك مثل تسديد فواتير الكهرباء والغاز والتامين وأقساط المشتريات... الخ، وحرمان الفرد من حساب بنكي يحرمه أحيانا من امتيازات تقدمها الشركات عند الدفع عن طريق البنك مباشرة (DIRECT DEBET).

وقال المشاركون ان النتائج السلبية لاغلاق فروع البنوك لا تمس الافراد فقط بل تمتد أبعد من ذلك، اذ تضر بأصحاب المصالح التجارية الصغرى لأن الناس تهجر المواقع التجارية التي تخلو من البنوك ومع مرور الايام يكون الافلاس أو الرحيل مصير هذه المحلات والاسواق مما يؤدي الى نتائج اقتصادية واجتماعية تزيد من فقر المناطق التي هي فقيرة اصلا.

وركز المتدخلون على واجب البنوك لمساعدة التجمعات السكانية الفقيرة على لعب دور أكثر حيوية وفاعلية في النشاط الاقتصادي للبلاد وليس العكس من خلال التهميش والتجاهل لأن ذلك يزيد المسافة الفاصلة بين الطبقات الغنية والفقيرة ويضر بأمن واستقرار المجتمع.

وبعد الاستماع لمطالب المشاركين في الاجتماع الاحتجاجي قال ايدي جورج محافظ بنك انجلترا انه متعاطف مع ما سمعه من مطالب ووجهات نظر وانه متفق مع وصفته المداخلات من آثار سلبية تنتج عن اغلاق فروع البنوك في المناطق السكانية الفقيرة، لكنه رفض التوقيع على الوثيقة التي قدمها الممثلون المجتمعون واعتبرها غير ناضجة لانها لم تسبق بحوار شامل وقد تؤدي الى تعقيد أي حوار مستقبلي بين ممثلي التجمعات السكانية المتضررة والبنوك. وأكد جورج أن بنك انجلترا مستعد للمشاركة في الحوار والاسهام في وضع تصورات لحل الازمة التي لا يمكن تجاهلها.

وحضر الاجتماع أعضاء من مجلس النواب البريطاني وممثل للكنيسة الانجليزية واقبال سكراني السكرتير العام للمجلس الاسلامي في بريطانيا وممثلون عن النقابات البنكية والعمالية.





الجرح المفتوح . . .



كوسوفا





لا تبكوا الجرح، بلسموه!

استجابة لأمر الله ورسوله في تحقيق الولاء بين المسلمين
وتلبية لنداء خادم الحرمين الشريفين

بالتنسيق مع اللجنة السعودية المشتركة لإغاثة مسلمي كوسوفا
وسعياً لتأمين دعم غذائي وطبي وصحي

مجموعة عبداللطيف جميل

تساهم في

مشروع مساعدات وتبرعات لمشردي كوسوفا

- تتبرع المجموعة بمبلغ ٥٠٠ ريال عن كل سيارة تويوتا ولكزس مباعة.
- تتبرع المجموعة بمبلغ ١ ٪ شهرياً من إجمالي مبيعات قسمي الصيانة وقطع الغيار.
- تهيب المجموعة بالزبائن الراغبين في التبرع، شراء كوبونات منفصلة متوفرة في معارضها، صادرة عن جمعية الهلال الأحمر السعودي، أو مباشرة من خلال البنك الأهلي التجاري و شركة الراجحي المصرفية للإستثمار، حساب كوسوفا الموحد رقم ٢٢ زكاة و ٢٣ صدقات.

دعوة صادقة نرسلها لاتخاذ خطوات مماثلة، فطريق الخير واسعة تسعنا وغيرنا.

نتحسّس هول الفاجعة، نشارك بالتخفيف من آلام اخوة لنا هناك. نذكر بالخير مَن يعطش للخير في أتون الحروب ونيران الوحشية.
نحاول مسح دموع يندى لها جبين الإنسانية. إن لم نمد يدنا لنجدة أهل لنا الآن، فات الأوان.
تستمر الحملة ٣ أشهر اعتباراً من رأس السنة الهجرية.
لمزيد من المعلومات فضلاً الاتصال على الرقم المجاني ٠٠١٣ ٢٤٤ ٨٠٠

﴿كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء﴾




«السعودي المتحد» يحقق أرباحا صافية قدرها 161 مليون ريال في الربع الأول

مفاوضات الدمج مع «سامبا» مستمرة للتوصل الى معادلة مناسبة تخدم مصلحة مساهمي البنكين

الرياض: محمد البسام

حقق البنك السعودي المتحد زيادة في ارباحه الصافية خلال الربع الأول من العام الحالي 99 حيث بلغت الأرباح 161 مليون ريال، مقارنة بـ147 مليون ريال في الرابع الأول من عام 98، اي بنسبة زيادة قدرها 9,5 في المائة مواصلا بذلك تسجيل نتائج متصاعدة في صافي ارباحه، وهو الأمر الذي اصبح صفة البنك المميزة خلال السنوات الماضية.

وأشار بيان البنك الذي وزع امس ان هذه الزيادة في الأرباح تعكس نجاح البنك السعودي المتحد في جني فوائد الاندماج مع بنك القاهرة السعودي سابقا وتمكنه تبعا لذلك من تحقيق نمو مستمر في الايرادات من مختلف قطاعات العمل في البنك.

وذكر البيان ان موجودات البنك سجلت مبلغ 26,4 بليون ريال، في ما وصلت الودائع الى 15,3 بليون ريال، وارتفعت استثمارات البنك الى 10,7 بليون ريال اي بزيادة قدرها 3,1 في المائة عن الفترة المقابلة من العام 1998.

وسجل بند القروض والسلف زيادة ملحوظة حيث بلغ 10,7 بليون ريال بنسبة زيادة قدرها 5,1 في المائة مع استمرار العمل بسياسة البنك المتحفظة في تعزيز المخصصات والضمانات اللازمة لتغطية كامل القروض الغير عاجلة. واكد البيان بان مفاوضات الدمج بين «المتحد» و«السعودي الأميركي» مستمرة للتوصل الى معادلة مناسبة بما يحقظ وبصورة عادلة مصلحة مساهمي البنكين.

يذكر ان شائعات تداولها المساهمون في صالات تداول الاسهم في السعودية خلال الفترة الماضية حول نسبة تقييم البنكين، الا ان رئيس مجلس ادارة البنك السعودي المتحد الأمير الوليد بن طلال نفى هذه الشائعات، مشيرا الى ان التقييم لم ينته بعد ونتائجه ستكون من صالح مساهمي البنكين.

إدارة «أونا» المغربية تطمئن الشركاء على أوضاع الصناديق الاستثمارية وتدابيرها

فؤاد الفيلالي يرافق مراد الشريف في جولة عربية لإطلاع المستثمرين على التطورات الأخيرة

الدار البيضاء: لحسن مقنع

وافق مجلس إدارة أونا المغربية على اقتراح تولي مراد الشريف رئاسة المجموعة على اثر استقالة فؤاد الفيلالي الاثنين الماضي، وخلال لقاء صحافي عقده قبل يومين، برر الفيلالي بعد ولاية دامت 13 سنة على رأس اكبر مجموعة اقتصادية في المغرب استقالته بعامل تقدمه في السن.

وقال إن مراد الشريف الذي يشغل حاليا منصب المدير العام للمكتب الشريف للفوسفات، سوف يتولى رئاسة المجموعة مؤقتا في انتظار مصادقة الجمع العام على هذه التولية. وأكد الفيلالي أن مراد الشريف، الذي يتمتع بثقة العاهل المغربي، سوف يحظى بالدعم اللامشروط لكبار المساهمين الذين يعرفونه ويقدرونه.

وكان مراد الشريف يشغل منصب المدير العام للقطاع المعدني التابع لمجموعة أونا حتى عام 1993، ومنذ ذلك الحين تقلد عدة مهام حكومية، آخرها الإدارة العامة للمكتب الشريف للفوسفات الذي يعتبر اكبر مؤسسة عمومية في البلاد، مرورا بتوليه منصب وزير المالية خلفا لمحمد ساغو في حكومة عبد اللطيف الفيلالي التكنوقراطية. وحول اشكالية جمعه الحالي بين مهام الإدارة العامة للمكتب الشريف للفوسفات ورئاسة مجموعة اونا، يقول الشريف إن الأمر يتعلق بمؤسستين عصريتين ومهيكلتين، وإن سيرهما يرتكز على وجود كفاءات وأطر مقتدرة على جميع المستويات، ويتم وفق منهجية مخططة واضحة ومدروسة وليس وفق مزاج فردي، وعن تصوره لمهمة شخص في مثل موقعه يقول مراد الشريف «الأساسي هو القدرة على تعبئة الفريق وتنمية الطاقات وتحرير القدرات الإبداعية للأشخاص»، واكد مراد الشريف انه سيواصل العمل على تطوير اونا وفقا للخطط المرسومة، وانه لا يحمل اية افكار مسبقة فيما يخص الاستراتيجية الحالية للمجموعة، والتي تتمحور حول التوسع في قطاعات الصناعات الغذائية والمعدنية والمالية والتوزيع.

ومن جهته نفى فؤاد الفيلالي الإشاعات التي راجت حول عزمه على مغادرة البلاد. وأكد انه ينوي البقاء في المغرب وقال إن نقل المهام الرئاسية الى مراد الشريف يتطلب فترة انتقالية قد تدوم عدة أسابيع. وأكد الفيلالي لـ «الشرق الأوسط» أنه سيقوم برحلة الى البلدان العربية في الأسابيع القادمة رفقة مراد الشريف للقاء الشركاء وطمأنتهم الى كون التغيير الذي تعرفه أونا يتم في ظل الاستمرارية. وقال انه سيتباحث مع الشركاء في القضايا المتعلقة بتدبير صناديق الاستثمار المشتركة في ظل الوضع الجديد. وكان فؤاد الفيلالي قد بادر خلال الأعوام الماضية الى تأسيس صندوق «ماروكوفاوند» للاستثمار في البورصة المغربية وصندوق «مينافينانس» للمساهمة في مشاريع كبرى، وذلك بمشاركة أموال عربية ودولية، ويقول الفيلالي إنه بصدد إجراء مشاورات مع مختلف الأطراف للتوصل الى صيغة مقبولة لدى الجميع في تدبير هذه الصناديق وضمان استمرارها وحماية مصالح المشاركين فيها، واكد ان التغيير الحالي الذي يهدف الى الحفاظ على مصالح أونا هو بالضرورة في صالح الجميع.

وزارة الإعلام السعودية توسع نشاطها لحماية الحقوق الفكرية لبرامج الكومبيوتر من القرصنة

الغرامات المطبقة بحق المحلات المخالفة تتجاوز المليون ريال لأول مرة

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة الإعلام السعودية انها وسعت نشاطها لحماية نظام حقوق الملكية الفكرية في ما يتعلق ببرامج الكومبيوتر ليشمل الشركات، والمؤسسات التجارية، والبنوك، والمكاتب الهندسية، والمصانع، وتطبيق العقوبات على المخالفين بعد أن حاولت الوزارة عدة مرات احاطة اصحاب هذه المنشآت لتصحيح اوضاعها.

وذكر مسفر بن سعد المسفر وكيل الوزارة المساعد للإعلام الداخلي أن المخالفات التي تم ضبطها لدى المنشآت التجارية بلغت 23 مخالفة تعلقت باستخدام برامج حاسب آلي غير اصلية لدى المصانع والمكاتب الهندسية وان هناك مخالفات اخرى لا زالت منظورة لدى الوزارة. وأشار المسفر في تصريحات بثتها وكالة الأنباء السعودية أمس الى أن الغرامات الصادرة بحق هذه المنشآت بلغت 92 الف ريال، مع تحذير أصحابها باتخاذ عقوبات أشد قد تصل الى عقوبة الاغلاق فترات محددة في حال العودة.

وأوضح البيان الإحصائي الخامس الذي تصدره ادارة حقوق المؤلفين في وزارة الاعلام أن مجموع الغرامات التي دفعها أصحاب المحلات المتخصصة المخالفة لنظام حقوق حماية المؤلف بلغ 1,325 مليون ريال، وهي المرة الاولى التي تتجاوز فيها الغرامات حاجز المليون ريال نتيجة مضاعفة الوزارة لجهودها في هذا المجال. وبين المسفر ان الوزارة أصدرت عقوبات بحق 28 محلا بلغت الغرامات الصادرة بحقها 205 الاف ريال الى جانب تطبيق عقوبة الاغلاق لبعض المحلات، والزام اصحابها دفع تعويضات مالية الى أصحاب الحقوق بعد مصادرة الاجهزة المضبوطة، بالاضافة الى 12 قضية لازالت منظورة.

وقال المسفر إن وزير الإعلام الدكتور فؤاد عبد السلام الفارسي وجه بزيادة عدد المراقبين الميدانيين نظرا لاهمية حماية حقوق المؤلفين والناشرين، كما قامت الوزارة باصدار مطويات لتوعية مستخدمي المصنفات الفكرية بأهمية استخدام المصنفات الاصلية، مشيرا الى أن الوزارة اتلفت خلال الفترة من شهر ربيع الأول وحتى مطلع شهر شوال من العام الهجري الماضي 125 الف اسطوانة لبرامج حاسب آلي وافلام مزورة ضبطت لدى المحلات، والقادمين من خارج المملكة الى جانب إتلاف 44 الف شريط كاسيت، و1200 شريط فيديو، ومصادرة 30 جهاز حاسب الي تم تحميلها ببرامج غير أصلية، وإصدار تحذير لـ 13 محلا بالغاء التراخيص في حال تكرار المخالفة بعد ان الغت الوزارة أربعة تراخيص لمحلات بالرياض وجدة إثر تكرار اعتدائها على حقوق المؤلفين.

واكد المسفر عزم الوزارة على متابعة وضع المحلات التي ستشارك في معرض الكومبيوتر المقرر إقامته في جدة، وتطبيق الإجراءات التي طبقتها في معرض الكومبيوتر الذي تم بالرياض في نهاية شهر شوال الماضي وكذلك في معرض الظهران، حيث وضعت الوزارة عددا من المراقبين بين الزوار قاموا بشراء 24 جهازا محملا ببرامج غير أصلية في معرض الرياض، و17 جهازا من معرض الظهران، وقال ان العقوبات ستطبق بحق اصحاب هذه المحلات الى جانب حرمانها من المشاركة في المعارض لمدة عامين.

واوضح المسفر ان وزير الاعلام وافق على مشاركة بعض المراقبين من ادارة حقوق المؤلفين من الرياض، وجدة في معرض كومبيوتر جدة، إذ ستعمل الوزارة على اغلاق فوري لأي منصة لاتلتزم بتعليمات الوزارة.

الدلتا للسكر تصدر سندات في مصر

القاهرة ـ رويترز: أعلنت شركة الدلتا للسكر امس انها ستطرح سندات لاجل سبع سنوات قيمتها 80 مليون جنيه 30 في المائة منها اي 24 مليون جنيه (6,8 مليون دولار) للاكتتاب العام.

وقالت الشركة انها ستطرح السندات القابلة للتداول وتحمل عائدا سنويا 11في المائة بقيمة 1002,5 للسند. واضافت الشركة انها طرحت نسبة 70 في المائة او ما قيمته 56 مليون جنيه في اكتتاب مغلق تمت تغطيته بالكامل.

وتابعت الشركة المساهمة التي تاسست في عام 1978 برأس مال مصدر 4, 299 مليون جنيه ان الهدف من اصدار السندات تمويل احتياجات الشركة قصيرة وطويلة الاجل بالاضافة الى تمويل سداد القروض المتعلقة بمشروع خط الانتاج الثاني.

وتمتلك شركة السكر والصناعات التكاملية 52,3 في المائة من الدلتا للسكر.

«السعودي الأميركي» يهتم بالفروع النموذجية

الرياض: «الشرق الأوسط» قال البنك السعودي الاميركي انه اهتم بانشاء الفروع النموذجية حتى يوفر للعميل كل الخدمات المصرفية والاستثمارية.

ويقدم البنك السعودي الاميركي خدماته للعملاء من خلال 43 فرعا منتشرة في مختلف مناطق المملكة، اضافة الى 108 من اجهزة الصرف الالكتروني التي تعتبر بمثابة فروع الكترونية.

ويسيطر البنك عبر هذه الشبكة المتطورة من الفروع على حوالي 14 في المائة من سوق الودائع المصرفية في حين ان عدد فروعه يمثل 3.5 في المائة من مجموع عدد الفروع البنكية بالمملكة.

وتشهد فروع سامبا المختلفة تطورا مستمرا من حيث تقديم الخدمات والتحديث المستمر ويرتبط هذا التطور بشكل كبير باعتماد البنك على الات الصرف الالكترونية الحديثة والخدمات المصرفية عبر الهاتف.

وصرح عيسى العيسى المدير العام للبنك بانه الى جانب اتمام البنك لعمليات تحديث واسعة في فروعه وأنظمته التقنية استمرت لمدة ثلاث سنوات، فقد جرى تحويل آلات الصرف الالكترونية التابعة للبنك العديد من العمليات والخدمات المصرفية حتى وصل سامبا الى مفهوم الفروع الالكترونية.

واشار العيسى الى تميز البنك بالمستوى الرفيع في تقديم الخدمات المصرفية من خلال الكفاءات البشرية والتقنية العالية والتصميم العمراني الحديث وفق أحدث ما وصلت اليه الصناعة المصرفية بالمملكة.

7.6 مليون ريال أرباح «الجزيرة» في الربع الأول

جدة: «الشرق الأوسط» كشف بنك الجزيرة عن تحقيقه لأرباح صافية قدرها 7.6 مليون ريال خلال الربع الاول من العام الجاري مقارنة بارباح قدرها 6.3 مليون ريال عن نفس الفترة من العام الماضي، وبنسبة زيادة 22.5 في المائة، في حين بلغ صافي أرباح البنك للربع الاول من العام الجاري قبل تجنيب احتياطي قدره 1.5 مليون ريال، 9.1 مليون ريال بنسبة زيادة 44.4 في المائة لنفس الفترة من العام الماضي.

واظهرت البيانات المالية للبنك للربع الأول من عام 99 ارتفاعاً في اجمالي الموجودات بلغت نسبته 9.3 في المائة، لتصل الى 4.7 مليار ريال مقارنة بموجودات بلغت 4.3 مليار ريال، وارتفع اجمالي حقوق المساهمين من 545.9 مليون ريال ليصل الى 573.6 مليون ريال بزيادة قدرها 5 في المائة.

اما صافي ارباح العمليات فقد بلغت 7.5 مليون ريال بزيادة قدرها 1.4 مليون ريال لنفس الفترة من العام الماضي، والتي بلغت أرباح العمليات فيها 6.1 مليون ريال. كما شهد اجمالي ايرادات العمليات زيادة قدرها 22.6 مليون ريال ليصل الى 86.9 مليون ريال وارتفعت ارباحه من العمولات الخاصة الى 55.9 مليون ريال مقارنة بمبلغ 43.2 مليون ريال لنفس الفترة من عام 1998 وبنسبة زيادة 29.4 في المائة.

... و3 ملايين دولار صافي أرباح المؤسسة العربية المصرفية في الاردن

عمان: «الشرق الأوسط» بلغ صافي ارباح بنك المؤسسة العربية المصرفية ـ الاردن 2.15 مليون دينار (3 ملايين دولار اميركي)، واقرت الجمعية العمومية العادية توصيات مجلس الادارة بتعزيز القاعدة الراسمالية وعدم توزيع الارباح. وانتخب محمد عبد الله الناعي رئيسا لمجلس الادارة خلفا للرئيس السابق عبد الوهاب التمار.

ويشير بيان الارباح والخسائر والميزانية العمومية كما هي في 1998/12/31 الى ارتفاع صافي الفوائد والعمولات بنسبة 21 في المائة وبلغ 6.78 مليون دينار، وساهم اخذ مخصص للتسهيلات الائتمانية بمبلغ 1.43 مليون دينار الى الحد من نمو الارباح بصورة كبيرة.

وزاد البنك من نشاطه الاقراضي في السوق الاردنية وبلغ اجمالي التسهيلات الائتمانية 108 ملايين دينار، مقابل 97.1 مليون دينار لعام 1997، كما عزز استثماراته في الاوراق المالية وبلغت 3.19 مليون دينار.

وفي جانب المطلوبات بلغت ودائع العملاء 158 مليون دينار في نهاية العام الماضي مقابل 144.9 مليون دينار. اما حقوق المساهمين فقد انخفضت هامشيا بمقدار 0.3 مليون دينار، وبلغت 24.47 مليون دينار.

واوضح رئيس مجلس الادارة في رده على اسئلة المساهمين ان البنك دفع للحكومة الاردنية نحو 2.5 مليون دينار (3.53 مليون دولار) ضرائب متراكمة عن سنوات سابقة بعد ان ربحت ضريبة الدخل قضايا ضد البنك.

واضاف ان صافي الاقراض المباشر ارتفع الى 113.8 مليون دينار اي بنسبة نمو مقدارها 13.1 في المائة. وبلغ معدل كفاية راس المال نحو 22.8 في المائة فيما بلغ هذا المتطلب حسب معايير لجنة بازل 8 في المائة.

وحسب بيان التدفقات النقدية بلغت الايرادات غير الائتمانية للسنة المالية الماضية 1.7 مليون دينار، مقابل 1.3 مليون دينار للعام قبل الماضي.

البنك المتحد للأعمال اللبناني يباشر بتسويق خدمات إسلامية في لبنان

بيروت: علي زين الدين

اعلن البنك المتحد للاعمال في لبنان عن المباشرة بتسويق وتقديم خدمات اسلامية لعملائه اعتباراً من مطلع شهر يوليو (تموز) المقبل، اضافة الى خدماته العادية كمصرف تجاري على أن يتم خلال الشهرين المقبلين تشكيل مجلس استشاري شرعي، من صلاحياته حق نقض أي عملية مصرفية تتعارض مع مبادئ الشرع الاسلامي.

ولا يوجد في لبنان قانون خاص ينظم العمليات المصرفية الاسلامية، كما أن المادة 153 من قانون النقد والتسليف تحد من توسع البنوك في هذا الاتجاه.

لكن قانون العقود الائتمانية الذي صدر من عامين يتيح للمصارف التجارية تسويق وبيع خدمات اسلامية محددة دون أن يكون المصرف اسلامياً بصفة كاملة.

وبذلك يكون البنك المتحد للاعمال من اول المصارف اللبنانية التي تعلن رسمياً عن المباشرة بتقديم بعض الخدمات الاسلامية بموجب هذا القانون.

ولهذه الغاية، عقد عضو مجلس الادارة المنتدب ومدير عام البنك، حبيب ابو فاضل، مؤتمراً صحافياً الاسبوع الماضي، حدد فيه غايات فتح النافذة الاسلامية، وأهمها توسيع نطاق التعامل بتقديم خدمات مصرفية غير ربوية وتطوير وسائل اجتذاب الاموال والمدخرات وتوجيهها نحو المشاركة في الاستثمار بالأسلوب المصرفي غير الربوي وتوفير التمويل اللازم لسد احتياجات القطاع المختلفة وخدمة شريحة اجتماعية في لبنان والعالم العربي ترغب في التعامل المصرفي على اساس الشريعة الاسلامية.

واكد ابو فاضل لـ «الشرق الاوسط» أن المصرف بدأ منذ فترة التحضير لهذه الخدمات واجرى تنسيقاً مباشراً وعلى أعلى المستويات مع مصرف لبنان المركزي، حيث ابدى حاكم مصرف لبنان رياض سلامة تشجيعه ودعمه الكاملين للمباشرة بتسويق ما يتيحه قانون النقد والتسليف وقانون العقود الائتمانية من خدمات اسلامية، على أمل ان تفتح هذه النافذة الابواب أمام سائر المصارف اللبنانية لاعتماد هذا النوع من الخدمات وتلبية الطلب المتزايد عليها في السوقين المحلي والعربي.

وعدد ابو فاضل الخدمات الاسلامية المتاحة التي سيعتمدها البنك وأهمها: حسابات الامانة وحسابات الاستثمار المشترك التي يدخل في اطارها حسابات التوفير الحر وحسابات التوفير لاجل في باب الودائع. اما في مجال التسهيلات الاسلامية، فان محفظة التوظيفات ستعتمد على اداة استثمارية واحدة هي المرابحة في التسليف والاعتمادات المستندية من خلال عقود بيع مؤجلة، حيث أن المرابحة تمثل حوالي 90 في المائة من مجمل محفظة التسليفات في المصارف الاسلامية. وهي نوع من عقود البيع يقوم المصرف بموجبها بشراء البضائع بناء على طلب العميل وتسليمها اليه مقابل أرباح محددة يتم الاتفاق عليها مسبقا.

كما سيفتح المصرف حسابات باسم المودعين الذين يرغبون في الاستثمار في مشروع معين أو تجارة معينة، يعرضها عليهم المصرف متضمنة دراسة الجدوى للربح والخسارة، وستكون للبنك حقيبة تحتوي على عدة محافظ للخدمات الاسلامية في مجال الاستشارات الخاصة وتقديم المعلومات والاستشارات المختلفة باعتبارها قنوات يمكن ولوجها لتنمية المدخرات وتوظيفها.

وبالاضافة الى هذه الخدمات الخاصة، سيكون بامكان العملاء الافادة من الخدمات المصرفية التجارية التي يوفرها البنك حالياً وتنسجم مع الشريعة الاسلامية، منها الاعتمادات المستندية والكفالات وبطاقات الائتمان وصناديق الأمانات، اضافة الى خدمة «موني جرام» العالمية التي تمكن العميل من تحويل النقد وتسلمه من خلال شبكة تحويل سريعة في اكثر من مائة دولة، ودائرة القطع والخزانة والخدمات المصرفية المتخصصة.

بنك التسويات يدرس تغيير قوانين الكفاية الرأسمالية للبنوك

لندن: «الشرق الأوسط»

لم يقطع منظمو القطاع المصرفي العالمي املهم بالتوصل الى اتفاق حول اصلاح شامل لقواعد الكفاية الراسمالية لدى بنك التسويات الدولية (البنك المركزي للبنوك المركزية) في مدينة بال السويسرية، ولكن بعد ان اخفقوا في الايفاء بالموعد الاخير الذي كان مقرراً الاسبوع الماضي، فانهم باتوا قلقين بشأن تحديد موعد آخر قد لا يفوا به ايضا.

ونقلت صحيفة الفايننشيال تايمز البريطانية اخيرا عن مسؤول في بنك التسويات قوله «سنستمر في العمل على ذلك ولكن لا نحبذ ان نستعمل كلمة "قريبا" في هذا السياق». ولكن بالنسبة للبنوك التجارية التي تنتظر بلهفة صدور قواعد بال الجديدة، فان التاخير في ذلك امر لا تحبذه. اذ نقلت الصحيفة عن ريتشارد كوين، من رابطة المصرفيين البريطانيين، قوله «بعد ان ارتفعت مشاعر الترقب لدى القطاع المصرفي، فان تاخير التوصل الى اتفاق مخيب للآمال ولو انه امر غير قاتل».

ويدور محور قواعد بال لكفاية راس المال (التي تمت صياغتها في عام 1988 من قبل لجنة من المشرفين المصرفيين عملت تحت مظلة بنك التسويات الدولية في بال) حول صيغة لمعرفة كمية راس المال التي يحتاجها كل بنك لحماية نفسه من الخسائر غير المتوقعة.

اذ يتعين على البنوك ان تحتفظ براسمال يعادل ما لا يقل عن 8 في المائة من اجمالي اصولها، شرط ان يكون نصف هذا الراسمال ضمن الشريحة الاولى، مثل النقود السائلة وغيرها من اشكال الاموال.

وطبقا لقواعد بال يتم وزن الاصول طبقا للمخاطر، حيث تحمل غالبية القروض مخاطر نسبتها 100 في المائة، في حين تحمل القروض العقارية السكنية نسبة 50 في المائة من المخاطر والقروض قصيرة الاجل، فيما بين البنوك نسبة 20 في المائة.

وقد اراد واضعو هذه القواعد منها زيادة راس المال الاجمالي لدى النظام المصرفي، الذي استنزفته ازمة ديون الدول النامية في الثمانينات. وفي واقع الامر حققت تلك القواعد نجاحا ملموسا. فطبقا لمجلة «بانكرز» المصرفية المتخصصة، ارتفعت الشريحة الاولى من راس المال لدى اكبر الف بنك في العالم من 839 مليار دولار في عام 1990، عندما بدأ تطبيق القواعد فعليا لاول مرة، الى 1488 مليار دولار في عام 1998. بيد ان هذه القواعد بدات تشيخ في بعض جوانبها حسب اعتراف الاوساط المصرفية العالمية. فقد بدا احتياطي رؤوس الاموال لدى البنوك بالانخفاض بعد ان كيفت البنوك تصرفاتها بهدف الايفاء بصيغة كفاية راس المال، واحيانا بنتائج عكسية، طبقا لصحيفة الفايننشيال تايمز.

فعلى سبيل المثال، اقدمت البنوك على تحويل قروضها للشركات الى اوراق مالية تنطوي على رسوم راسمالية اعلى مما يمكن تبريره باسعار الفائدة. كما ركزت البنوك على القروض التي تبلغ آجالها 364 يوما او اقل، وذلك لأن مثل هذا النوع من القروض ينطوي على رسوم رأسمالية اقل. واشتكى احد المصرفيين اخيرا بالقول «ان الجانب المتعلق بالاصول من قوانين بال اصبح يعاني من الفوضى».

وقد تمثلت استجابة لجنة بال في العمل على اعادة صياغة قوانين كفاية راس المال لمعالجة هذه المتغيرات.

وتدرك البنوك انها ستصاب بخيبة امل في تطلعاتها للسماح لها باستخدام اشكال معقدة من نمذجة مخاطر الائتمان شبيهة بتلك التي تم استخدامها لقياس مخاطر السوق. اذ ان المشرفين المصرفيين في بنك التسويات الدولية ليسوا مقتنعين بان استخدام الطرق الرياضية المعقدة يفي بهذا الغرض في جميع الاحوال.

بيد ان الجدل ما يزال محتدما بشأن ما اذا سيتم الابقاء على القروض بفئات بسيطة، مثلما هو الامر عليه الآن، أو انه سيتم ربط تقييم المخاطر بالتصنيفات الائتمانية، سواء تلك الصادرة داخليا من البنوك نفسها او خارجيا من وكالات التصنيف الائتماني. وقد تقع تأييد التصنيفات الائتمانية الداخلية الى قيام تحالف غريب بين مجموعة من اكثر البنوك الدولية تعقيدا، ترى في التصنيفات الداخلية باعتبارها خطوة نحو النمذجة الكاملة لمخاطر الائتمان، من جهة، وبعض البنوك الاوروبية الاقل تقدما والتي تتخوف من ان يؤدي استخدام التصنيفات الخارجية الى فقدانها لمزايا تنافسية لصالح البنوك الاميركية المنافسة، وذلك لان اعدادا اقل من زبائنها من الشركات تتمتع بمثل تلك التصنيفات، من جهة اخرى.

السعودية تناقش استعداد قطاعها المصرفي لمواجهة مشكلة الألفية المقبلة

الرياض: بدر الخريف

تنظم مؤسسة النقد العربي السعودي في الثامن من شهر مايو (ايار) المقبل ندوة تتناول استعداد القطاع المصرفي في السعودية لمشكلة العام 2000 وذلك بقاعة الملك فيصل للمؤتمرات بالرياض بمشاركة البنوك المحلية.

وسيتم خلال الندوة القاء الضوء على الجهود التي بذلت ومدى استعداد أنظمة المؤسسة والبنوك للتغلب على مشكلة الألفية المقبلة، وستغطي الندوة اضافة الى الأوجه التقنية للمشكلة كيفية تجهيز خطط الطوارئ المناسبة والتحسب للمخاطر التي قد تواجه الشركات.

واعتبر جماز عبد الله السحيمي وكيل محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي عقد الندوة فرصة مناسبة لتبادل المعلومات حول آخر ما وصلت اليه البحوث بخصوص مشكلة العام 2000 والالتقاء بالمختصين بهذا المجال في القطاع المصرفي.

ويتضمن برنامج الندوة كلمة للدكتور محمد ابراهيم السويل رئيس الهيئة الوطنية العليا لدراسة مشكلة عام 2000، ويلقي ستيف مالفرس عضو مجلس محافظي بنك الاحتياط الفيدرالي الأميركي المتحدث الرئيسي في الندوة كلمة يتحدث فيها عن المشكلة ويقدم ابراهيم الحربي من مؤسسة النقد العربي السعودي ورئيس مجموعة عمل التوافق لعام 2000 ورقة عن استعداد مؤسسة النقد والقطاع المصرفي لمواجهة هذه المشكلة، بالاضافة الى مناقشة موضوعات تتعلق بادارة مخاطر الاعمال يقدمها ستيف مكلفتوك من البنك السعودي الأميركي، وخطط الطوارئ يقدمها هاري وبستر من بنك الرياض، والاختبارات يتناولها عبد الحليم نزال من البنك السعودي الهولندي، واختبارات الحسابات الشخصية يقدمها ألمر فونتس من البنك الأهلي التجاري، والأنظمة المدمجة يقدمها عبد الرحمن المناع من البنك السعودي البريطاني، والتخطيط للمرحلة الانتقالية بنهاية عام 1999م يقدمها خالد العلكمي من البنك السعودي الفرنسي.

مجلس محافظي المصرف العربي للتنمية في أفريقيا يقر 675 مليون دولار للخطة المقبلة

الدوحة: «الشرق الأوسط»

وافق مجلس محافظي المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا على اقرار خطته الخمسية الجديدة التي تزيد بنسبة 35٪ عن الخطة السابقة حيث قفزت مخصصاتها من 500 مليون دولار اميركي الى 675 مليون دولار للخطة الخمسية الرابعة والتي تبدأ من عام 2000 الى عام 2004، وقال المجلس في بيان في ختام اجتماعات الهيئات المالية العربية في الدوحة قبل يومين انه وبالرغم من تداني اسعار النفط عالميا والوضع الاقتصادي الذي تعيشه المنطقة العربية الا ان المصرف قد زاد رأسماله من 1145 مليون دولار الى 1500 مليون دولار اميركي بنسبة زيادة تصل الى 40٪ وهي الاكبر في تاريخ المصرف وذلك في الوقت الذي يتضاءل فيه الدعم لافريقيا من خلال مؤسسات التمويل الدولية.

وقد قرر مجلس محافظي المصرف العربي التصديق على ميزانية المصرف وحساب ايراداته ومصروفاته عن السنة المالية المنتهية في 31 ديسمبر (كانون الاول) 1998. كما قرر تخصيص صافي الدخل المستحق للمصرف عن السنة المالية 1998 والبالغ مقداره 140,595 مليون دولار وذلك بترحيله الى الاحتياطي.

كما وافق مجلس المحافظين على اختيار محافظ المملكة العربية السعودية لرئاسة مجلس المحافظين في اجتماعه السنوي الخامس والعشرين على ان يكون محافظ السودان نائبا له في هذا الاجتماع.

وقرر المجلس عقد الاجتماع السنوي الخامس والعشرين لمجلس المحافظين بمدينة فاس بالمملكة المغربية وذلك بناء على دعوة من حكومة المغرب لاستضافة الاجتماعات خلال النصف الاول من شهر ابريل (نيسان) 2000 وفي التاريخ الذي يتم تحديده بالتشاور بين رئيس مجلس المحافظين ورئيس مجلس الادارة.



«زجاج» السعودية تقلص خسائرها وتنتخب مجلس إدارة جديدا برئاسة الخفرة

مدير عام الشركة لـ الشرق الأوسط: اتخذنا عدة إجراءات لتخفيض النفقات وجدولة الديون

الرياض: من عدنان جابر

نجحت شركة الصناعات الزجاجية الوطنية «زجاج» بعد عامين من الخسائر المتلاحقة في تقليص خسائرها بصورة ملحوظة مع نهاية الربع الأول من العام الجاري لتصل الى 1,6 مليون ريال مقارنة بخسائر تجاوزت 10,9 مليون ريال لنفس الفترة من العام الماضي.

وتزامن إعلان الشركة عن نتائجها للربع الأول مع انتخاب مجلس إدارة جديد للشركة مكون من ثمانية أعضاء وضم المهندس مبارك بن عبد الله الخفرة (عن شركة التصنيع الوطنية) الذي انتخب رئيسا لمجلس الإدارة، وابراهيم صالح الجعويني، ويحيى محمد أشعري بن صالح (عن شركة المرجان للأعمال التجارية والصناعية)، وعبد الرحمن محمد عبده (عن شركة ىلة للاستثمار الصناعي)، وعبد الله محمد البسام (عن البنك الأهلي التجاري)، وعبد المجيد عبد الله المبارك (عن بنك الرياض)، ومحمد علي العيسائي، والمهندس ابراهيم عبيد الدهيش.

وذكر المهندس عبد الرحمن محمد بن زرعة مدير عام الشركة لـ «الشرق الأوسط» أن مساهمي الشركة عقدوا أخيرا اجتماع جمعيتهم العامة العادية التاسعة لإجازة ميزانية الشركة العمومية وحسابات الأرباح والخسائر للعام المالي الماضي، وذلك بحضور ما نسبته 86 في المائة من إجمالي أسهم الشركة.

وعزا ابن زرعة أسباب الخسائر التي منيت بها الشركة خلال العام الماضي والتي تجاوزت 34 مليون ريال الى زيادة حجم العرض مقابل الطلب للعبوات الزجاجية خلال ذلك العام الذي ارتفع فيه حجم العرض بأكثر من 300 الف طن مقارنة بالسنوات السابقة نتيجة ظهور مصانع عديدة في بعض دول الخليج مثل عُمان، والإمارات العربية المتحدة، علاوة على الزيادة الكبيرة الطارئة في حجم الإنتاج لبعض المصانع السعودية نتيجة التوسعة التي شهدتها، إذ نتج عن زيادة العرض تدهور كبير في الأسعار كنتيجة مباشرة للتنافس الحاد بين المنتجين.

وأوضح ابن زرعة أن إدارة الشركة اتخذت عددا من الإجراءات التي اقرها مجلس الإدارة السابق لاحتواء هذا الوضع شملت ضبط وضغط المصروفات الإدارية، ومصاريف التشغيل، وتكلفة الإنتاج لأقصى درجة ممكنة، ودمج إدارات الشركة الفرعية وتوحيدها لتخفيض النفقات، الى جانب تنويع المنتجات لإنتاج القوارير والعبوات الزجاجية ذات الفوهة العريضة مثل البرطمانات، والعبوات المستخدمة في تعبئة المواد الغذائية.

وشملت هذه الإجراءات كذلك فتح أسواق جديدة داخل وخارج السعودية، وإعادة جدولة ديون الشركة لدى بعض الجهات المقرضة، وتخفيض قيمة بعض العقود الاستشارية الفنية التي تحتاجها الشركة.

ونجحت هذه الإجراءات - طبقا لما ذكره ابن زرعة - في انخفاض نسبة خسائر الشركة خلال الثلاثة اشهر الأولى من العام الجاري مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، الأمر الذي يعبر عن ملاءمة الإجراءات المتبعة لمعالجة الوضع الصعب الذي تعاني منه كافة الشركات الصناعية العاملة في إنتاج القوارير الزجاجية دون استثناء، مشيرا في الوقت نفسه الى أن شركة زجاج جارديان السعودية الدولية المحدودة «قلفجارد» والتي تساهم فيها «زجاج» بنسبة 45 في المائة حققت ربحا قدره حوالي مليون ريال في الربع الأول من العام الحالي 1999 مقارنة بما كان متوقعا من تحقيق خسائر.

وتوقع ابن زرعة أن يشهد العام الحالي جهدا مضاعفا لتحسين أوضاع الشركة، واحتواء التنافس بين المنتجات، وتقوية وتطوير أساليب التسويق بما يضمن للشركة حصتها في الأسواق المحلية والخارجية على حد سواء في إطار مساعي الإدارة لتحقيق الأهداف المناطة بها للخروج من الأزمة. ومن المتوقع أن يعقد مجلس الإدارة الجديد اجتماعا لرسم الخطط والسياسات اللازمة للدورة الجديدة.



مبارك الخفرة

عبد الرحمن بن زرعة



مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

الدولار $	0.9405	119.65	0.6193	-
الاسترليني £	1.5182	193.20	-	1.6147
الين ¥	0.0079	-	0.0052	0.0083
اليورو €	-	127.17	0.6581	1.0632

طوكيو — نيكاي: 16923.25 ▲ 257.4

نيويورك — داو جونز: 10672.49 ▼ 54.69

لندن — فوتسي: 6428.0 ▲ 14.4

فرانكفورت — داكس: 5210.47 ▼ 16.17

النفط — خام برنت تسليم يونيو: أمس 16,12 — السابق 16,13 ▼ 0.01

الذهب: أمس 283,30 — السابق 283,35 ▼ 0.05

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,5000	5,7500
درهم اماراتي	4,5625	4,7500
دينار بحريني	4,8750	4,8750
ريال قطري	4,8750	4,8750
دينار كويتي	6,1250	6,3125

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني	اليورو
ريال سعودي	3,7502	6,0566	3,9865
ريال قطري	3,6405	5,8794	3,8699
ريال عماني	0,3850	0,6218	0,4093
درهم اماراتي	3,6730	5,9319	3,9044
دينار بحريني	0,3770	0,6089	0,4008
دينار كويتي	0,3055	0,4934	0,3247
دينار اردني	0,7100	1,1467	0,7547
جنيه مصري	3,4150	5,5152	3,6301

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,9300
شلن نمساوي	12,9400
فرنك فرنسي	6,1700
جيلدر هولندي	2,0730
ليرة ايطالية	1821,00
مارك الماني	1,8395
دولار كندي	1,4790
بيزيتا اسبانية	156,50
فرنك سويسري	1,5050
دراخما يونانية	306,60
كرونة دنماركية	6,9900

أسهم الاتصالات تخفق في رفع بورصات أوروبا واليورو يتلقى مزيدا من الضربات

لندن: «الشرق الأوسط»

ارتفعت اسعار اسهم شركات الاتصالات بقوة في اسواق اوروبا وسط آمال باستمرار موجة الاندماجات في هذا القطاع، الا ان ذلك فشل في دفع بورصات الاسهم الاوروبية الى الحفاظ على مكاسبها الاولية لتنخفض مؤشراتها ضمن عمليات جني ارباح. وتلقت العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) مزيدا من الضربات مع بقاء انظار المتعاملين مشدودة الى الحرب في يوغوسلافيا. وعاود الدولار الارتفاع عن مستويات متدنية بلغها مقابل الين الياباني الليلة قبل الماضية بعد ان انخفض نتيجة توقعات بان اليابان ستكشف عن اجراءات تحفيزية اضافية تهدف الى دعم الاقتصاد الضعيف.

وافتتح سعر خام برنت النفطي تعاملاته في بورصة البترول الدولية بلندن على هبوط طفيف بعد ان وصل اول من امس الى اعلى مستوى له منذ الاول من يناير (كانون الثاني) 1998 عند 16,20 دولار للبرميل.

وهبطت اسعار الاسهم الاوروبية خلال تعاملات راكدة وذلك بعد افتتاح ايجابي قاده قطاع شركات الاتصالات. وتوقع المتعاملون افتتاحا حذرا في بورصة «وول ستريت» الاميركية في وقت لاحق في اعقاب اقفال مؤشر داو جونز الليلة قبل الماضية على عاشر مستوى قياسي مرتفع خلال الشهر الحالي، بتشجيع من الايرادات القوية التي حققتها شركة «اي بي ام» العملاقة للكومبيوتر.

وارتفعت اسعار اسهم «دويتشه تليكوم» و«تليكوم ايتاليا» بنسبة 0,8 و 1,4 في المائة على التوالي، بعد اغلاقها على انخفاض اول من امس في اعقاب الكشف عن تفاصيل خطة الانماج البالغة قيمتها 81 مليار دولار في ما بين الشركتين. ولا يزال المتعاملون يشككون في فرص نجاح هذا الاندماج في مواجهة العراقيل التنظيمية الاوروبية والاميركية. وتعززت مكتسبات اسهم شركات الاتصالات بارتفاع نسبته 2,3 في المائة في اسعار اسهم شركة «كيبل اند وايرليس» وسط تقارير عن احتمالات اندماجها مع شركة «فرانس تليكوم» الفرنسية، التي ارتفعت اسعار اسهمها بنسبة 2 في المائة.

وكسبت اسعار اسهم شركة «تيليويست كوميونيكيشنز» 8 في المائة في حين صعدت اسهم «فودافون» بنسبة 4 في المائة وسط توقعات محمومة اجتاحت قطاع الاتصالات في اعقاب اعلان شركة «اي تي اند تي» الاميركية عن عرض مناوئ قيمته 58 مليار دولار لشراء شركة «ميدياوان» الاميركية متجاوزا بذلك عرض قيمته 48 مليار دولار لشراء الشركة الاخيرة من قبل شركة «كومكاست». وفي بورصة فرانكفورت واصلت اسعار اسهم بنك «دويتشه» مكتسباتها القوية التي حققتها اول من امس حيث ارتفعت بنسبة 3 في المائة في اعقاب توقع البنك لتحقيق زيادة كبيرة في ايرادات قسم الاستثمار خلال العام الحالي.

وفي وقت سابق من تعاملات امس ارتفع مؤشر نيكاي في بورصة الاسهم اليابانية بنسبة 1,54 في المائة عند الاقفال متشجعا بمكتسبات اسهم الشركات التكنولوجية في اعقاب ارتفاع مؤشر نازداك الاميركي اول من امس. وارتفع المؤشر 257,37 نقطة الى 16923,25 نقطة.

وفي اسواق العملات تأثر اليورو سلبا خلال تعاملات خفيفة برفض الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، عرض الرئيس اليوغوسلافي، ميلوشيفيتش، بشأن ازمة كوسوفو. وكان اليورو قد تلقى شيئا من الدعم في التعاملات المبكرة بعد ان قال ميلوشيفيتش انه مستعد لقبول قوات دولية في كوسوفو تحت اشراف الامم المتحدة.

وتراجع الدولار امام الين وسط توقعات باعلان اليابان قريبا عن تبني ميزانية تحفيزية اضافية.

وانخفض الجنيه الاسترليني نحو نصف سنت امام الدولار في اعقاب صدور ارقام اظهرت ان الاقتصاد البريطاني قد نما بمعدل ضعيف في الربع الاول من العام الحالي. واستقر الكراون النرويجي بعد ان خفض البنك المركزي النرويجي اسعار الفائدة بمقدار نصف نقطة مئوية وذلك للمرة الثالثة خلال العام الحالي.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ اليورو 1,06285 دولار بالمقارنة مع 1,0597 دولار عند اقفال اول من امس. وبلغ الدولار 119,77 ين بالمقارنة مع 119,595 ين اول من امس. وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر الفايننشيال تايمز في بورصة لندن 13,3 نقطة الى 6426,9 نقطة. وانخفض مؤشر بورصة فرانكفورت 21,18 نقطة الى 5205,46 نقطة. كما هبط مؤشر بورصة باريس 4,49 نقطة الى 4287,36 نقطة. وتحدد سعر الذهب في تعاملات الفترة الصباحية بسوق لندن عند 283,7 دولار للاوقية (الاونصة) بدون تغيير عن مستواه اول من امس. وبلغ سعر الفضة 5,19 دولار للاوقية بالمقارنة مع 5,18 دولار اول من امس.

«إيه تي أند تي» تعرض 58 مليار دولار لشراء «ميدياوان» للاتصالات

محاولة وصفها المراقبون بأنها «جريئة» لإبطال الاندماج بين «ميدياوان» و«كومكاست»

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت مجموعة «إيه تي اند تي» الاميركية العملاقة لخدمات الاتصالات الهاتفية بعيدة المسافة الليلة قبل الماضية عن عرض مغر قيمته 58 مليار دولار لشراء شركة «ميدياوان»، وذلك ضمن محاولة وصفها المراقبون بانها جريئة لابطال مشروع الاندماج بين «ميدياوان» و«كومكاست» الاميركية للاتصالات.

وفي حالة نجاح عرض «إيه تي اند تي» فان انظمة الكابل المملوكة والمشغلة من قبلها ستصل الى اكثر من 26,5 مليون اسرة في الولايات المتحدة. اذ ان انظمة الكابل التابعة لشركة «ميدياوان» ستوسع تغطية شركة «إيه تي اند تي» في اسواق رئيسية داخل الولايات المتحدة مثل ولايات بوستون واطلنطا وريتشموند ولوس انجليس.

ويمثل عرض «إيه تي اند تي» زيادة نسبتها 17 في المائة عن العرض الذي قدمته «كومكاست» لشراء «ميدياوان» وزيادة نسبتها 26 في المائة عن اسعار اسهم «ميدياوان» في الوقت الحاضر.

وقالت صحيفة الفايننشيال تايمز البريطانية ان العرض الجديد يعكس حمى الاندماجات الجارية بين شركات الاتصالات الاميركية التي تقدم خدمات التلفزيون والهاتف والانترنت.

وكانت شركة «كومكاست»، المملوكة جزئيا من قبل شركة «مايكروسوفت» العملاقة المصنعة لبرامج الكمبيوتر، قد اعلنت عن خطة لشراء منافستها «ميدياوان» ضمن صفقة قيمتها 48 مليار دولار تتألف من تبادل اسهم وتسوية ديون واستهدفت مساعدة «كومكاست» في طرح سلسلة من الخدمات الالكترونية الى المنازل في الولايات المتحدة.

واذا نجح العرض الاخير، فانه سيمكن «إيه تي اند تي» من حيازة حصص اقلية في عدد من انظمة الكابل، بما فيها تلك المملوكة من قبل شركة «وورنر انترتينمانت» لخدمات الترفيه.

ويمثل عرض «إيه تي اند تي» سعرا مقداره 87,375 دولار عن كل سهم في «ميدياوان» يدفع جزء منه نقدا والجزء الاخر بشكل اسهم. كما ستسوي «إيه تي اند تي» ما قيمته 4,5 مليار دولار من ديون واصدارات «ميدياوان». وستدفع «إيه تي اند تي» 30,84 دولار نقدا زائدا 0,95 سهم من اسهمها مقابل كل سهم من اسهم «ميدياوان».

وسيتم رفع الجزء النقدي من عرض «إيه تي اند تي» للتعويض عن انخفاض اسهمها عن مستوى اغلاق يوم الاربعاء الماضي عند 57 دولارا للسهم الواحد. وهذا يعني ان العرض يحافظ على قيمة مقدارها 85 دولاراً لكل سهم من اسهم «ميدياوان» اذا تم تداول اسهم «إيه تي اند تي» بمستوى يتراوح بين 51,30 و 57 دولارا للسهم الواحد.

وقالت شركة «إيه تي اند تي» انها تتوقع عدم مجابهة اية صعوبة في ترتيب تمويل الجزء النقدي من العرض، وانها تتوقع ان يكون بمقدورها تقديم 30 مليار دولار بحلول 30 ابريل (نيسان) الجاري ضمن ما يمكن اعتباره اكبر تمويل مساهم يتم ترتيبه. وقد اعلن بنكا «تشيس مانهاتن» و«جولدمان ساكس» الاميركيان عن التزامهما بتقديم 5 مليارات دولار لتمويل هذه الصفقة.

وقالت «إيه تي اند تي» انها تعتزم في حالة شراء «ميدياوان» بيع ما تتراوح قيمته بين 18 و20 مليار دولار من اصول الشركة الاخيرة والتي تعتبرها غير استراتيجية. وقال مايكل ارمسترونغ رئيس مجلس ادارة «إيه تي اند تي» ومديرها التنفيذي، «ان إيه تي اند تي وميدياوان ستقدمان سلسلة اوسع من خدمات الفيديو والخدمات الصوتية والاحصائية، واسرع مما يمكن ان تقدمه الشركتان بشكل منفصل».

ولم تدل شركتا «ميدياوان» و«كومكاست» بأي تعليق حول العرض الجديد.

ويمثل عرض «إيه تي اند تي» آخر تطور في موجة الاندماج المحمومة التي يشهدها قطاع الاتصالات العالمي. فيوم امس الاول اعلنت شركتا «تليكوم ايتاليا» الايطالية و«دويتشه تليكوم» الالمانية عن خطة انماج قيمتها 81 مليار دولار، جاءت بعد سلسلة من صفقات الاندماج بين شركات القطاع داخل الولايات المتحدة.

وكان عرض شركة «وورلدكوم» الاميركية لشراء مواطنتها «ام سي إيه» والبالغة قيمته 43 مليار دولار قد نجح في التغلب على عرض سابق قدمته «برتش تليكوم» البريطانية لشراء الاخيرة. كما استكملت شركة «إيه تي اند تي» اخيرا سيطرتها على شركة «تليكوميونيكيشنز انكوربوريشنز».

وفي تعاملات امس الاول في بورصة «وول ستريت»، اقفلت اسعار اسهم «إيه تي اند تي» مرتفعة 2,5 دولار للسهم الواحد الى 59,5 دولار. واقفلت اسعار اسهم «كومكاست» بارتفاع قدره 2,56 دولار للسهم الواحد الى 66,18 دولار. كما اقفلت اسعار اسهمك «ميدياوان» بارتفاع قدره 2,625 دولار للسهم الواحد الى 69,56 دولار.

واشنطن تعبر عن قلقها حيال التباطؤ الاقتصادي في أوروبا واليابان

واشنطن ـ أ.ف.ب: اعلن مسؤول في وزارة الخزانة الاميركية ان الولايات المتحدة قلقة من التباطؤ الاقتصادي في اوروبا وتسعى الى ان تركز مجموعة الدول الصناعية الكبرى السبع على جهود اوروبا واليابان لتسريع عجلة النمو.

وقال المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه اول من امس انه «بالرغم من اننا لاحظنا الكثير من البوادر المشجعة من الدول الناشئة.. لكننا ما زلنا قلقين ازاء التحديات المتبقية والتي يجب التصدي لها».

واضاف ان وزراء مالية وحكام المصارف المركزية في الدول السبع الذين سيعقدون بعد غد (الاثنين) اجتماعا في واشنطن سيركزون مناقشاتهم على الجهود التي تبذلها اوروبا واليابان لتحفيز النمو لان ذلك يعتبر مهما للاقتصاد العالمي برمته.

وقال ايضا «نعتقد اننا سنخصص وقتا لا باس به للتحدث عن توازن النمو داخل مجموعة السبع وعن الجهود التي يبذلها اليابانيون والاوروبيون لتشجيع الطلب في بلدانهم». ولفت الى ان الافاق الاقتصادية في اوروبا تراجعت مشددا على ضرورة وضع اطار اقتصادي شامل ليترافق مع اصلاحات هيكلية.

كذلك شدد صندوق النقد الدولي ومديره العام ميشال كامديسو بدورهما على ضرورة ان تبذل اوروبا كل ما بوسعها لدفع عجلة النمو.

واكد مسؤول الخزانة الاميركي ان «الكثير يعتمد على الخطوات الملموسة التي ستتخذها الحكومة الالمانية الجديدة». وسيشارك وزير المالية الالماني الجديد هانس ايشل الاثنين في اجتماع مجموعة السبع.

وفي ما يتعلق باليابان اعتبر المسؤول الاميركي انه ليس هناك ثقة كبيرة في الافاق الاقتصادية. واضاف «حصل تطور لافت في السياسة (اليابانية) لكن ذلك لم يؤد بشكل ملحوظ الى تحسين الثقة في الافاق على المدى القصير وذلك يعني انه يجب العمل على تشجيع المستثمرين (اليابانيين) وغيرهم في العالم».

فشل المفاوضات الصينية ـ الأميركية حول منظمة التجارة

بكين ـ أ.ف.ب: ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة ان الصين والولايات المتحدة اختتمتا بدون نتيجة امس محادثاتهما التي استمرت يومين في بكين حول انضمام الصين الى منظمة التجارة العالمية.

واوضحت الوكالة ان الطرفين اتفقا مع ذلك على استئناف المفاوضات في موعد لاحق لم يحدد بعد.

واضافت ان «المفاوضين الصينيين والاميركيين سيستأنفون مفاوضاتهم في وقت لاحق حول المسائل التي ما زالت عالقة رغم المحادثات التي استمرت يومين ولم تسجل اي نتيجة». وقال المفاوض الصيني لونغ يونغتو بعد المحادثات التي اجراها في بكين مع مساعد الممثل الاميركي للتجارة، روبرت كاسيدي، ان «الصين والولايات المتحدة ستستأنفان محادثاتهما في وقت لاحق». وكانت جولة ثانية من المحادثات بين الصين والولايات المتحدة قد بدأت امس بهدف ازالة آخر العقبات التي تمنع انضمام بكين لمنظمة التجارة العالمية. وذكرت الوكالة قبل بدء هذه الجولة ان الجانبين سيبحثان الخلافات بشأن المسائل التجارية في مجالات صناعة الاقمشة والخدمات.

وقد وصل كاسيدي الى بكين يوم الاربعاء الماضي في مهمة وصفها بانها تهدف الى تقريب وجهات النظر حول العديد من القضايا محل الخلاف.



بسم الله الرحمن الرحيم

« وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون »

- صدق الله العظيم -

ينعى

صاحب السمو الملكي

الأمير تركي بن عبد العزيز آل سعود

وأبناؤه

الفقيد الغالي المغفور له بإذن الله

الأخ الشيخ

عبد العزيز بن عبد الله بن محمد السدحان

ويتقدمون بأحر التعازي وصادق المواساة

لأسرة السدحان

ولأخ الفقيد

سعد بن عبد الله السدحان

ولأبناء الفقيد

عبد الله - محمد - عبد الرحمن - خالد
سعود - فهد - سعد - تركي

سائلين الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته

وأن يسكنه فسيح جناته وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

هاتف جوال جديد يدخل الى الإنترنت عبر شاشة ملمسية

باريس: «الشرق الأوسط»

اجتاز نظام الهاتف الجوال الجديد «ويب تاتش» (Web Touch) الذي تطلقه شركة الكاتيل، والذي يمثل هاتفاً يوفر امكانية الدخول الى شبكة الانترنت عبر شاشة ملمسية، والمقرر ترويجه خلال فصل الصيف مرحلة هامة من الاختبارات عليه من قبل 6 مؤسسات هاتفية عالمية في اوروبا والولايات المتحدة الأميركية، من بينها فرانس تليكوم وبلجاكوم.

وتؤكد الدراسات الخاصة بالأسواق التي اجرتها مؤسسة «ايه. سي. نيلسن» لحساب شركة الكاتيل ان نظام «ويب تاتش» يتمتع بقدرة كامنة هامة في اوروبا والولايات المتحدة، وتبين هذه الدراسات ان هذا النظام يثير اعجاب فئتين متميزتين من المستهلكين: الذين يستعملون الكومبيوتر ممن يعتبرون نظام «ويب تاتش» جهازاً اضافياً يسمح لهم بالدخول الى شبكة الانترنت بسبب كفاءته العملية وبساطته وسرعته، والمستهلكون الذين لا يملكون الكومبيوتر ولا يرغبون في تجهيز انفسهم به، والذين يريدون مع ذلك الحصول على وسيلة تسمح لهم بالدخول الحر والسهل الى عالم الاعلام وخدمات شبكة الانترنت.

ويمثل نظام «ويب تاتش» ثورة في عالم الدخول الى أسواق الاعلام الجماهيري والاتصالات والخدمات التجارية الالكترونية المستندة الى شبكة الانترنت. هذا ما صرح به بول هنري فيراند المدير العام للاجهزة الطرفية لشبكة الانترنت في شركة الكاتيل مضيفاً «ان نظام «ويب توش» يثير اهتماماً واسعاً ويتلاءم مع احتياجات وتطلعات العديد من المستهلكين في هذا المجال. فباستعمال ملمس واحد فقط يمكن للمستهلك الدخول الى شبكة الانترنت بسرعة وسهولة وراحة تام. وتبين دراساتنا وجود طلبات هامة جداً لهذا النوع من المنتجات في اميركا الشمالية وأوروبا، وفي سائر انحاء العالم».

ويمثل نظام «ويب تاتش» هاتفا مندمجاً ينتمي الى منتجات الجيل المقبل يتكامل بداخله جهاز موديم ونظام للدخول الى شبكة الانترنت باستعمال ملمس واحد فقط ويجمع بين ميزة لوحة المفاتيح الرقمية والشاشة الملونة الملمسية بحجم 7.5 بوصة ولوحة مفاتيح قابلة للطي وقارئ يعمل بشذرات الكترونية. وقد تم تصميم «ويب تاتش» خصيصاً لمنح المستعمل امكانية الدخول السهل والسريع الى شبكة الانترنت والاستشارات المنتظمة لخدمات هذه الشبكة اضافة الى امكانية الاتصال على شكل بريد الكتروني او عبر الرسائل الصوتية الالكترونية.

مؤتمر الشام الدولي للمعلوماتية يبدأ أعماله الاثنين

دمشق: غازي سلامة

تبدأ الاثنين المقبل في دمشق فعاليات مؤتمر الشام الدولي للمعلوماتية بمشاركة عدد كبير من الباحثين والمؤسسات العلمية.

ويتضمن المؤتمر الذي يرعاه الرئيس السوري حافظ الاسد محاور رئيسية عن «الثقافة المعلوماتية والتحديات المستقبلية في الدول النامية ـ الاحتياجات والاولويات» اضافة الى ندوة اقليمية حول مجتمع المعلومات في القرن المقبل.

ويترافق انعقاد هذا المؤتمر مع المعرض الخامس لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (شام 99) الذي تقيمه الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية على ارض مدينة معرض دمشق الدولي بمشاركة 170 شركة ومؤسسة وجامعة عربية وعالمية.

وقال نبيل عمران عضو مجلس ادارة الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية ان لهذا المعرض تقاليد سنوية تعتمد على احدث البرامج الحاسوبية في تنظيم المعارض وتحليل البيانات اللازمة لتطويرها، وهو المعرض الاول من نوعه في سورية ومن اهم المعارض في المنطقة.

واضاف في لقاء مع «الشرق الاوسط» اننا نتطلع الى ان يكون هذا المعرض ملتقى معلوماتيا اذ ان علاقة الزائر لا تنتهي بنهاية المعرض بل نضع كل الاسس من خلال استمارة لتحليل وتطوير الواقع المعلوماتي في سورية من خلال مؤشرات تسهم في التخطيط وقياس حركة الاتجاه المعلوماتي.

وقال ان معارض (شام) التي تنظم سنويا تطورت بشكل لافت اذ ازدادت المساحة الاجمالية للمعرض من 4500 م مربع في معرض شام 96 الى 7000 م مربع في شام 97 والى 11 الف متر مربع في المعرض السابق والى 15 الف متر مربع في المعرض الحالي.

نظم وأجهزة ذكية لمطابخ المستقبل

كومبيوترات بمجسات للقيام بعمليات الطهي

لندن: «الشرق الأوسط»

التقنيات الذكية ستجتاح اهم موقع في المنزل، وهو الموقع الذي تدور حوله كل الحياة الاسرية للعائلات العصرية: المطبخ.

فرن المايكروويف العصري سيزاح جانباً ليوضع بدله فرن يوجه الفوتونات، وهي كمات الطاقة، او اشعة الموجات الكهرومغناطيسية لطهي الطعام وتحميصه، وستحصل ربات البيوت على اجهزة اكثر امناً تقوم موجاتها الكهرومغناطيسية بغلي الماء في ظرف ثوان من دون التأثير على الوعاء الحاوي له.

ويعكف الخبراء على تطوير اجهزة منزلية للمطبخ تعتمد على كومبيوترات ترتبط بسلسلة من المجسات تتمكن من قراءة تفصيلات العلامات الملصقة على مغلفات الغذاء، وتتيح التعليمات التي تظهر على شاشة الكومبيوتر للطهاة من الرجال والنساء توجيه الاوامر الى الكومبيوتر لتنفيذ وصفة الطبخة المطلوبة لوجبة الطعام.

وتوفر التطويرات الجديدة اجهزة ستتمكن لاحقاً من جرد محتويات الاغذية الموجودة بحوزة ربة البيت، وتحديد العناصر اللازمة لصنع طبق جديد وتعليم النساء الحديثات العهد بالطبخ اسس وقواعد فنون اعداد الاطباق.

وقد صمم مهندسو شركة «اي بي ام» نموذج شاشة رقمية ترتبط بسلسلة من الاسلاك التي تمتد عبر المطبخ في تصميم لمطبخ ذكي. ويشير خبراء مختبر الاعلام في معهد ماساشوسيتس الاميركي للتكنولوجيا الى امكانات تطوير نظم ذكية آلية العمل تشغل نفسها بنفسها او تتوقف عن العمل وتوضح لربة البيت العمليات التي تنفذها وتساعدها على التعرف على مخزونات الطعام، مثل الثلاجات التي تمسح الغذاء داخلها وتأمر بتجهيز النواقص عبر الانترنت. الا ان خبراء اعداد الطعام التقليديين يؤكدون، رغم ترحيبهم بالتقنيات الذكية، ان نكهة الطعام تظل تعود الى انامل الطاهي او الطاهية!



رئيس شركة «الكترولوكس» للاجهزة الكهرومنزلية يوجه اوامره في استوكهولم، السويد، الى «الثلاجة الذكية» التي تتواصل مع الانترنت لطلب وشراء الاغذية، وترتبط مع مكتبة تحتوي على وصفات لأطباق الطعام. وتجهز الثلاجة بلاقطة، وآلة تصوير بالفيديو، وسماعات للتواصل بين افراد العائلة.(أ.ب)

الزنك يحمي جنينك من التشوه ويحميك من السرطان والعشى الليلي

القاهرة: رانيا النراوي

أكدت دراسة علمية حديثة ان عنصر الزنك يساعد على التئام الجروح ومنع تشوهات الاجنة وعلاج الاورام السرطانية وتقوية جهاز المناعة. الدكتور جمال نوب بقسم علوم الاطعمة والاغذية بالمركز القومي للبحوث يضيف لـ«الشرق الاوسط» ان نقص الزنك في جسم الانسان يساعد على الاصابة بمرض العشى الليلي ويقلل من حاسة الشم والتذوق ويسبب تشقق الجلد خاصة الاماكن الناعمة بالجسم.

يعتبر الزنك المصدر الوحيد للاطفال الرضع وتكون نسبة تركيزه في لبن الام خلال الخمسة ايام الاولى من الولادة 825 ميكروجراما في كل 100 سم مكعب، ويستمر في النقص تدريجيا حتى يصل الى 80 ميكروجراما في كل 100 سم مكعب في السبعة شهور التالية، كما يبلغ احتياج الطفل من الزنك حوالي 5 مليجرامات حتى يصل لسن 3 سنوات، ثم 13 مليجراما حتى فترة المراهقة، ثم يحتاج الشخص البالغ الى 15 مليجرام زنك يومياً. وتحتاج الحامل الى زيادة من الاحتياجات الاساسية بزيادة 10 مليجرامات لان الزنك يمنع تشوهات الاجنة خلال الثلاثة أشهر الاولى من الحمل. اسباب نقص الزنك في الجسم ترجع الى عدم تناول كميات كافية من الاطعمة التي تحتوي على الزنك أو عوامل في الطعام تقلل من امتصاصه بالامعاء مثل وجود الالياف أو فقدانه عن طريق العرق، او عند الحروق والجروح والتهاب الجلد حيث يتم استهلاك الزنك بنسبة كبيرة. وعن احتواء الاطعمة على الزنك، يقول الدكتور نوب ان الزنك يوجد في السبانخ بنسبة 0.8 مليجرام/100 جرام، وفي الجمبري بنسبة 1.5 الى 2 مليجرام والسمك 2.5 مليجرام وقد تصل في القشريات الى 100 مليجرام/100 جرام، وفي الكبد البقري 3.8 مليجرام وفي التفاح 0.5 مليجرام، والبيض 1.5 مليجرام والمكسرات 3 مليجرامات، اما في جنين القمح فتصل نسبة الزنك الى 13 مليجراما.

لا وجود لأي عامل وراثي وراء اللواط

واشنطن ـ أ.ف.ب: اظهرت دراسة جديدة نشرت امس في مجلة «ساينس» ان اللواط ليس له عامل وراثي جيني خلافا لما يؤكده بعض العلماء. وكتب المسؤول عن الدراسة البروفسور جورج رايس من جامعة ويسترن اونتاريو في كندا ان «نتائجنا لا تعزز فكرة وجود رابط جيني للواط». وكان البروفسور دين هامر من المعهد الوطني للسرطان في الولايات المتحدة استنتج في 1993 اثر دراسة اجراها على 40 زوجا من الاشقاء الذكور من مثليي الجنس ان هذا التوجه مصدره واحدة من الجينات (المورثات)، او اكثر التي تنقلها الوالدة وتوجد بالقرب من صبغية «اكس كيو 28». واجرى البروفسور رايس وفريقه دراسة بدورهم على 52 زوجا من الاشقاء المثليي الجنس المتحدرين من 48 عائلة وركزوا على الصبغية نفسها. لكنهم لم يجدوا عددا كبيرا من النقاط الجينية المشتركة يكفي للوصول الى استنتاج بوجود اساس مشترك لتوجههم الجنسي هذا.

يوم الكتاب العالمي

لندن: «الشرق الأوسط»

بمناسبة يوم الكتاب العالمي، الذي صادف امس، خصصت المكتبة البريطانية اليوم السبت يوماً كاملاً لشكسبير الذي يصادف عيد ميلاده ايضا تقرأ فيه كل سونيتاته البالغ عددها 154 سونيتة، وسيعرض بالمناسبة فيلم «شكسبير عاشقاً» الذي حصد مؤخراً عدداً من جوائز الأوسكار. كما سيتحدث المخرج باتريك كيلر عن كتابه «روبنسون في الفضاء» في «مركز كامدن للفنون»، الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم.

وكانت العاصمة البريطانية قد شهدت عدداً من الفعاليات الثقافية بمناسبة يوم الكتاب العالمي. فقد قدمت الروائية بيرل بينبرج في مدينة جلاسجو الاسكوتلندية قراءة من روايتها الأخيرة «ماستر جورج» التي رشحت لجائزة بوكر السنة الماضية، واشترك اندرو اوهاجان وجانيس جالوي ودون باترسون في امسية تحدثوا فيها عن كتبهم المفضلة.

أما في لندن، فقد قرأ بول دوركان مختارات من مجموعته الجديدة، واقيمت الأمسية في «رويال فيستفال هول» التي استضافت ايضاً جوديث بريان، شياما بيريرا، وعلي سميث في امسية مشتركة قرأوا فيها من اعمالهم الأخيرة. اما مات ثرون، بوباولر وماثيو بايلس فقد قدموا ايضاً قراءات من كتبهم الصادرة حديثاً، وذلك في قاعة فوكس اند رول.

وفي الكويت ينظم المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بمناسبة الاحتفال بيوم الكتاب العالمي محاضرتين حول قانون الملكية والفكرية، والترجمة الالكترونية.

تبدأ المحاضرة الأولى بعد غد الأحد، ويتحدث فيها كل من الدكتور محمد الفيلي استاذ القانون العام بكلية الحقوق بجامعة الكويت، والكاتب الصحافي احمد الدين صاحب دار قرطاس للنشر والتوزيع.

اما المحاضرة الثانية التي ستقام برابطة الآداب تحت رعاية الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الدكتور محمد الرميحي، فسيتحدث فيها الدكتور جمال القناعي، استاذ اللغة الانجليزية بجامعة الكويت حيث ستقدمها شركة العالمية «صخر». كما سينظم المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في هذه المناسبة، ايضاً معرضاً لمقتنياته، واصداراته من الكتب وذلك في مركز عبد العزيز حسين الثقافي في منطقة «مشرف».

المطرقة والمنجل والصليب المعقوف

ثلاثة مؤرخين يحللون أسباب نشوء الديكتاتورية ويقارنون بين الشيوعية والفاشية

باريس: سلام العمار

صدر في باريس اخيراً كتابان يستعيدان وقائع من اسرار ما كان يجري وراء الستار الحديدي في الاتحاد السوفياتي السابق، الأول سيرة ذاتية من زاوية جديدة لـ«لينين» للمؤرخة الفرنسية هيلين كارير دانكوس، عن منشورات (فايار) والثاني بعنوان (الشيوعية و الفاشية) للباحثين، الفرنسي فرانسوا فوريه والألماني أرنست نولت عن منشورات (پلون).

في سيرتها الجديدة لحياة لينين قفزت المؤرخة دانكوس قفزة واسعة الى الوراء، متجاوزة سقوط جدار برلين وانتهاء الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفياتي وصعود نجم المافيا الروسية وتدهور صحة الرئيس الروسي يلتسين، لتحط بنا في عام 1914 بصحبة لينين الذي تصفه بانه «الرجل الطيب ذو الأيدي الوسخة». ففي ذلك العام فشل زعيم الثورة البلشفية في تولي الحكم وهرب الى سويسرا وبعد فترة استقل قطار العدو الألماني، مثقل الجيوب بالماركات النفيسة ليبشر بالسلام بين الشعبين.

واستغل عدوه اللدود كراينسكي «غلطة الشاطر» ليعمم خيانة لينين على الشعب الروسي مما ادى الى هروب هذا الاخير الى فنلندا، نافداً بجلده، تاركاً رفاقه في غياهب السجون.

وتشير المؤرخة ان لينين كان محاطاً بالنساء، امه، اخواته، زوجته نادجدا كروبسكايا، عشيقته أنيسا آرماند، لذلك كان حرص (الزعيم) على حمايته الشخصية اكثر الحاحاً من التفكير بالحزب وهمومه.

لعبته المفضلة كانت الشطرنج فقد هزمه تروتسكي ناصحاً «لا تلعب الشطرنج اذا كان ذهنك مليئاً باقاويل ماركس». وبعد الثورة المجهضة وهزيمة الشطرنج لم يعد «للزعيم» سوى النضال السري والمنشورات المتعددة الالوان والشعارات لحل الدولة وجعل السلطة شعبية يمارسها المواطنون لاقامة وطن حر وشعب سعيد. والتهب الشارع وحمل المواطنون لينين على الاكتاف لينصبوه على عرش دكتاتورية البروليتاريا.

ومع تصفية قيصر روسيا وعائلته يمتد الارهاب الأحمر بانشاء اول مخيم للأشغال عام 1918 للمغضوب عليهم المعادين للثورة وللزعيم.

اما المثقفون، نخبة الشعب، كما يردد لينين، فكانوا آمنين، غير ان الكاتب الروسي مكسيم جوركي اعلن «ان هؤلاء المدللين البرجوازيين الذين يعتقدون انهم زبدة روسيا ليسوا سوى حضيضها».

التلميذ ستالين

وشعر المثقفون الروس بخطر المطرقة والمنجل وجموع الرفاق تحرق كتبهم فتوقفوا عن الكتابة والنشر والوجود وهربوا الى أرض الله الواسعة بحثاً عن ملجأ بعيد عن مخيمات سيبيريا التأديبية وتحقيقات البوليس السياسي «الوبية».

وتستطرد المؤرخة دانكوس مُشيدة بـ«منجزات» لينين في مجالات اخرى منها تدمير كل محلات العبادة عام 1922 وكأنه كان يتنفس الصعداء واضعاً كلام معلمه كارل ماركس «الأديان أفيون الشعوب» قيد التنفيذ.

ويقول الكتاب ان لينين كان رجلاً طيباً قريباً من الشعب ولكن العتب على تلميذه ستالين الذي خرب عليه برنامج دكتاتورية البروليتاريا ونسف كل منجزاته الحميمة. وتشير دانكوس الى واقعة تاريخية هي ان لينين قبل ان ينتقل الى العامل الآخر او بالاحرى الى التحنيط كان قد تمعن في شخصية تلميذه ستالين، فتبينت له دكتاتوريته وتصرفاته الشائنة فقرر اقصاءه عن خلافته ولكن ستالين عندما احس ان الكرسي يهتز تحته عمل المستحيل لارضاء «الزعيم» متقمصاً كل الادوار، المرض، السائق، الخادم المطيع، الرفيق المخلص ابن الشعب السوفياتي وهكذا اعطاه لينين الخلافة واغمض عينيه عن سيئاته.

وحفل كتاب المؤرخة دانكوس بكثير من تفاصيل حياة لينين الحزبية، لقاءاته الرسمية، خطاباته اكثر من الاتيان بجديد غير معروفاً عن حياته الخاصة والعائلية.

كما انها استطردت كثيراً في التحدث عن ماركس، ولادته، نشأته، وعن أفكار معلم الشيوعية ومهندس سياستها وراس مالها اكثر من التحدث عن لينين عنوان كتابها وغاب اسلوب الكاتبة الخاص في روايتها للاحداث وتحولت السيرة الى مجموعة وثائق رسمية مترجمة وجافة في السياسة والتاريخ وكان دانكوس طارت الى موسكو لتشتري كل وثائق كتابها وتعود لتترجمها في باريس، خصوصاً روسيا الآن حيث كل شيء للبيع، من اسرار المخابرات السوفياتية الى السلام النووي الى ازياء الجيش الأحمر عدا مومياء بطل كتابها، الذي لم يحدد سعرها بعد.

الكتاب الثاني يضم مجموعة مراسلات بين الفرنسي فرانسوا فوريه والألماني ارنست نولت، والاثنان مؤرخان متخصصان في نبش الايديولوجيات السياسية، فالأول عضو في الاكاديمية الفرنسية وحائز على جائزة الكتاب السياسي عام 1995، والثاني سبق ان الف كتاباً عن الحركات الفاشية وتلاه بآخر بعنوان «عصر الفاشية».

الكوليرا والطاعون

فما هي الشيوعية؟ هل هي فاشية اليسار؟ وما هي الفاشية؟ هل جاءت رداً على الشيوعية كما «جاءت الكوليرا رداً على الطاعون» كما يذهب نولت. لكن زميله فوريه يخالفه الراي والتحليل ويقول: «ان هتلر لم يكن بحاجة لوجود الشيوعية ومعسكراتها السيبيرية ليوقد افرانه باجساد ضحاياه».

لكن كلا الاثنين يتفقان على أن ولادة الانظمة الدكتاتورية كانت حصيلة الحرب العالمية الاولى وفداحة خسائرها البشرية التي قادت الى تصدع النظام الليبرالي، فمن الصعب تصور عالم مليء بالخبز والعسل والزبدة بعد كل هذا الخراب. بعضهم اراد الخبز قبل الديمقراطية، والبعض الاخر تمرد على غريزته البشرية معلناً «ليس بالخبز وحده يحيا الانسان»، وان الشيوعية ارادت «بناء كل شيء على اسس جديدة وباسمنت مسلح» وهمة الرفاق تكفلت بالباقي، اما النازية فهي بشكل آخر فقد حافظت على الاصول ونبذ الاجناس الدخيلة.

ان «ديمقراطية» الشيوعية تكمن بعدة منجزات، هي «ان البيان رقم واحد ظل واحداً، والنشيد الوطني واللباس والصف الطويل بقي كما هو لم يتغير كالزعيم، عكس زعيم النازية المنتخب ديمقراطيا ولكنه يلتقي مع الأول في انه اراد نشر افكاره بالقوة».

والاختلاف بين فوريه ونولت هو ان فوريه لا يجد سبباً عقلانياً لوجود نظام هتلر، بينما يرى نولت ان انتخاب هتلر جاء «نتيجة فلتان الأمن في المانيا وتدهور اقتصادها وبالتالي فقدان ثقلها وعظمتها الآرية على خارطة الاجناس الاخرى». ويبدي فوريه تفهمه لقضية اي شيوعي تائب عن الحزب ويغفر له خطاياه، اما النازي فلا غفران له ولا حجة لانصافه فيما يرى نولت الألماني ان النازي التائب يستحق الغفران اسوة بزميله الشيوعي فكلا الاثنين قد تنازلا عن بطاقاتهم الحزبية معترفين باخطاء الماضي.

وتنتهي مراسلات فوريه ـ نولت بالاستنتاج ان النازية والشيوعية هما وجهان لعملة واحدة لكنها ـ أي المراسلات ـ لم تكن حيادية، فمن الصعب ايجاد مؤرخ مستقل يعود الى تلك الحقبة بعين المتفرج فقط لقد تاب فوريه عن الشيوعية، وحقد على الفاشية، ومات كمداً على مأساة اليهود، اما نولت الجرماني فقد امتنع، متخوفاً من اتهامه بالعداء للسامية عن الاشارة للمتعاونين اليهود الألمان مع هتلر وليس عن تعويضات الدولة الألمانية لأحفاد ضحايا النازية.

أسهبا فوريه ـ نولت في مراسلاتهما عن نشأة الشيوعية والفاشية لكنهما لم يشيرا الى ان الشيوعية لم تنتحر تماماً، وانها ما زالت قائمة في الصين وكوريا الشمالية وروسيا وحتى في أوروبا الغربية، اما الفاشية فلم تطلب التوبة فجمهورها ما زال يتزاد ممثلا بحليقي الرؤوس الذين يعلنون الحداد على زعيمهم هتلر، وعلى انتخاب نلسون مانديلا رئيساً ضد التمييز العنصري في جنوب أفريقيا، يطوفون الأرجاء بصلبانهم المعقوفة ويعتدون على المهاجرين ويحرقون بيوتهم.

والغريب ان فوريه ـ نولت لم يتطرقا ولا في رسالة واحدة الى تعاون الحلفاء الغربيين مع ستالين للقضاء على هتلر، ولا الى و حشية قصف الحلفاء للمدنيين الألمان.



لينين

هتلر

الكتاب: لينين
المؤلفة: هيلين كارير دانكوس
الناشر: فايار

الكتاب: الشيوعية والفاشية
المؤلفان: فرانسوا فوريه وأرنست نولت
الناشر: بلون

دليل الكتب العربية الجديدة

الكتاب: «موسوعة سفير للتاريخ الاسلامي»
(8 مجلدات)
المؤلف: د. عبد الشافي محمد عبد اللطيف ـ اشراف مجموعة من العلماء
الناشر: دار سفير بالقاهرة
العنوان: مصر ـ خلف 43 ش ـ شهاب ـ المهندسين ـ القاهرة
ت : 3450460 ـ فاكس : 3480299
السعر: 295 جنيهاً مصرياً للمجلدات او 180 جنيهاً مصرياً لعدد 2 قرص ليزرCD/Rom

تتناول الموسوعة تاريخ الاسلام والمسلمين منذ البعثة وحتى الدولة العثمانية 1924، ويتتبع المؤلف المسارات والتقاطعات للحضارة الاسلامية في حقبها المختلفة، على المستوى السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي، ويحلل علاقة الحضارة الاسلامية بالحضارات الأخرى.

والموسوعة مزودة بمجموعة من الملاحق والخرائط والرسوم التوضيحية.

الكتاب: «تاريخ فلسطين»
المؤلف: د. تيسير صبارة
الناشر: دار الشروق ـ عمان

يتضمن هذا الكتاب تاريخ فلسطين القديم والحاضر عبر عدة فصول من بينها «فلسطين تحت الادارة العثمانية»، و«فلسطين والحركة الصهيونية»، و«فلسطين في الحرب العالمية الاولى»، و«الانتداب البريطاني على فلسطين» وغيرها.

ويقع الكتاب في 464 صفحة من الحجم الكبير، وقد اعادت الدار طبعه للمرة الثالثة.

الكتاب: الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية (نجد والحجاز)
المجلد الرابع 1919
المؤلف: نجدة فتحي صفوة
الناشر: دار الساقي
العنوان: Westbourne Grove, 26
London W2 5RH, UK
تليفون: 0171-221 9347
فاكس: 0171-229 7492

يحتوي الجزء الرابع من سلسلة «الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية» على الوثائق الخاصة بسنة 1919 التي كانت من السنوات الحاسمة في تاريخ المنطقة، لانها كانت اولى سنوات السلام التي اعقبت الحرب العالمية الأولى، ونتائجها كما تجسدت في مؤتمر الصلح في فرساي.

ويضم هذا الجزء 250 وثيقة بين برقية قصيرة وكتاب شخصي او رسمي، وتقرير قصير او تفصيلي، ومذكرة رسمية وشبه رسمية، ومعظم هذه الوثائق لم يسبق نشره حتى بلغته الاصلية.

حوار الماضي والمستقبل



كتاب في الطريق إليك

مقتطفات من كتاب «المسيرة التاريخية والمستقبل العربي» لـ محمد عبد العزيز ربيع

لندن: «الشرق الأوسط»

يصدر الصيف المقبل عن دار «الساقي» بلندن، كتاب «المسيرة التاريخية والمستقبل العربي» للدكتور محمد عبد العزيز ربيع الذي يبحث في جزئه الأول في تطور المجتمعات الإنسانية، والتحول الاجتماعي والمتغيرات الدولية، ويركز الكتاب في جزئه الثاني على الواقع العربي المعاصر بين المرجعية التاريخية والمستقبل، والعمل الاقتصادي المشترك، وتطور الفكر الديمقراطي. وننشر هنا مقتطفات من مقدمة الكتاب:

«المستقبل العربي» قضية شائكة والسؤال حولها مشروع، وهذا جعلها محور اهتمام العديد من المثقفين العرب. إلاّ أن النقاش حول هذه القضية بقي دون أهميتها بكثير، حيث غاص المعنيون عموماً في البحث في الماضي وتجنب الخوض المتعمق في مشاكل الواقع، والتقصير في تحديد معطيات العصر بعلمية، واستشراف آفاق المستقبل بعقل مستنير.

جاء طرح المثقفين العرب على اختلاف منابعهم الفكرية لتلك القضية بسبب تعثر الحاضر وتخلف الواقع وفشل الماضي القريب في تحقيق أهدافه. لذلك انصرف العقل الباحث عموماً إلى محاولة تحديد وتفسير أسباب التعثر والتخلف والفشل، وكأن تلك المهمة كافية بحد ذاتها لاستشراف آفاق المستقبل وبناء مقوماته.

وبالرغم من أن تحديد الأسباب وتفسيرها هو الخطوة الأولى لبناء المستقبل، إلاّ أن البناء القويم يحتاج أيضاً للتعامل مع الواقع بأمانة ووضوح وتجاوزه بعملية وشجاعة تخترق الحساسيات والمحظورات وصولاً إلى التحليق في سماء المستقبل وآفاقه الرحبة.

كان الانشغال بالصراع الفكري ـ السياسي بين أتباع التيارين القومي والديني ولا يزال سبباً في نسيان قضية المستقبل من حيث الملامح والمعطيات والأهداف. ولما كانت الوسائل تختار اساساً بناء على أهداف محددة ومعرفة مسبقاً، فإن غياب الأهداف المتعلقة بمضمون المستقبل والمطلوب منه أدت إلى الوقوع في فوضى الوسائل. وفي الواقع كان الصراع العقائدي بين التيارين ولا يزال أهم إشكاليات الحاضر، وكان النصر على التيار الآخر ولا يزال أهم أهداف المستقبل الرئيسية بالنسبة لكل تيار، وهو نصر لا علاقة له بمستقبل الامة. وقد يضيف في حالة حدوثه ـ عبئاً جديداً وثقيلاً عليها. وهذا جعل أتباع التيارين يفشلون إلى حد كبير في رؤية المستقبل من زاوية فلسفية شمولية قادرة على رؤية العالم على حقيقته كوحدة إنسانية واحدة تقريباً بشعوب كثيرة وثقافات متنوعة. عالم تسوده وتقوده عمليات مجتمعية كونية لا تعترف بحدود سياسية، ولا تعرف حدوداً فكرية، ولا تتوقف عند حدود أيديولوجية مهما كانت قدسيتها. يسألني الكثيرون أينما كنت وحيثما حاضرت عن رؤيتي للمستقبل العربي، وعما إذا كان للعرب من مستقبل في المستقبل. وعندما ابدأ الإجابة موضحاً المعنى والمتطلبات تتذمر الأغلبية قائلة: إذا كان لا بد من استخدام «إذا الشرطية» «ولكن» الاستثنائية فلا داعي لتكملة الحديث لأن ذلك يعني أنه ليس للعرب من مستقبل. إن هذا الموقف من إجابة تتوخى الواقعية العلمية يشكل بحد ذاته إشكالية فكرية وقيمية على درجة كبيرة من الخطورة لأنه يعكس حالة ذهنية ونفسية لا تزال تؤمن بالغيبيات حكماً، وبالتبسيط المفرط شعاراً سياسياً، وبالاتكالية أسلوباً للعمل والبناء في عصر المعرفة المركبة وادواتها المعقدة.

هل للعرب من مستقبل؟ الجواب البسيط المباشر هو نعم، إذا اعتبرنا المستقبل كما هو فعلاً، «وجود كياني» بعد اليوم. لكن إذا اعتبرنا المستقبل كما تعرفه الحكمة الثقافية المألوفة في بلادنا، فلا بد أن يكون الجواب نعم ولا، وذلك لأن كلمة «المستقبل» اكتسبت معنى إيجابياً في أدبياتنا الثقافية. إن المستقبل بمعناه الإيجابي لا يقع صدفة كالكوارث والزلازل، ولا يجيء كالموت المحتوم بعد طول سنين، بل يبنى كالبيوت لبنة لبنة، ويغرس كحدائق الورود نبتة نبتة، ويرعى كالأطفال محبة ومودة.

إن وضع حجر الأساس في بيت احلام المستقبل يبدأ بتحديد موقع الماضي فكراً وتجربة من الحاضر، وتحديد موقع الاثنين من المستقبل. وهذا يتطلب بادئ ذي بدء الاعتراف فكراً وقولاً وعملاً وموقفاً قيمياً ومؤسسياً أنه لا الحاضر كان امتداداً حقيقياً للماضي، ولا المستقبل هو امتداد طبيعي للحاضر. وفي الواقع، يحتوي السؤال عن المستقبل العربي بالطرح الديني والقومي على السواء تناقضاً أساسياً لا يقبله عقل الباحث المستنير. فإذا كان التاريخ فكراً وتجربة هو المرجع، وان التاريخ العربي بشقيه الديني والقومي كان عظيماً، فلماذا كل هذا التعثر والتخلف والفشل في الحاضر الذي هو أصلاً امتداد للماضي؟ وإذا كان هذا الحاضر بتعثره وتخلفه وفشله هو أساس ومرجعية المستقبل، فلماذا السؤال عن مستقبل هو امتداد لهذا الحاضر؟ فالإجابة معروفة لدى الجميع والقضية محسومة سلفاً والحوار بين السائل والمجيب ترف ذهني عقيم.

إن مراجعة بسيطة لذاكرتنا الجماعية، ولا اقول ذاكرتنا المؤسسية لغيابها تقريباً وزيف القليل الموجود منها، سوف تظهر بوضوح بالغ أن الماضي لم يكن دائماً شتلة الحاضر، وأن الحاضر ليس بالضرورة شبل المستقبل. ولنا مع الماضي والمستقبل حديث وحوار في هذا الكتاب بالضرورة سيكون حواراً مع العلم والذات ينطلق من التزام اخلاقي بالحقيقة فكراً وقولاً وموقفاً قيمياً وتطلعات كما نراها وكما نقراها على مدى الرؤية العلمية ـ العقلانية المتحررة من اعباء الماضي ومحاذير الحاضر. واملنا ان يساهم ذاك الحوار والحديث في إلقاء بعض الضوء على مشاكل الحاضر وموقعها من الماضي والمستقبل على السواء، وأن يضع لبنة صغيرة في بناء المستقبل وأن يغرس في حديقة وروده شتلة واعدة.

إصدارات جديدة

«الاجتهاد والتقليد» لمحمد مهدي شمس الدين

بيروت: «الشرق الأوسط»

صدر للامام الشيخ محمد مهدي شمس الدين كتاب «الاجتهاد والتقليد» يعرض فيه لقضايا ومسائل فقهية لواحد من المواضيع الحساسة الا وهو موضوع التقليد والاجتهاد.

وقد مهد الشيخ للكتاب بالحديث عن علم الأصول العملية التي تقع في مقدمة استنباط الأحكام الشرعية، فيما عني الباب الأول بموضوع التخطئة والتصويب وحول اذا ما كانت هذه القضية كلامية أم أصولية. ثم عرض الباب الأول لمسألة الطلاق والتجري في الاجتهاد وصولاً الى مناطق الفراغ التشريعي. ويعتبر الكتاب ان هذا الفراغ ليس مطلقاً لان الامر هنا متروك للفقهاء ليحكموا بما تقتضيه حاجات الأمة. وخصص الباب الثاني للحديث عن التقليد: مشروعيته، موارده، أحكامه. اما الباب الثالث فعالج الشروط المعتبرة في مرجع التقليد من البلوغ والعقل واشتراط الايمان وصولاً الى اشتراط الذكورة والعدالة. كل ذلك بعد الفراغ من الشرط الأساسي المعتبر في مرجع التقليد وهو الاجتهاد. واختتم هذا الباب بالكلام عن لزوم تعدد المرجعية وعدم حصرها في شخص واحد.

أما الباب الرابع من الكتاب فقد تحدث عن الاحتياط في حال الاختلاف بين المجتهدين في الفتوى وامكانية العمل في الاحتياط في كافة صوره او بعضها، كما هو الحال في الاختلاف بين الاقل والاكثر. واختتم المؤلف بفهارس متنوعة للأعلام والأماكن والقبائل والشعوب، وغيرها للألفاظ الاصطلاحية والأحاديث النبوية والآيات القرآنية.

«زعماء وأفندية» لسيار الجميل

عمان: «الشرق الأوسط»

صدر حديثا في عمان عن «الدار الأهلية للنشر والتوزيع» كتاب الباحث الاكاديمي العراقي المقيم في الأردن سيار الجميل والموسوم «زعماء وافندية ـ الباشوات العثمانيون والنهضويون».

ويأتي هذا الكتاب كمدخل لدراسة البنية التاريخية للعراق الحديث متخذاً مدينة الموصل التي ينتمي اليها الكاتب نموذجا للدراسة.

يقع الكتاب في قسمين وبثمانية فصول وفي 434 صفحة من القطع الكبير، ويحوي قائمة قيمة من المصادر المنشورة وغير المنشورة التي اعتمد عليها الكاتب في دراسته مع كشافات بالاعلام والأماكن والشعوب والقبائل والأسر والسلالات والمصطلحات. ويرى الكاتب ان احد اسباب اختياره لمدينة الموصل يعود لانها اول اقليم عربي يدخل في المجال العثماني وآخر اقليم عربي يخرج عن نطاقه اثر سقوط المدينة بيد الانجليز يوم 1918/11/8، اضافة لأسباب اخرى يوردها الباحث في كتابه.

ويؤكد الكاتب ان الحياة الثقافية الحديثة بدأت في الموصل قبل غيرها، وأحد اسباب ذلك دور الفئات والطبقات الاجتماعية فيها. ووجد في معرض دراسته للمدينة بعد اعلان الدولة العراقية الحديثة عام 1921 ان الفجوة التاريخية واسعة بين العقدين الأول والأخير من هذا القرن من حيث التحولات الاجتماعية والتاريخية وتطور علاقات الانتاج.

وبين الباحث ان الجيل المخضرم في الموصل الحديثة تخرج من مدارس العاصمة العثمانية وكلياتها المدنية والعسكرية بينما كان الجيل الثاني خلال الثلاثينات والاربعينات قد تخرج من كلية الحقوق التي انشئت في بغداد سنة 1908 فيما الجيل الثالث تخرج من دار المعلمين العالية.

أزمة العالم العربي من وجهة نظر المانية

كتاب الماني حول العالم العربي ومشاكله السياسية وعلاقته بأوروبا

بون: احمد كمال حمدي

في حفل كبير اقيم في العاصمة الالمانية بون، وبحضور عدد كبير من الشخصيات السياسية والاعلامية الالمانية والعربية، قدم ممثل دار نشر «لوبه» الالمانية كتاباً وضعه الصحافي الالماني مارسيل بوت الخبير بشؤون العالم العربي والشرق الاوسط الذي رأس خلال الثمانينات مكتب مجموعة الاذاعات الالمانية في العاصمة الالمانية، قبل ان يتولى نفس هذه المهمة في العاصمة الاردنية عمان حتى عام 1997، ويرأس حالياً مكتب المجموعة المذكورة في العاصمة الالمانية بون.

سياسة خطرة

اختار بوت لكتابه السياسي الذي يحلل فيه الاوضاع السائدة في الشرق الاوسط والعالم العربي، عنوان «العالم العربي في الازمة»، وتناول فيه التوترات السياسية والاجتماعية في المنطقة العربية وانعكاساتها على العالم الغربي، وخاصة اوروبا، ولا سيما في اطار ما يعرف باسم «صراع الثقافات» الذي يدور الحديث عنه الآن بشكل خاص.

والواقع ان الصحافي الالماني مارسيل بوت، يحمل في أعماقه تعاطفاً خاصاً تجاه العالم العربي، ولكن ذلك لم يمنعه من تقديم تحليلات ناقدة، وخاصة في اطار لقاءاته ومقابلاته الصحافية التي اجراها مع القادة والساسة العرب، التي اوردها في كتابه هذا، والتي يتناول فيها مشاكل العالم العربي بكل صراحة.

وينتقد بوت في كتابه السياسة الأميركية في الشرق الأوسط وآثارها السلبية على اوروبا، تماماً كما ينتقد «عقدة الذنب» الاوروبية تجاه «المحرقة اليهودية» التي تستغلها السياسة الاسرائيلية، وتؤدي الى فشل السياسة الأوروبية في المنطقة، على الرغم من مسؤولية الاوروبيين كدول مستعمرة سابقة، داعياً الى اعتماد سياسة اوروبية مستقلة ترعى مصالح اوروبا دون اميركا، ذات كفاءة واضحة وهوية مميزة.

ويوضح المؤلف ان الهوة الفاصلة بين اوروبا ومنطقة الشرق الاوسط المجاورة لها، ليست كبيرة وعميقة كما يتصورها البعض، وان عبارة «صراع الثقافات» تؤدي الى جهل عميق للتاريخ وتحمل خطراً كبيراً في اعماقها، في نفس الوقت الذي يحذر فيه من ازدياد التحفظ والكراهية تجاه الاسلام.

وامتاز كتاب مارسيل بوت، الذي يقع في حوالي 350 صفحة ويضم بعض صور الشخصيات السياسية من المغرب حتى ايران، باسلوبه التحليلي العميق، وهذا يجعله مختلفاً عن معظم الكتب والمؤلفات التي ظهرت في المانيا خلال العقدين الماضيين التي كتبها «المستشرقون الكلاسيكيون» الذين اقتصروا على تحليل التاريخ الاسلامي والعربي القديم ولم يتطرقوا الى الاحداث السياسية والتطورات الاقتصادية والاجتماعية التي سادت المنطقة خلال الحقبة الاخيرة. ومن هذه العناوين الرئيسية للكتاب: «مأزق العرب» و«اعباء الماضي والتقاليد» و«العروبة والاسلام» و«العرب بين الخيال والحقيقة» و«الحل الاسلامي» و«الاسلام والديمقراطية» و«اوروبا: هل هي شريك للعرب؟» و«هل هناك خطر اسلامي على اوروبا والغرب؟» و«فلسطين ليست لليهود وحدهم» و«سياسة نتنياهو» و«الشرق الاوسط في الألف الثالث».

ويقول المؤلف في خاتمة الكتاب: «ليس لدينا أي خيار آخر، وعلينا ان نتعايش مع المسلمين، ولا يمكننا ان نتجاهل جغرافية العالم، فالاوروبيون والعرب جيران، الامر الذي يتطلب بطبيعة الحال التفاهم والاحترام المتبادلين، ان الحركات الاسلامية هي امر واقع لا يمكننا تجاهله، لذلك فان علينا ان نتعلم كيف نتعامل معها سياسياً، مع الاعتراف بمسؤولية الاوروبيين والأميركيين في مواجهة المسلمين للغرب، خاصة ان السياسة الأميركية تذكر العرب بفترة الاستعمار. ويرى الكاتب ان على الغرب اعادة الحق الى نصابه بالنسبة للفلسطينيين وعلينا، كأوروبيين، الا ننظر الى المشكلة الفلسطينية بمنظار اسرائيلي. لقد حصل الاسرائيليون على دولتهم ومن حق الشعب الفلسطيني ان يحصل على ما تبقى من فلسطين، مع رفض فكرة اسرائيل الكبرى، وعلى الاوروبيين والأميركيين دفع اسرائيل نحو تحقيق سلام عادل مع الفلسطينيين».

الكتاب: «العالم العربي في ازمة»
المؤلف: مارسيل بوت
الناشر: دار «لوبه»

مخاطر الإعلان في العصر الحديث

فن وسع مجاله الانجليز والأميركيون ليشمل الأفكار والفرنسيون ربطوه بالسلع فقط

● استغلت شركات الاعلان الطفرة التقنية الهائلة لمحاصرة الانسان بهدف السيطرة عليه وتوجيه سلوكه
● هل يليق بكبار الفنانين ان يستغلوا مكانتهم لتضليل الجمهور وبيع ضمائرهم للمعلن؟
● تدنت لغة الاعلان العربي في بعض وسائل الاتصال الى مستوى لا يليق بمكانتها ودورها كحافظة للقيم المجتمعية واللغة القومية

القاهرة: جمال القصاص

مفهوم الاعلان وخصائصه وفلسفته واستخداماته والابعاد الثقافية والاجتماعية والاقتصادية المرتبطة به هو موضوع الكتاب الذي صدر حديثاً عن الدار المصرية اللبنانية للدكتورة منى الحديدي رئيس قسم الاذاعة والتلفزيون بكلية الاعلام جامعة القاهرة.

يقع الكتاب في مائتي صفحة من القطع الكبير ويتكون من ثلاثة فصول وخاتمة. تناقش الكاتبة خلالها ماهية الاعلان في ضوء التعريفات المختلفة له، وتحلل خصائصه وبداياته الأولى. وترى ان الاعلان بوصفه عملية اتصالية فان تعريفه يختلف من وجهة نظر التسوق وعلم النفس، مما يعكس تأثر الاعلان بالظروف والاوضاع المحيطة به على شتى الاصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية والمعيشية والتكنولوجية والتشريعية. وتستجلي الأبعاد اللغوية المختلفة لتعريف الاعلان، والفرق بينه وبين «الاشهار» في اللفظ والمعنى، وترصد في هذا السياق التعريفات المختلفة لمفهوم الاعلان في عدد من دوائر المعارف الاجنبية كالفرنسية والانجليزية والأميركية وغيرها. وتشير الكاتبة الى أن التعريفات الأميركية والانجليزية جعلت الاعلان يتضمن السلع والخدمات والأفكار، عكس التعريفات الفرنسية التي ربطت الاعلان بالسلع فقط ووضعت فواصل بين الاعلان عن السلع (الاعلانات التجارية)، والاعلان عن الخدمات او الأفكار. وتلاحظ كذلك أن بعض التعريفات الغربية اشارت إلى عنصر الافصاح عن شخصية المعلن حيث ذكرت أن الاعلان هو «عملية اتصال تهدف إلى التأثير من بائع إلى بائع الى مشتر، حيث يفصح المعلن عن شخصيته، ويتم الاتصال من خلال وسائل الاتصال العامة، مما يجعل الاعلان نشاطاً غير مباشر».

وتتطرق الكاتبة بعد ذلك الى تحليل بعض الانشطة الاتصالية الاخرى مثل: الاتصال، الاعلام، المعلومات، النشاط البيعي، الدعاية ـ بتدرجاتها المختلفة، البيضاء والسوداء، والرمادية، او الدعاية الكامنة، والقاهرة.

عوامل مشتركة

ثم تتحدث عن مفاهيم العلاقات العامة، والترويج، والتسويق الاجتماعي، وتوضح العوامل المشتركة بينها وبين الاعلان، وما يتضمنه من خصائص الجذب وسرعة الايقاع ومحدودية المساحة، وحرية القائم بالاتصال، والابتكار والتجديد، ومراعاة الجانب السيكولوجي في المادة المعلنة، بهدف اقناع الجمهور المستهدف وحفزه على الشراء او التعامل مع الخدمة.

وتستعرض الكاتبة بعد ذلك العوامل التي اثرت على تطور الاعلان شكلاً ومضموناً واستخداماً مثل: ظهور المطبعة، والتطورات التكنولوجية والعلمية الحديثة الهائلة، وتعدد الوسائل الاعلانية وانتشارها، وتزايد الوكالات الاعلانية المتخصصة، بالاضافة الى تغيير خصائص وانماط الحياة والاستهلاك وانتشار التعليم وزيادة الوعي والتطلعات ونمو الطبقة المتوسطة، وانتشار مراكز البيع والمحلات التي تقدم العديد من السلع والخدمات والمنتجات في موقع واحد لاكثر من منتج او شركة. وفي جزء آخر من الكتاب تتناول الكاتبة الاعلان في الراديو والتلفزيون باعتبارهما وسيلة اعلانية رائجة، وكذا الفيديو والسينما، وكيفية الاستخدام الاعلاني في هذه الوسائل. وتقدم دراسة تحليلية ونقدية للتشريعات الاعلامية في مواجهة التدفق الاعلاني من خلال الواقعين الغربي والعربي.

وتؤكد أن الاعلان صار يمثل ظاهرة مسموعة ومرئية يومية ومتنامية، حيث استغل الطفرة والتقنية الهائلة لوسائل الاتصال ليغزو حياة الانسان، ويحاصره بهدف السيطرة عليه وتوجيه سلوكه. فهو فن له قواعده ووسائله ونظرياته ومؤسساته ومحترفوه، وهذا انعكس تأثيره على واقع الانسان الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ايجاباً وسلباً، حسب مضمون الرسالة الاعلانية بما يتفق والقيم والأعراف السائدة في كل مجتمع.

شريك متفاوت

وتستعرض بعد ذلك الممارسات الاعلانية وتطوراتها الملموسة من حيث المضمون والشكل، والاستخدامات والوسائل كالاذاعة والتلفزيون مما جعل الاعلان شريكاً بدرجات متفاوتة في أغلب الوسائل الاتصالية في مختلف الانظمة الاعلامية، وعلى مستوى الدول الصناعية الكبرى والدول الساعية للتنمية الشاملة والنهوض باوضاعها. وهو ما برز في السنوات الاخيرة بصفة خاصة من حيث التدفق الاعلاني على استخدام التلفزيون كوسيط اعلاني له خصائص وتقنياته وسعة انتشار جماهيري، مما جعله وسيلة جذابة للمعلنين كما هو وسيلة جذابة مؤثرة في المشاهدين.

وتؤكد الكاتبة أن التلفزيون المصري دون منازع اهم قناة عمومية تعطي مكانة متميزة للاعلانات التجارية. ويمثل الوقت الاجمالي المستغل للاعلانات خلال عام 1995 ـ 1996 مدة 1241 ساعة منها 970 ساعة في التلفزيون و271 ساعة في الاذاعة. وقد زاد هذا الوقت المستغل اعلانياً بمقدار 193 وبنسبة 18,5 في المائة عن العام السابق.

وتقترح الكاتبة ـ في ما يتعلق بالاعلان في الدراما التلفزيونية ـ أن يتم منع أي اعلان بعد التيترات في المقدمة أو قبلها في الختام، واعتبار الحلقة المعروضة بمقدمتها وختامها وحدة واحدة لا يجوز إقحام أية مواد أخرى إعلانية عليها، وبالتالي يحظر تماماً دخول شرائح او اية مادة اعلانية داخل الحلقة.

اما بالنسبة لإعلانات الوفيات، والتي يقتصر نشرها بالصحف وما يصاحبها من مغالاة اقتصادية، وغرس سلوك النفاق والتباهي وحب الظهور، بشكل لا يتفق مع جلالة الحدث.

وتدعو الكاتبة إلى ضرورة مراجعة هذه النوعية من الاعلانات التي تعد نمطاً لافتاً للانتباه في الصحافة العربية دون سواها.

كما تحذر من ظاهرة ظهور الفنانين ومذيعي التلفزيون في الاعلانات التي انتشرت في الاعوام الأخيرة متسائلة: هل يفيد ذلك الأسلوب الاعلاني، وهل يليق بكبار النجوم أن يستغلوا مواهبهم ومكانتهم لتضليل الجمهور، أو بمعنى آخر هل يليق بكبار النجوم أن يستغلوا مواهبهم ومكانتهم لتضليل الجمهور، أو بمعنى آخر هل يليق أن يبيعوا ضمائرهم ومكانتهم للمعلن؟

وتتحدث الكاتبة في ختام كتابها عن تدني مستوى لغة الاعلان الى درجة استخدام العبارات الإباحية والألفاظ السوقية، التي لا تليق بأن تصدر من خلال كبرى وسائل الاتصال، والتي يجب أن تكون وسائل معاونة في عملية التنشئة والارتقاء بالذوق العام والوعي، وليست وسائل مهددة للقيم المجتمعية واللغة القومية.

ثم تناولت الإعلانات في تلفزيونات قطر، والكويت، والسعودية، والقناة الفضائية التونسية، وراديو وتلفزيون الأردن، والإمارات، وسلطنة عمان، ومصر، محللة طبيعتها وخصائصها ومناطق السلب والإيجاب فيها.

الكتاب: «الاعلان»
المؤلفة: د. منى الحديدي
الناشر: الدار المصرية اللبنانية

دوريات

موضوعات السلام والتنمية والعولمة والثقافة في نشرة منتدى الفكر العربي

عمان: «الشرق الاوسط»

اصدر «منتدى الفكر العربي» عدداً جديداً من نشرته الشهرية. وتصدرت النشرة كلمة الامير الحسن بن طلال في ندوة «ازمة لعبة السلام: تفادي الأزمات من خلال منع النزاعات» التي انعقدت في عمان في الفترة من 4 الى 5 ابريل (نيسان) الحالي بتنظيم من المعهد الدبلوماسي الاردني وبالتعاون مع القيادة العامة للقوات المسلحة الاردنية ومنظمة اليونسكو. وقد بدأ الامير الحسن كلمته بالحديث عن المأساة الانسانية في الازمة البلقانية واقتصار الاهتمام على الجوانب العسكرية والسياسية واغفال الجانب الانساني، منتقداً بطء المجتمع الدولي في التعامل انسانيا مع الازمة، داعياً العالم العربي والاسلامي للقيام بدور مهم في هذا المجال من خلال انشاء صندوق للزكاة تستوجب الحاجة قيامه الآن اكثر من أي وقت مضى على الرغم من الدعوات السابقة والمتكررة التي تبناها الامير الحسن في هذا الاطار.

وفي دراسة حول الصناعة النفطية العراقية كتب عصام الجلبي وزير النفط العراقي السابق في هذا العدد حول بدايات ظهور النفط في العراق عام 1927 في حقل كركوك الذي يصنف بين الحقول العملاقة وما يزال يعد واحداً من أهم الآبار في العالم، مستعرضاً تنامي الصناعة النفطية العراقية والمعوقات السياسية التي كانت ولا تزال تعترضها وخاصة الدمار الذي لحق بها جراء حرب الخليج الثانية وما تبعها من عقوبات، وقد تجاوز الدمار المنشآت القائمة على سطح الارض ليصل الى حقول النفط والمكامن والآبار مما نتج عنه خسارة دائمة في كل من الاحتياطات والامكانات الانتاجية، واظهر الجلبي وضع الصناعة النفطية العراقية حالياً من خلال مقارنتها بما كانت عليه في الماضي بالارقام والتفاصيل وتصورات ما سيكون عليه الوضع مستقبلاً.

ونشرت للدكتور هشام الخطيب وزير الطاقة الاردني السابق مقالة حول «اثر العقوبات الجماعية على التنمية البشرية في البلدان المتلقية للعقوبات» وكانت قد تقدمت في ندوة «الكلفة البشرية للنزاعات» التي نظمها منتدى الفكر العربي في الفترة من 25 الى 26 اكتوبر (تشرين الاول) 1998، والدراسة تتعرض بالتفصيل لانواع العقوبات وتأثيراتها المباشرة وغير المباشرة سواء اكان ذلك في الجوانب الاقتصادية او الاجتماعية أم الفكرية أم الثقافية. وفي كل من هذه الجوانب هناك تفصيلات لتوضيح حجم وفعالية هذه الآثار المترتبة على العقوبات. فسياسات الاغلاق التي تتبعها اسرائيل في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة جعلت الاقتصاد يتآكل، فدخل الفرد السنوي يتراوح بين 1500 و1800 دولار اميركي او حتى اقل من ذلك وهذا لا يعادل سوى 10 في المائة من الدخل السنوي للفرد في اسرائيل اضافة الى أن البطالة المنتشرة في الاراضي الفلسطينية والتي تشمل نحو نصف السكان ومعدلها هو الاعلى في العالم تسهم في توسيع دائرة الفقر.

وكتبت في هذا العدد الدكتورة عايدة النجار الخبيرة في وسائل الاتصال والتنمية وقضايا المرأة حول مأسسة النهوض بالمرأة العربية.

واهم ما تركز عليه الدراسة هو فهم واقع المؤسسات الوطنية للعمل النسائي والمنجزات التي تحققت في هذا الميدان.

واختتمت النشرة موضوعاتها بعرض كتاب «العولمة والثقافة» لمؤلفه الدكتور حاتم عثمان ويتناول فيه تعدد الثقافات في العالم والثقافة العربية والديمقراطية في زمن العولمة، والعولمة والفن والجمالية وغيرها من الموضوعات الواقعة في اطار البحث الفكري الذي يقوم عليه الكتاب.

الكتاب يعرف العولمة من خلال اللسانيات والسيمانية كما يستعرض الافكار والنظريات العديدة في العولمة كنسق فكري ومعطى اقتصادي سياسي ثقافي حضاري.

مهور فريق «جولدفين» الإماراتي تخطف الأضواء في الولايات المتحدة

لويزفيل (كنتاكي): جو دريب *



ينتظر عشاق سباقات الفروسية عبر الاطلنطي انطلاق موسم السباقات الكلاسيكية، والبداية الحقيقية ستكون مطلع مايو (ايار) المقبل، حيث ينطلق على المضمار البريطاني في نيو ماركت سباق الالفي جينيس، وفي نفس اليوم ينطلق سباق كنتاكي دربي بالولايات المتحدة، وكالعادة خطف فريق «جولدوفين» الاماراتي بالوانه ومهوره الأضواء عند وصوله للمشاركة في السباق الأميركي ويعتقد كثير من المراقبين ان مهور فريق جولدوفين المملوكة للشيخ محمد بن راشد المكتوم ولي عهد دبي ووزير الدفاع الاماراتي مرشحة لحصد الجوائز الكبرى في سباق الدربي البريطاني يونيو (حزيران) المقبل ايضا.

وتعتبر هذه المرة الاولى منذ سبتمبر (ايلول) الماضي التي يشارك فيها فريق جولدوفين في المضمارات الاميركية. ومن ابرز خيول فريق جولدوفين المشاركة هذا الموسم المهران «الجابر» و«ورلدلي مانر» اللذان شاركا في سباق تجريبي في دبي أخيراً تقدم فيه ورلدلي مانر على «الجابر»، والمعروف ان «الجابر» لم يهزم خلال العام الماضي، بل حقق ثلاثة انتصارات ابرزها في السباق الفرنسي للمهور. وكان الفارس الايطالي فرانكي ديتوري هو الذي قاد «الجابر» في هذه السباقات، غير ان الفارس «جون فيلازكيس» قاده في السباق التجريبي الأخير بدبي.

و«ورلدلي مانر» اشتراه الشيخ محمد بن راشد المكتوم العام الماضي من مالكه الاميركي بخمسة ملايين دولار حسبما اشارت المصادر الاميركية. ووفقاً للتقييم الذي اجري حول افضل اداء جاء «ورلدلي مانر» متصدراً قائمة افضل الجياد خلال العام الماضي.

ويدرب الجوادين الاماراتي سعيد بن سرور مدرب فريق «جولدوفين» المعروف اذ كان له دور بارز في الفوز الذي حققته خيول الفريق خلال السنوات السابقة.

* «خدمة نيويورك تايمز»

الهلال يهزم الأهلي في عقر داره في ذهاب المربع الذهبي للدوري السعودي

الأمير بندر بن محمد: سنحسم الأمر في مباراة الإياب دون النظر إلى المعادلات

جدة: عبد المجيد عبد الرؤوف

اكد الأمير بندر بن محمد رئيس نادي الهلال ان فريقه لا يتاثر بغياب اي عنصر من اللاعبين وقال ان جميع اللاعبين رجال مواقف والدليل على ذلك هو الفوز المستحق الذي حققوه اول من امس على الاهلي ضمن ذهاب مباريات المربع الذهبي 1/صفر.

واضاف ان المباراة كانت متوسطة المستوى من قبل لاعبي الفريقين، ولكن لاعبينا تعاملوا مع اللقاء بالطريقة التي يتحقق من خلالها الفوز. وعن رأيه في المدرب لوري ساندري الذي بدأ مهمته قبل اسبوع، قال ان الهلال فريق كبير واي مدرب يعمل معه فإن النجاح سيكون حليفه خصوصا ان الكتيبة الهلالية تضم مجموعة كبيرة من اللاعبين الكبار والبارزين على الساحة الخضراء.

وعن فرصة الهلال في التأهل الى المباراة النهائية لبطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين، قال: نحن لا ننظر الى نتيجة مباراة الذهاب رغم اننا قطعنا نصف المشوار بل سنحسم الامر في مباراة الاياب الخميس المقبل دون النظر الى المعادلات الاخرى.

وعبر الأمير بندر بن محمد عن استيائه لمستوى الحكم الدولي عمر المهنا وقال ان مستوى التحكيم كان عبارة عن مأساة شاهدها الجميع.

وبالنسبة لفريق الاهلي فقد رفض الاداريون والفنيون جميعهم التعبير عن رأيهم في نتيجة المباراة ومستوى فريقهم.

وفي مباراة اول من امس جاء فوز الهلال (حامل اللقب) بهدف خالد التيماوي الوحيد في الدقيقة الرابعة. وتقام مباراة الاياب الخميس المقبل. ونجح المدرب البرازيلي لوري ساندري في اول مباراة رسمية له مع الهلال بعد خلافته السعودي خليل الزياني، وقاد الهلال الى تحقيق فوز ثمين يعزز حظوظه في بلوغ المباراة النهائية للدفاع عن لقبه الذي أحرزه العام الماضي.

وضغط الهلال منذ بداية المباراة بحثا عن التسجيل بقيادة الثلاثي التيماوي وعبد الله الجمعان والدولي الكويتي بشار عبد الله وكان له ما اراد منذ الدقيقة الرابعة عبر التيماوي.

وتحولت السيطرة الى الاهلي في الشوط الثاني، وبحث لاعبوه عن ثغرة في الدفاع الهلالي بقيادة العملاق الزامبي اليجا ليتانا من دون نتيجة، فاحتكموا الى التسديد من خارج المنطقة عبر قهوجي ودابو وعبد الغني والبرازيلي سوزا لكن الحارس العتيبي تألق في التصدي لبعض الكرات ببراعة وابعد الكرات الاخرى الى ركنية.

لاعب الأهلي خالد مسعد في صراع على الكرة مع أحد مدافعي الهلال (تصوير: علي حميدة)

اعتداء على الجابر من مشجع أهلاوي

جدة: «الشرق الأوسط»

تعرض مهاجم الهلال سامي الجابر لمحاولة اعتداء من مشجع اهلاوي حضر مباراة فريقه امام الهلال اول من أمس في اطار مباريات المربع الذهبي وتعامل سامي الجابر الذي لم يشارك في المباراة بسبب ايقافه باسلوب حضاري، مع المشجع ورفض الجابر اتخاذ اي قرار بحق المشجع الذي كان منفعلا بسبب نتيجة المباراة.ومن المتوقع ان تصدر ادارة الاهلي قرارا باقصاء المدرب الوطني امين دابو من قيادة فريق الاهلي لكرة القدم بسبب العروض المتواضعة، الذي ظهر بها الفريق امام الهلال.

موجز

عبد الشافي مدربا للمنتخب الأولمبي المصري

القاهرة - ق.ن.ا: قررت لجنة المنتخبات بالإتحاد المصري لكرة القدم اول امس تعيين لاعب الاهلي والمنتخب السابق عبد العزيز عبد الشافي (زيزو) مدربا للمنتخب الاولمبي خلفا لعلاء موسى.

وكان الاتحاد المصري قد اقال موسى بعد خسارة المنتخب الاولمبي أمام نظيره الاريتري 4/1 بركلات الترجيح في الاسكندرية في الدور التمهيدي لتصفيات دورة الالعاب الافريقية السابعة.

وقررت لجنة المنتخبات في اجتماعها برئاسة سمير زاهر رئيس الاتحاد المصري اسناد الادارة الفنية للمنتخب الاولمبي الى حارس مرمى الاهلي السابق الدولي أحمد شوبير خلفا لعلاء عبد العزيز الذي شغل هذا المنصب خلال السنوات الاربع الماضية كما تولى حسن مختار تدريب حراس المرمى خلفا لحسن علي، وسيعمل الجهاز الجديد تحت اشراف الالماني هيلد.

ألمانيا تعلن رسميا ترشيحها لاستضافة مونديال 2006

فرانكفورت - الوكالات: اعلن الاتحاد الالماني لكرة القدم اول امس انه اكد للاتحاد الدولي للعبة (الفيفا) رسميا بطلب خطي ترشيحه لاستضافة نهائيات كأس العالم 2006.

وأشار الاتحاد الى انه اكد ترشيحه خطيا كما دعا الى ذلك الاتحاد الدولي سابقا.

تشيلسي يفقد لقبه في بطولة الكؤوس الأوروبية أمام مايوركا الإسباني

مايوركا (اسبانيا) - ا.ف.ب: فقد تشيلسي الانجليزي لقب بطل مسابقة كاس الكؤوس الاوروبية في كرة القدم بعد خسارته امام مضيفه مايوركا الاسباني صفر - 1 في اياب نصف النهائي اول من امس في مايوركا أمام 18 الف متفرج.

وسجل الارجنتيني ليوناردو بياجيني هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 15. وكان الفريقان قد تعادلا ذهابا 1 - 1 في لندن.

ويلعب مايوركا مع لاتسيو الايطالي في المباراة النهائية على ملعب فيلا بارك في مدينة برمنجهام (وسط انجلترا) في 19 مايو (ايار) المقبل.

وقضى مايوركا على آمال تشيلسي الذي كان يسعى لان يكون اول فريق ينال شرف الاحتفاظ باللقب منذ انطلاق المسابقة موسم 61 - 62، وبلغ اول مباراة نهائية له في احدى الكؤوس الاوروبية الثلاث.

وبدأ مايوركا المباراة بقوة، واندفع نحو مرمى الحارس الهولندي دي غوي مستغلا انكماش الفريق الانجليزي في الدفاع، وكان له ما اراد مبكرا اثر تمريرة رائعة من الدولي اليوغوسلافي يوفان ستانكوفيتش تابعها بياجيني برأسه داخل المرمى (15). وتابع مايوركا ضغطه طيلة نصف الساعة الاول، لكن سرعان ما استعاد تشيلسي توازنه وبدأ يقوم بهجمات منظمة بقيادة الايطالي جانفرانكو زولا والروماني دان بتريسكو وبينيس واين، في حين كان الدولي النروجي توريه اندري فلو شبه غائب.

وفي روما، تعادل لاتسيو مع لوكوموتيف موسكو الروسي صفر/صفر في اياب نصف النهائي. وكان الفريقان قد تعادلا 1/1 ذهابا في موسكو.

كاظمة يلتقي الساحل في قبل نهائي كأس أمير الكويت اليوم

الكويت: صلاح رشدي

تقام اليوم مباراة الدور قبل النهائي لبطولة كاس امير الكويت، حيث يلتقي كاظمة مع الساحل والفائز منهما يصعد للمباراة النهائية التي ستقام برعاية وحضور أمير الكويت يوم الاربعاء المقبل.

وبالرغم من فارق انجازات الفريقين في بطولة كاس أمير الكويت، إلا ان مباريات الكؤوس لا تعترف بالاسماء وسجل الأبطال والدليل ما حققه فريق الساحل الذي ابعد في الدور الربع النهائي منافسة فريق القادسية متصدر المرحلة الأولى لبطولة الدوري، مما دفع جماهير الساحل الى تكريم اللاعبين لأول مرة وحثهم على تخطي كاظمة اليوم والوصول الى المباراة النهائية للكاس للمرة الأولى.

اما كاظمة فتاريخه جيد في مسابقة الكاس في السنوات الأخيرة. إذ حقق البطولة في الموسم الماضي واحتفظ بكاسها للأبد، بعد فوزه بالمسابقة اربع مرات متفرقة، ليدخل سجل ابطال الكؤوس مع العربي والكويت والقادسية اكثر الأندية فوزا بالكاس والاحتفاظ بها وخاصة الكويت الذي احتفظ بكاس الأمير مرتين، واليوم فان اللقاء سيكون صراعا خاصا بين المدربين الوطنيين صالح العصفور (الساحل) وأدم مرجان (كاظمة).

اما في كاظمة فقد اكد آدم مرجان ان فريقه فريق بطولات وهو حامل اللقب. ويسعى لتعويض النتائج التي تعرض لها في بطولة الدوري، واضاف مرجان: اذا لعبنا بمثل ادائنا أمام الجهراء فاننا سنفوز على الساحل ونصعد للنهائي.

نادي داليان الصيني يطلب ضم نجم الوحدة السعودي عبيد الدوسري

الرياض: عبد العزيز الغيامة

تقدم فريق داليان الصيني بعرض لفريق الوحدة السعودي يطلب فيه ضم النجم (الدولي) عبيد الدوسري للانتقال اليه في الموسم المقبل، جاء ذلك في خطاب ارسله الى النادي السعودي.

وكان رئيس فريق الوحدة جمال تونسي قد وافق على هذا العرض مبديا استعداده للاجتماع بالمسؤولين في الفريق الصيني اول شهر مايو (ايار) المقبل في بكين ويتوقع ان تكون مدة العقد عاما كاملا مقابل نصف مليون دولار ومرتب شهري لا يقل عن 15 الف دولار بالاضافة الى المزايا الاخرى.

وفي هذا الشأن صرح النجم الدولي عبيد الدوسري لـ «الشرق الأوسط» بأنه لا يملك اي معلومات عن هذا العرض مشيرا الى انه مستعد لقبوله شريطة الانتهاء من الاستحقاقات الدولية التي تنتظر المنتخب السعودي الاول في شهر يوليو (تموز) المقبل بالمكسيك عندما يشارك في بطولة القارات الدولية وكذلك في شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل في البطولة الافروآسيوية.

واضاف قائلا: اعتقد انني غير قادر على مغادرة السعودية في مايو المقبل الى بكين للاجتماع بالمسؤولين في الفريق الصيني بسبب ارتباطي مع المنتخب السعودي الذي يقيم الان معسكرا استعداديا لبطولة القارات الدولية وكل تفكيري الان منصب على المشاركات التي تنتظر المنتخب السعودي واحب ان اضيف الى انه بعد التفرغ من هذه المشاركات سوف افكر جديا في العروض الاحترافية الخارجية وخاصة العرض الأخير.

تجدر الاشارة الى ان الاتحاد السعودي لكرة القدم رفض احتراف عبيد الدوسري في فريق الريان القطري مطلع هذا الشهر بسبب مشاركات المنتخب السعودي المقبلة.

الرجاء البيضاوي يستضيف ستيلز الكوري في إياب نهائي الكأس الأفروآسيوية غدا

الجيش الملكي يقابل حسنية أغادير في نصف نهائي الكأس المغربية اليوم

الرباط: سعيد ابوصلاح الدين

تتوقف هذا الاسبوع منافسات بطولة الدوري المغربي لكرة القدم بسبب اقامة مباريات الدور النصف النهائي لكاس العرش المغربية وإياب المباراة النهائية للكاس الافروآسيوية التي ستقام بين الرجاء البيضاوي وفريق بوهانج ستيلز الكوري وتجري اليوم على ملعب العربي الزاولي في الدار البيضاء مباراتا نصف نهائي كاس العرش، وتجمع الاولى بين الجيش الملكي وحسنية اغادير، ويلتقي في الثانية شباب المحمدية والدفاع الحسني الجديدي. ويعد اللقاء الاول هو الابرز في هذا الدور نظرا لمستوى الفريقين المميز في بطولة هذا الموسم عكس فريقي الدفاع الجديدي وشباب المحمدية المهددين بالهبوط الى اندية الدرجة الثانية.

ومن المرجح تأهل فريق الجيش الملكي للمباراة النهائية بحكم سجله المتميز في هذه البطولة التي توج بلقبها خمس مرات خلال اعوام (59 و71 و84 و85 و86) كما صعد 14 مرة للدور النصف النهائي بالاضافة الى تأهله للمباراة النهائية للموسم الماضي ضد الوداد البيضاوي والتي يتوقع اجراؤها في شهر يونيو (حزيران) المقبل الامر الذي يعزز موقفه في مباراة اليوم الا ان ذلك يبقى مجرد تخمين فقط اذ بامكان فريق حسنية اغادير قلب الموازين لصالحه.

وكان الفريقان قد التقيا من قبل في الدور النصف النهائي عام 63 وفاز باللقاء فريق حسنية أغادير الا انه اخفق في المباراة النهائية امام الكوكب المراكشي وانهزم بثلاثة اهداف لهدفين لذا يأمل في الوصول لنهائي هذا الموسم والفوز باول لقب للكاس في تاريخه بعد ان غاب عن النهائي لمدة 36 عاما.

وفي مقابلة مع «الشرق الأوسط» اكد محمد عزيز الصمدي مهاجم الجيش الملكي ان مواجهة حسنية اغادير امر صعب نظرا لتاريخ هذا الفريق العريق الذي تحذوه عزيمة قوية للتتويج باول لقب للكاس الا ان طموحنا سيكون اقوى للفوز بالكأس بعد ان اصبح تحقيق لقب الدوري صعب المنال.

اما المباراة الثانية التي ستجمع بين شباب المحمدية والدفاع الجديدي يتوقع المهتمون ان تكون اقوى حدة من الاولى بحكم موقع الفريقين في اسفل ترتيب الدوري، اذ ان كلا منهما يريد ان يمحو الصورة السيئة من اذهان الجماهير، وتبدو فرصهما متكافئة في الوصول الى المباراة النهائية باعتبارهما معا من انشط الفرق المغربية في تصفيات الكاس، فقد سبق لفريق شباب المحمدية ان فاز باللقب عام 75 حين فاز في المباراة النهائية على اتحاد سيدي قاسم بهدفين للاشيء، ولعب نصف النهائي عشر مرات واجه فيها الدفاع الجديدي منافسه اليوم في اثنتين منها عامي 73 و77 فيما وصل الفريق الجديدي لنصف النهائي سبع مرات وللمباراة النهائية ثلاث مرات الا انه لم يحظ باي تتويج فيها.

وتتحول انظار المتابعين الكرويين غدا الى مجمع محمد الخامس في الدار البيضاء حيث يستضيف فريق الرجاء البيضاوي على ارضه فريق بوهانج ستيلز الكوري في لقاء اياب نهائي الكاس الافروآسيوية التي تلقى متابعة واهتمام كبير من قبل الوسط الكروي المغربي الذي يأمل تتويج الرجاء بهذا اللقب الذي يعد من بين ابرز القاب البطولات التي تقام بين القارات ليضاف الى الكرة المغربية بعد تحقيق فريق الوداد البيضاوي اللقب عام 93 حين تفوق على فريق باس الايراني. وتعد فرص الفريق البيضاوي افضل من ضيفه الكوري بعد تعادل الفريقين في الذهاب قبل اسبوعين في سيول بهدفين لكل منهما وكان فريق الرجاء متفوقا قبل ان يعادل فريق بوهانج ستيلز النتيجة. ورغم امتياز الرجاء يتخوف مصطفى خليف قائد الفريق من ضغط الجمهور وقال اننا لا نشعر بامتياز الاستقبال في ملعبنا بفعل تأثير الجماهير على اللاعبين وموقفنا سيكون افضل لو لعبنا هذه النهاية في كوريا لذا ادعو مناصري الفريق لمساندتنا حتى نحقق ما نبغيه جميعا.

دعوى سب وقذف ضد الموسيقار حلمي بكر بسبب عمرو دياب

القاهرة: أيمن الحكيم

تنظر محكمة بولاق الجزئية يوم الاثنين المقبل دعوى السب والقذف المقامة ضد الموسيقار حلمي بكر والتي كانت قد تأجلت لعدة جلسات بناء على طلب محاميه لاعداد بعض الوثائق المهمة.

الدعوى اقامها الصحافي الشاب خالد حنفي. وترجع جذور القضية الى تصريحات نشرها صاحب الدعوى على لسان المطرب المعروف عمرو دياب تضمنت هجوما حادا على حلمي بكر، حيث وصفه دياب بانه «ملحن فاشل»!

وحدث ان تراجع عمرو دياب عن تصريحاته، وتم عقد صلح بين الطرفين، واستضافت قناة المنوعات المصرية المتخصصة حلمي بكر للحديث عن الصلح ومما قاله «عندما نشر هذا الموضوع لجأت الى القضاء ولكن عمرو دياب قرر بان هذا الكلام لم يصدر منه. وأنا أرى ان مثل هذا الصحافي غير جدير بالانضمام الى غرفة الصحافة الشريفة، وأن الصحافيين الشبان امثاله يبحثون عن كتابة اسمهم على الموضوع قبل أن يعلموا ما هو الموضوع». واعتبر صاحب الدعوى كلام حلمي بكر بمثابة سب وقذف في حقه. وطالب محاميه في عريضة الدعوى بتطبيق المواد 2 ، 3، 6 من قانون العقوبات التي تعاقب بالحبس والغرامة مرتكب هذه الجريمة.

صاحب الدعوى أقام قضية مماثلة على مذيعة البرنامج التي استضافت حلمي بكر وتدعى نجلاء بدر لأنها كما يدعي ذكرت في مقدمة الحوار كلاماً يسيء الى الصحافي المذكور، وانه قام بتزوير تصريحات عمرو دياب «لوجود نزعات شخصية يريد الوصول اليها».

قناة «اقرأ» تجمع 5 ملايين ريال في حملة تلفزيونية

لندن: «الشرق الاوسط»

قامت قناة اقرا الفضائية بحملة إعلامية واسعة الاسبوع الماضي لجمع التبرعات لمسلمي كوسوفو تحت شعار «كوسوفو تناديكم»، وذلك دعماً لجهود هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية.

وعلى مدى 13 ساعة تلقت القناة حوالي 5 ملايين ريال تبرعات من مشاهديها حول العالم، وكان الإقبال كبير ومتواصلاً من مشاهدي القناة الذين يتلقون بثها في كل مكان. وصرح الدكتور عبد القادر طاش المدير العام للقناة بأن قناة «اقرأ» قد سخرت جميع إمكاناتها التقنية وجندت ما لديها من كوادر بشرية في جميع مكاتبها لإخراج هذه الحملة خلال فترة البث المباشر التي امتدت من الساعة 12,00 حتى الساعة الواحدة فجراً بتوقيت جرينتش تلقت القناة خلالها مئات الاتصالات شاركت بمالها كل حسب استطاعته. كما شارك في يوم الحملة حشد كبير من العلماء والمفكرين والشخصيات الاجتماعية.

الجدير بالذكر أن البرنامج كان حافلاً بالصور الحية واللقاءات المباشرة مع شهود عيان جمعها وفد القناة إلى ألبانيا والتي تشهد على حجم المأساة التي يتعرض لها مسلمو كوسوفو.

برامج الفضائيات

بتوقيت جرينتش

راديو وتلفزيون العرب — المنوعات

13,00 هنا ART
15.00 يستحقون الوسام
15,30 الكلم الطيب
16,00 الذخائر
17,00 مسلسل عربي
18,00 TOP MODA
20.00 سهرة لفيالينا من دبي
23,00 تمثيلية السهرة

راديو وتلفزيون العرب — قناة الافلام

12,30 مهرجان
13,00 اسماعيل ياسين في مستشفى المجانين
15,00 افيش
16,00 من أجل امرأة
19,00 الصبر في الملاحات
21,00 حكاية العمر كله
23,00 الارهاب والكباب

راديو وتلفزيون العرب — قناة الرياضة

11,00 نجوم العالم 99 من جامايكا
12,00 كرة قدم - الدوري الانجليزي
15,30 مباشر: بطولة فيفا للشباب - النهائي
18,30 كرة قدم - الدوري الانجليزي - ايفرتون × تشارلتون
20,30 برنامج خاص من جيليت
21,00 كرة قدم - الدوري الالماني
22,00 المصارعة - استعراض WCW

تلفزيون المستقبل

12,30 مسلسل عربي: الحب الكبير
13,30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية
15,00 صغار كبار
15,30 البطل الفولاذي
16,00 مسلسل اميركي
17,00 مسلسل مكسيكي مدبلج: ماريا سيليستي
18,30 مسلسل عربي: التوأم
21,30 سهرة فنية
23,30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية

ام بي سي

13,05 المسلسل العربي - الزمن والناس
14,05 المسلسل العربي - حارة المحروسة
16,30 مساء الخير يا عرب
18,30 مسابقات ابجد فوز
19,30 الفيلم العربي - الحب للحب
21,30 مسلسل فكاهي - وانت عامل ايه
22,00 الفيلم العربي: الفقراء لا يدخلون الجنة

أوربت الاولى

12,00 نصيب الأسد
13,40 عودة الابن الضال
16,00 مذبحة الشرفاء
17,50 العار
20,15 المساطيل
22,20 ليلة القتل

أوربت الثقافية

13,00 برنامج وثائقي - رحلة إلى...
13,30 برنامج كتاب
14,30 مسلسل مدبلج
16,30 برنامج محاكمة
17,30 مسلسل عربي (عرض أول)
18,30 برنامج على الهواء (مباشر)
21,00 برنامج مساحة حرة
23,00 مسلسل عربي (قديم متميز)
00,00 سهرة غنائية (كويتية)

أوربت الرياضية

12,00 دوري الهوكي الأميركي
16,00 تنس: بطولة مونتي كارلو المفتوحة - المباراة شبه النهائية
18,00 سباق الماراثون
18,30 ليجا: الدوري الاسباني - مباشر
21,00 دوري السلة الأميركي: تشارلوت هورنيتز × نيويورك نيكس
23,30 دوري الهوكي الأميركي

LBC — ال بي سي

10,30 ما الك ميفا
11,00 لحلى الاغاني
12,15 الماسة الزرقاء - كرتون
12,45 كيف وليش
13,45 مسلسل محلي: اوراق الزمن المر
15,00 مسلسل مدبلج: «الغريبتان»
16,00 شو بدك؟/مباشر
18,45 مسلسل مدبلج: «نانو»
22,00 مسلسل مدبلج جديد

ANN — شبكة الاخبار العربية

12.15 رحلة إلى
13,15 قضايا عالمية
14,35 ماجازين
15,30 العالم من حولنا
16,40 الصحافة اليوم
17,30 سينما وفن

شبكة شوتايم SHOWTIME — تي في لاند

12,00 باسيفيك بلو
13,00 سباق الزوارق السريعة - بطولة 1998
13,30 الدوري الانجليزي
16,00 الأرض: الصراع الأخير
17,00 ريل تي في
17,30 بيتساكولا
18,30 الدوري الانجليزي
20,30 ذي لاست دون
22,00 سيلك ستوكينغز
23,00 نايت مان

شبكة شوتايم SHOWTIME — ذي موفي تشنل

11,30 رود رايسبرز
13,00 غراميس
14,30 التنين الأخير
16,30 مالكرم إكس
20,00 انسايد هوليوود
20,30 حرب لوغان
22,30 بوست مورتوم

SHOWTIME — باراموني

15,00 هارت بريك هاي
16,00 سينغل غاي
17,00 ماد اباوت يو
18,30 ساينفيلد
19,00 سهرة متتية مع جاي لينو
20,00 استعراض لاري ساندرز
21,30 ماد اباوت يو
22,30 ديراستا
23,30 استعراض لاري ساندرز

اقرأ

12,00 الاقتصاد في القرآن
13,00 المسلسل اليومي عمر بن عبد العزيز
16,00 لقاء
16,30 حفظة الكتاب
17,30 ثمرات للتنبيات
18,00 الاسلام اليوم
19,00 فتاوى على للهواء (بث مباشر)
22,00 اوراق شخصية (بث مباشر)
22,00 اوراق شخصية (اعادة)
23,00 صالونات عربية (اعادة)
24,00 الفتوحات الاسلامية

«جلسة طرب» جديد عبادي الجوهر في الأسواق

جدة: عبد الله مخارش

صدر اخيرا البوم جديد للمطرب السعودي عبادي الجوهر تحت اسم «جلسة طرب 99»، ويحتوي على اربعة أعمال، ويضم عددا من الكتاب والملحنين السعوديين المعروفين منهم الملحن حمدان بريجي والشاعر وليد العميران في أغنية «طل السعد»، وايضا اغنية «هونا» للشاعر عبد الله الجودي ومن الحان طلال باغر، واغنية «ليت الهوى» للشاعر المعني واغنية «لحظة عناد» للشاعر عوض الحارثي وصاغ الحانهما عبادي الجوهر.

يذكر ان عبادي الجوهر يكثف نشاطه هذه الفترة لتجهيز اعمال غنائية جديدة في البومه المقبل، وهي عبارة عن جلسة طرب تحت اسم «عباديات» مع شعراء بارزين، اضافة الى الانتهاء من تنفيذ عمل جديد مع الشاعر الأمير عبد الرحمن بن مساعد، وعنوان هذه الاغنية «يسعد صباحك». وينتظر جمهور عبادي الجوهر ومتذوقو شعر الأمير عبد الرحمن بن مساعد هذا العمل الغنائي خاصة ان هذه الاغنية رد على قصيدة «مساء الخير» والتي تغنى بها الفنان محمد عبده في أحد البوماته الأخيرة وصاغ كلمات هذا العمل ايضا الشاعر الأمير عبد الرحمن بن مساعد.



عبادي الجوهر

أنس زاهد

«مع الفارس»

استمتعت بمشاهدة حلقة الأسبوع الماضي من البرنامج التلفزيوني الشهير «خليك بالبيت».

البرنامج استضاف الأمير عبد الرحمن بن سعود بن عبد العزيز أحد رواد الحركة الرياضية في الوطن العربي والشاعر الموهوب والصحافي اللامع، وشخص مثله ليس بحاجة إلى تعريف أو تقريظ من أي نوع خصوصاً أنه يتخذ من الوضوح والصراحة شعاراً يمارسه في شتى مناحي الحياة.. أنه لا يترك فرصة للتأويلات أو الاجتهادات، وعندما يكتب أو يتحدث فإنك لا تحتاج إلى معرفة خاصة بلغة القراءة ما بين السطور، فالأمير عبد الرحمن رجل جريء وشجاع وصريح مهما كانت خطورة الرأي الذي يطرحه أو حساسية الموضوع الذي يناقشه.

لكنني وبصفتي أحد الذين يعرفون الرجل عن قرب، كنت أتمنى أن يتم التركيز على الجانب الإنساني في شخصيته، وهو جانب مشرق تحدث عنه بعض أبنائه ولكن على استحياء.. وهذا شيء طبيعي جداً، وسلوك غير مستغرب من أبناء رجل يعتقد أن التواضع هو أهم السمات الأخلاقية التي يجب أن يتحلى بها الإنسان.

ولأنني أعرفه حق المعرفة، ولأنني أعرف أن الطراز الذي يمثله كشخص لم يعد متوفراً بكثرة في حياتنا اليوم، فإنني أستطيع أن ألخص شخصية هذا الرجل في كلمة واحدة هي، الفروسية، والفارس في زمن النذالة والنفاق والكذب عملة نادرة يجب إبرازها وتسليط الأضواء عليها في كل وقت. شخصية «أبو خالد» هي أجمل قصيدة كتبها في حياته، وأعظم هدف سجله طوال عمره.

كلمات متقاطعة

أفقيا

1 - شاعر عباسي كفيف.
2 - اديب مصري - يشاهد.
3 - حرف هجاء - ميل في حدقة العين.
4 - يظهر - اداة استثناء.
5 - ممثل مصري.
6 - زهور - قرع - نوتة موسيقية.
7 - ضد شمس - قاتل.
8 - للتفسير - للنفي - في البيضة.
9 - غير ناضج - ظاهرة طبيعية.
10 - فيلسوف لقب بـ«حجة الاسلام» - حرف جر.

عموديا

1 - فلكي وجغرافي يوناني - ضمير متصل.
2 - نيزك - من الحيوانات.
3 - شاعر مصري لقب بأمير الشعراء.
4 - بين الاثنين «معكوسة» يسد - متشابهان
5 - فراق وبعاد - ضد الحلو «معكوسة».
6 - متشابهان - اهرب - لخطيء.
7 - الهيات - للتفسير.
8 - نبات طيب الرائحة - رجاء.
9 - زهر «معكوسة» - يلهو.
10 - ضد البعيد - حرف نصب.

حل العدد السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ا	ن	ا	■	ل	ح	م	ج	ا	ت
2	ص	ا	ل	غ	ا	■	د	ي	ر	د
3	ل	ي	ح	ر	■	ل	ح	د	■	ت
4	ا	■	م	ا	ن	ا	■	ل	د	ع
5	ح	م	ا	س	ي	■	م	د	ل	ن
6	■	ك	ر	ا	د	ن	ا	ع	■	خ
7	ف	ر	■	ن	■	س	■	ي	ل	ا
8	ن	■	د	■	د	ا	ر	ا	■	م
9	ا	ي	ق	ي	ر	ف	ا	■	ا	و
10	ر	د	■	ا	ي	ر	ي	ج	ي	ن

سهرة مشتركة ينقلها التلفزيون التونسي وشبكة ART عن أم كلثوم الليلة

القاهرة: عكاشة ابو الدهب

في تجربة هي الاولى من نوعها يشارك التلفزيون التونسي شبكة راديو وتلفزيون العرب ART في نقل حلقة جديدة من برنامج «سهراية» تبث الليلة وتقدمها صفاء أبو السعود عن كوكب الشرق ام كلثوم ويشارك فيها مجموعة كبيرة من الفنانين العرب ويخرجها عمر زهران.

ويشارك في الحلقة الموسيقار محمد نوح والمطرب الشاب احمد ابراهيم وغادة رجب ونجمة الغناء التونسية صوفيا صادق ولطفي بوشناق الى جانب عدد من الاصوات الغنائية في العالم العربي من سورية ولبنان ودول الخليج.

وتتناول حلقة «سهراية» كوكب الشرق ومسيرتها الفنية بشكل تفصيلي مع القاء الضوء على الجانب الشخصي والعاطفي في حياتها والدور السياسي الذي لعبته في مرحلة هامة من تاريخ مصر وقصة علاجها على نفقة الولايات المتحدة الاميركية واخبار تظهر لاول مرة عن سيدة الغناء العربي.

وتتطرق الحلقة لعلاقات المقربين منها مثل الشاعر احمد رامي والذي احبها وتعلق بها والشاعر بيرم التونسي الذي قدم لها اكثر من اغنية.

اسرة البرنامج اختارت تونس لتقديم الحلقة منها للعلاقة المميزة بين كوكب الشرق والجمهور التونسي حتى بعد رحيلها ويظهر ذلك جلياً في اطلاق اسمها على عدد من المناطق والشوارع.

التلفزيون السعودي يبدأ عرض البرنامج الوثائقي «التعليم في مائة عام»

الرياض: سعود المقيل

بدأ التلفزيون السعودي عرض حلقات البرنامج الوثائقي الجديد «التعليم في مائة عام»، وذلك ضمن البرامج المخصصة للذكرى المئوية للمملكة العربية السعودية.

ويتكون البرنامج من 30 حلقة توثق مسيرة التعليم في المملكة، وتبرز جهود الملك عبد العزيز وابنائه، في تطوير النهضة البشرية، وبناء الانسان في المملكة، مع إلقاء الضوء على ما قام به الملك عبد العزيز من خلال تركيزه على التعليم في تحويل ابناء المملكة الى افراد مثمرين يسهمون في التنمية والاستقرار.

وتضمن البرنامج الذي عرضت اولى حلقاته أمس مجموعة موضوعات تلقي الضوء على بدايات التعليم وكيفية انتشاره وجهود قادة البلاد في فتح المدارس، مع أحاديث لرواد التعليم والمسؤولين الاوائل الذين عاصروا تلك الفترة، ومديري التعليم في المناطق والمعنيين عن موضوعات التعليم فيما يشكل رصداً تاريخياً لما كان عليه التعليم في الماضي، وما اصبح عليه الآن مع مشاركات للمعلمين والطلاب في كل حلقة لطرح الأسئلة والمناقشات والمداخلات في محاولة لربط الأجيال الجديدة والتجارب التربوية التي مرت بها البلاد، كما تم تسليط الضوء على التجارب الحية الشخصية لعدد من الشخصيات البارزة.

وقد شارك في الحلقات عدد من الشخصيات مثل علامة الجزيرة العربية الشيخ حمد الجاسر، والشيخ عبد الوهاب عبد الواسع، والدكتور محمد الرشيد، والشيخ عثمان الصالح وعبد الكريم الجهيمان والدكتور عبد الله عمر نصيف والدكتور عبد الله النعيم، والدكتور حمود البدر، وغيرهم.

انتجت البرنامج وزارة المعارف تحت اشراف الاعلام التربوي فيها، ويعد ويقدم البرنامج الدكتور سعود المصيبيح وشارك في تنفيذ العمل عدد من المؤرخين والاعلاميين والتربويين.



المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.33	5.55	12.19	3.42	6.44	8.14
المدينة المنورة	4.28	5.53	12.20	3.48	6.48	8.18
القدس الشريف	3.33	4.59	11.39	3.17	6.16	7.37
الرياض	3.59	5.24	11.51	3.20	6.20	7.50
القاهرة	3.47	5.20	11.54	3.30	6.27	7.51
الخرطوم	4.08	5.38	11.48	2.59	6.10	7.18
الرباط	4.10	5.44	12.31	4.07	7.09	8.41
تونس	3.59	5.34	12.24	4.02	7.04	8.36
الكويت	3.49	5.13	11.46	3.22	6.20	7.42
ابوظبي	4.34	5.54	12.21	3.49	6.48	8.06
المنامة	3.45	5.06	11.36	3.07	6.05	7.24
الدوحة	3.43	5.04	11.32	3.01	6.01	7.19
مسقط	4.18	5.37	12.04	3.30	6.30	7.47
بيروت	3.19	4.57	11.36	3.17	6.15	7.42
صنعاء	4.19	5.29	12.17	3.17	6.32	7.32
عمان	3.30	4.55	11.34	3.12	6.12	7.37
بغداد	3.51	5.22	12.08	4.12	6.43	8.03
اسطنبول	4.28	6.10	1.03	4.52	7.55	9.30
نيقوسيا	3.30	5.01	11.46	3.28	6.28	7.53
اثينا	4.00	6.36	1.24	4.10	7.11	8.04
لندن	4.16	5.46	1.00	4.56	8.13	9.43
باريس	4.52	6.41	1.59	5.45	8.57	10.39
نيس	5.22	6.35	1.34	5.20	8.25	9.38
روما	4.31	6.14	1.09	4.59	8.03	9.39
بروكسل	4.41	6.28	1.42	5.38	8.54	10.34
مدريد	5.41	7.22	2.14	6.02	9.05	10.38
جنيف	4.39	6.32	1.34	5.27	8.36	10.16
فيينا	4.40	6.31	1.35	5.27	8.36	10.20
برلين	3.57	5.46	12.54	4.48	8.00	9.42
فرانكفورت	4.02	5.47	1.06	5.03	8.22	10.01
ستوكهولم	4.25	6.12	1.34	5.20	8.35	10.15
كوبنهاجن	3.29	5.05	12.47	4.48	8.27	9.57
امستردام	3.59	5.41	1.09	5.08	8.35	10.10
نيويورك	4.36	6.21	1.40	5.37	8.56	10.34
واشنطن	4.21	6.02	12.55	4.43	7.46	9.21
لوس انجليس	5.24	6.39	1.34	5.20	8.26	9.36

منازل منهارة وأخرى مهجورة تهدد الآلاف في مراكش

مراكش: من محمد الراوي

تواجه المدينة القديمة في مراكش اخطار المنازل المنهارة والمهجورة التي تهدد حوالي 15 الف شخص، فيما يتساءل السكان عن مصير لجنة انقاذ مراكش التي أعلن عن تشكيلها قبل ثلاثة أعوام، ولم تتحرك بعد لانقاذ ما يمكن انقاذه قبل فوات الأوان.

ففي اواخر مارس (آذار) الماضي تهاطلت امطار غزيرة على مدينة مراكش أسفرت عن انهيار مجموعة من المنازل في حي دوار كراوة بالمدينة العتيقة، ورغم ان هذا الانهيار الذي وقع في واضحة النهار لم يخلف خسائر في الأرواح فانه بالمقابل ادى الى تضرر حوالي ثلاثين أسرة أصبح افرادها بلا مأوى بعد ان طمرت الانقاض امتعتهم. ولا يقف الأمر عند هذا العدد المحدود من الأسر التي يمكن ايجاد مساكن بديلة لها، وانما يتجاوزه الى ما هو أدهى، فمن اخطر ما يهدد المدينة العتيقة مراكش ارتفاع عدد المنازل المهدمة، او المهجورة بسبب احتمال تعرضها للهدم بين لحظة وأخرى. يضاف الى ذلك التهديدات الجدية التي تسببها اختناقات شبكة قنوات التطهير (مجاري المياه الوسخة). وتتحدث المصادر اليوم عن وجود ما لا يقل عن 250 منزلا مهجورا بين دروب المدينة العتيقة، وهو رقم يتطور باستمرار وخاصة في مواسم الامطار المتبوعة بحرارة الشمس وهو ما يؤدي الى تصدع الجدران المبنية بالطين المسلح بالتبن مما يعرضها للانهيار المحتوم.

وكل دار مهجورة تهدد الدور المجاورة لها تهديدا مباشرا، ذلك ان الدار المهجورة تفتقد أشغال الصيانة وتصبح معرضة اكثر من غيرها للانهيار، وفي حالات كثيرة فان انهيار الدار الواحدة يؤدي الى اصابة الدور الثلاث أو الاربع واحيانا الخمس المجاورة لها، والتي غالبا ما تكون مسكونة، واذا حدثت عملية الانهيار في منتصف الليل فان الخسائر لا يمكن أن تتوقف عند الحدود المادية وانما تصبح الأرواح ضمن دائرة التهديد. وقد شهدت مراكش في الأعوام القليلة الماضية وقوع كوارث من هذا القبيل في درب سيدي مخلوف بسبور الصابون ودرب الحجاج بالزاوية العباسية ودرب الحديد بباب دكالة أسفرت عن خسائر في الأرواح البشرية.

ونظرا للكثافة السكانية داخل المدينة العتيقة، حيث تسكن ما لا يقل عن ثلاث أسر في المنزل الواحد، فان هذه التهديدات تصبح اكثر خطورة، اذ ان حوالي 250 منزلا مهجورا تهدد ما لا يقل عن الف منزل مجاور لها تسكنها حوالي ثلاثة آلاف أسرة، وهو ما يهدد حوالي 15 الفا من السكان بالتشرد في ابسط الاحوال



سفارات سورية في عواصم العالم تحتفل بذكرى الجلاء

شهدت السفارات والبعثات الدبلوماسية السورية في العديد من عواصم ومدن العالم احتفالات بمناسبة الذكرى 53 ليوم الجلاء. ففي بون نظم الوزير المفوض وليد هزبر، القائم باعمال السفارة السورية في المانيا، حفل استقبال في مقر السفارة بالمناسبة حضره عدد كبير من الدبلوماسيين والصحافيين والمسؤولين الالمان والاجانب.

وبالمثل نظم الدكتور عيسى درويش سفير سورية لدى مصر احتفالا حضره الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية، وعدد كبير من الوزراء والدبلوماسيين ورجال الاعلام والفنانين والسوريين المقيمين بالقاهرة. وفي لندن استقبل السفير سامي غليل رئيس البعثة السورية الدبلوماسية في بريطانيا المهنئين من ضيوف عرب واجانب من بينهم اعضاء في مجلسي البرلمان واللوردات البريطانيين والسفراء العرب والاجانب وابناء الجالية السورية التي حرصت على مشاركة البعثة الدبلوماسية احتفال بلادها بيوم الجلاء. وفي الصورة السفير غليل مع ابنة اخيه ميشيل غليل التي حضرت من اميركا خصيصا للمشاركة بهذه المناسبة، وكانت محل حفاوة عمها السفير، وظهر الى جانبها زهير جنان مستشار وزير الاعلام السوري الدكتور محمد سليمان، الذي حضر هو ايضا خصيصا من سورية على رأس وفد اعلامي لمشاركة الجالية السورية احتفالاتها بالمناسبة. (تصوير: محمد متولي فضل)

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

في عام 1917، امرت السلطات البريطانية بنفي أمير الشعراء أحمد شوقي خارج مصر، واحترم الانكليز مكانته في عالم الأدب العربي فجعلوا منفاه في بلاد الأندلس قريباً من مصادر الوحي لتلك الموشحات والقصائد العربية الخالدة. بيد ان وجوده قريباً من قصر الحمراء، والمسجد الكبير في قرطبة لم يخفف من حنين الشاعر الى بلاده واصحابه، وعلى رأسهم شاعر النيل حافظ ابراهيم فارسل اليه الأبيات الثلاثة التالية يعبر فيها عن لواعجه في الم الفراق عن وطنه حيث قال:

يا ساكني مصر إنا لا نزال على
عهد الوفاء، وان غبنا، مقيمينا
هلاّ بعثتم لنا من ماء نهركم
شيئاً نبل به احشاء صادينا
كل المناهل بعد النيل اسنة
ما ابعد النيل الا عن أمانينا

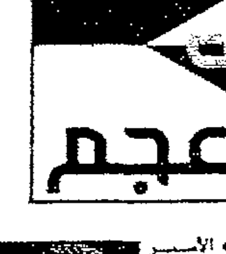
ما ان تسلم حافظ ابراهيم خطاب صديقه، الذي ضمنه تلك الأبيات الثلاثة حتى تناول القلم ليعقب عليها بمثلها من أبيات ثلاثة بذات الوزن والقافية على نهج الاخوانيات الشعرية فقال:

عجبت للنيل يدري ان بلبله
صاد ويسقي ربا مصر ويسقينا
والله ما طاب للاصحاب مورده
ولا ارتضوا بعدكم من عيشهم لينا
لم تنا عنه وان فارقت شاطئه
وقد نأينا، وان كنا مقيمينا

نشرت هذه الابيات في 8 مايو عام 1917. وبعد اكثر من نصف قرن، قرأها الدكتور الشاعر ربيع السعيد عبد الحليم، أستاذ الجراحة في مستشفى الملك خالد الجامعي في الرياض، فهاجت في نفسه الشاعرية لواعج من نوع آخر. فواصل الحوار بأبيات ثلاثة مناظرة حيث قال:

من كوثر بجنان الخلد ربكما
بعد الرحيل لدار سوف تؤوينا
لو تعلمان مصاب النيل بعدكما
وما جنته على الشطان ايدينا
سالتما الله غفرانا لناشئة
لم تحفظ العهد بل سرت أعادينا

هناك شيء يحيرني في هذا الطبيب الشاعر، صديقنا البروفسور ربيع، المفروض في الأطباء ان يخلصوا الناس من براثن الموت ويبعدوا عنهم على الأقل شبحه المقيت. ولكني يا عزيزي الدكتور قلما قرأت لك شعراً دون ان تذكرني بالموت والرحيل والآخرة. ما سر ذلك؟




الأمير سطام بن عبد العزيز

● الأمير سطام بن عبد العزيز نائب أمير منطقة الرياض يرعى بعد مغرب يوم الأربعاء المقبل حفل «جائزة الأمير خالد بن احمد السديري للتفوق العلمي» بنادي الحماية بمحافظة الغاط.

● الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري يرعى الندوة الفرنسية ـ الأوروبية التي تنظمها وزارة التعليم العالي بالقاهرة في الفترة من 27 ـ 29 من هذا الشهر حول «التعليم عن بعد باستخدام الأقمار الصناعية»، ويشارك فيها ممثلون عن الهيئة الفرنسية لشؤون الشرق الأوسط.

● عبد الملك منصور وزير الثقافة والسياحة اليمني افتتح أخيراً معرض الصور الفوتوغرافية للفنانة البلغارية تيلي اونوفا المقام حالياً بالمركز الثقافي بصنعاء.

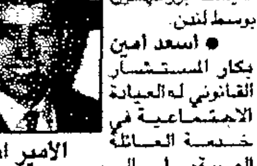
● الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بدولة الامارات العربية المتحدة، اقام أخيراً مأدبة غداء بمناسبة زفاف نجله الشيخ محمد على كريمة الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء بدولة الامارات حضرها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة والشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة حاكم دبي، والشيوخ حكام الامارات اعضاء المجلس الأعلى وأولياء عهودهم وعدد من الشيوخ وكبار المسؤولين.

● الدكتور محمد رجاء الحسيني سفير خادم الحرمين الشريفين لدى كندا القى أخيراً محاضرة في جامعة اوتاوا بعنوان «المملكة العربية السعودية: مائة سنة من التوحيد والبناء» في اطار الاحتفالات بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، وذلك بدعوة من كرسي الدراسات العربية بالجامعة ورئيس الجامعة مارسيل هملان، وحضرها السفراء العرب لدى كندا ومسؤولون من الخارجية الكندية واكثر من 250 طالباً وطالبة وعدد من رجال الأعمال الكنديين.

● حبيب علي عدولا سفير جيبوتي لدى السعودية احتفل اخيراً بمقر اقامته في الرياض بفوز الرئيس الجديد لجيبوتي اسماعيل عمر قيلي. حضر الحفل العشرات من أبناء جيبوتي المقيمين في مدينة الرياض.

● الشيخة فاطمة قرينة رئيس دولة الامارات ترعى اليوم مؤتمر «تفاعل المرأة العربية مع العلوم والتكنولوجيا» في ابوظبي ويحضره عصمت عبد المجيد أمين عام الجامعة العربية وجميل الحجيلان امين عام مجلس التعاون الخليجي وعبد السلام المجالي رئيس وزراء الأردن السابق وعدد من الشخصيات السياسية والفكرية والقيادية والاجتماعية ورؤساء واساتذة جامعات.

● الأمير اندرو ابن ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية يحضر اليوم حفل زفاف العارضة كاتريتا سكيهو التي تتزوج من المصرفي اليساندرو جوريني ـ مارالدي وذلك في كنيسة برومبتون بوسط لندن.


الأمير اندرو

● اسعد امين بكار المستشار القانوني له العيادة الاجتماعية في خدمة العائلة العربية» يراس اليوم المؤتمر الذي تنظمه العيادة لمناقشة «مشروع قانون جديد للجنسية اللبنانية واقرار حق المرأة اللبنانية المتزوجة من اجنبي بالاحتفاظ بجنسيتها اللبنانية» وذلك في تمام الساعة الرابعة مساء في نادي خريجي الجامعة الأميركية ببيروت.

● الروائي المصري ادوار الخراط عاد برفقة زوجته الى القاهرة بعد زيارة الى لندن استغرقت 20 يوما شارك خلالها في المؤتمر الدولي للرواية الذي عقد أخيراً في العاصمة البريطانية وقام بزيارتين ثقافيتين لامستردام وباريس.

● الدكتور صالح بكر الطيار، رئيس مركز الدراسات العربية الاوروبية، في باريس، كان ضيف الشرف في حفل غداء اقامه في بيروت اخيراً الدكتور عبد الحميد الأحدب، رئيس الهيئة العربية للتحكيم الدولي، وحضره عدد من رجال القانون والسياسة بينهم الوزير عصام نعمان والوزراء السابقون فاروق البربير والياس حنا وابراهيم حلاوة ونقيب المحامين السابق سمير أبي اللمع ورئيس الاتحاد الدولي للمحامين في باريس انطوان عقل.

● الدكتور محمد الرميحي الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون في الكويت يرعى يوم غد بمقر رابطة الادباء بالعديلية في الكويت محاضرة بعنوان «الترجمة الالكترونية» التي تقدمها شركة العالمية «صخر» والدكتور جمال القناعي استاذ اللغة الانجليزية بجامعة الكويت بمناسبة الاحتفال بيوم الكتاب العالمي وحقوق النشر.

التشكيلية السعودية شادية عالم تقيم معرضها في جدة اليوم

جدة: رولا الحريري

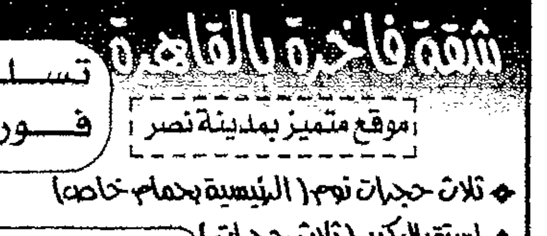
بينما تحلق لوحة الرسامة السعودية شادية عالم على نيل إحدى طائرات الخطوط الجوية البريطانية تبعاً لمشروع «يوتوبيا» العالمي، تقيم صالة الروشان بجدة اليوم السبت، وتحت رعاية الأميرة جواهر بنت ماجد بن عبد العزيز المعرض الفردي للفنانة عالم بعنوان «إشارات» الذي يجمع إنجازها للأعوام 1991 ـ 1998م في 42 لوحة.

وكانت المؤسسة المنصورية للثقافة والإبداع، ومقرها باريس، انشئت بمبادرة من الأميرة جواهر بنت ماجد عام 1998 لرعاية الإبداع المتميز في بلدها. وتهدف المؤسسة، التي تضم نخبة من النقاد والمختصين في مختلف انحاء العالم، إلى تقييم ووضع برامج التبادل الثقافي وربط الجسور بين الفنانين. وجاءت رعاية معرض الفنانة السعودية شادية عالم في اول إنجاز لمؤسسة المنصورية نظراً لجهود الفنانة وإنتاجها الفني المتميز وإحرازها للعديد من الجوائز والشهادات التقديرية من خلال مشاركاتها في العديد من المعارض العربية والمحلية. ومن المقرر أن ينتقل المعرض الى البحرين ثم باريس ولندن وأخيراً نيويورك.

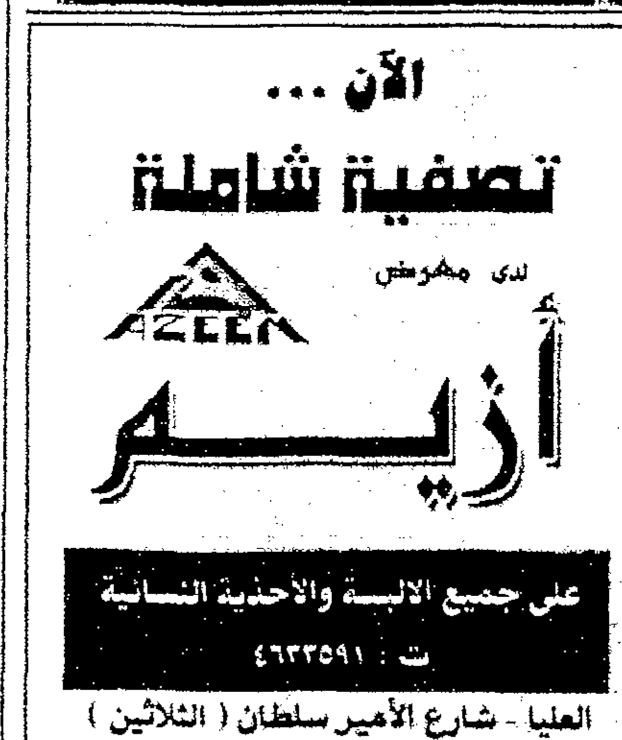
وفي حوار خاص للرسامة شادية عالم مع «الشرق الأوسط» قالت: .. إن فوزها في مشروع يوتوبيا العالمي الذي تبنته الخطوط الجوية البريطانية ما هو إلاّ خطوة في مسيرتها الفنية لتوثيق عملها الذي تسعى فيه لإعادة صياغة التراث بلغة عصرية. وأضافت أن معرض «إشارات» هو معرضها الحادي عشر وعملت فيه على تقديم جانب من اعمالها إضافة إلى 32 عملاً فنياً جديداً يتوجه كتاب يجمع باكورة جهودها.

وقالت إنها تعيش حالة حب مع كل مفردة من مفردات لوحاتها، ثم تحاورها، ومن ثم تحصرها في سورها لتقدم أبهى ما فيه، ومنه يحركها هو بقايا في الذاكرة من عوالم الاحلام وعوالم مدينتها الأصل مكة المكرمة، ثم حواضر الفن الإسلامي كالقاهرة وفاس ودمشق والقيروان.









الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid and New york
London - Saturday - 24 April 1999 - Front Page No. 2 - Vol. 21 - No. 7452



الفقراء أكثر عرضة للسرطان وغالبية المصابين بالرئة نساء

لندن: عبد اللطيف جابر

كشفت هيئات طبية بريطانية اخرى متخصصة في امراض السرطان في تقرير نشرته اول من امس انه بالامكان انقاذ حياة الآلاف من الفقراء المصابين بمرض السرطان لو كان مستوى معيشتهم اعلى وفرصهم في الحياة افضل.

وقال مركز أبحاث السرطان البريطاني في تقديمه للتقرير، الذي اعد بالتعاون مع المكتب الوطني للاحصاء الحكومي وكلية التعقيم والطب الاستوائي التابعة لجامعة لندن، انه «كان من الممكن انقاذ او تمديد الى فترة اطول حياة 12700 انسان توفوا بسبب مرض السرطان بين 1986 و1990 في مقاطعتي انجلترا وويلز لو توفر لهم نفس المستوى المعيشي الذي تتمتع به الفئات الميسورة».

وقال البروفيسور جوردن ماكفي المدير العام لمركز ابحاث السرطان في تقديمه للتقرير، الذي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، «من المقلق انه لا يوجد هناك اي بوادر على تقلص الهوة في المستوى المعيشي بين الفئات الاجتماعية».

والتقرير المعنون «اختلاف فرص النجاة من السرطان في انجلترا وويلز بين 1971 و1995» هو اول دراسة بريطانية تظهر الاختلاف في فرص النجاة من الامراض وعلاقتها بالاوضاع الاقتصادية والاجتماعية للفئات السكانية.

واضاف ماكفي «الناس ترى النجاة من السرطان مثل اليانصيب، لكن هذا التقرير يثبت ان الوضع اسوأ من هذا بكثير. ويلقي هذا التقرير الضوء على جملة من الأمور التي تتركز حول انعدام العدالة الاجتماعية في المجتمع، لذلك يجب ان لا نبقى مكتوفي الأيدي بل علينا البدء في اصلاح الامور».

ويكشف التقرير، الذي اشرف على اعداده، مع مجموعة من الأكاديميين، البروفيسور مايكل كولمان من كلية التعقيم والطب الإستوائي، ان فرص العيش لمرضى السرطان في انجلترا وويلز هي اقل من فرص مرضى السرطان في الولايات المتحدة ودول اوروبا، لكن هذه الفرص بالنسبة للمرضى من الفئات الاجتماعية الميسورة متساوية مع الاوروبيين والاميركان. ويرى كولمان ان السبب الرئيسي هو في الوصول الى آخر الاكتشافات الطبية والوسائل التكنولوجية المتقدمة في التشخيص والعلاج.

ويضيف التقرير ان الفرق في نسبة النجاة والاستمرار في الحياة تصل في بعض الاحيان الى 16 في المائة بين الفئات الاجتماعية المختلفة، اي ان فرص نجاة الاغنياء من الموت اعلى بنسبة 16 في المائة من الفقراء.

وفي بحث آخر حول مرض سرطان الرئة قال خبراء كنديون ان النساء اكثر عرضة من الرجال لسرطان الرئة بسبب التدخين لعوامل وراثية تخص تكوينهن الجسماني. واضاف هؤلاء الذين نشروا نتائجهم في «مجلة المعهد الوطني للسرطان» الطبية الاميركية ان امكانية اصابة النساء بانواع السرطان هذه اعلى من جميع الذين يتعرضون لدخان السجائر.

وقال الدكتور ستيفن لام، وهو احد المشرفين على الدراسة من جامعة «بريتش كولومبيا» الكندية ان هذه الاختلافات «لايمكن تفسيرها فقط بمستوى تعرض الاشخاص للدخان او طول فترة التدخين او حجم جسم المدخن، بل انها بسبب تقبل جسم المرأة العالي للنيكوتين السرطاني».

ويسبب السرطان وفاة 120 الف شخص في بريطانيا سنويا، اي مايعادل 20 في المائة من مجموع الوفيات. وحسب الاحصاءات الرسمية توفي 36 الف شخص عام 1996 بسرطان الرئة. وارتفع عدد الوفيات من جراء هذا السرطان بين النساء الى الضعف خلال الـ23 عاما الماضية، بينما تناقص عدد الوفيات بين الرجال من 29463 الى 22852 لنفس الفترة.

انتصار «إسمي» للمرأة الإسبانية

مدريد: صبيح صادق

سيسمح بعد ثلاثة اشهر من الآن ان تضع العائلة الاسبانية لقب الأم قبل لقب الأب عند تسمية المولود الجديد، وقد جرت العادة حتى الآن بوجوب وضع لقب الأب اولا ثم لقب الأم، فمثلا في حالة اسم الأديب الاسباني فدريكو جارثيا لوركا، فان اسمه هو فدريكو، واسم ابيه هو رود ريكث غارثيا، واسم الأم بيثنته لوركا، فيكون اسمه كالتالي: فدريكو ثم اللقب الأول للأب (جارثيا) فاللقب الأول للأم (لوركا) وحسب القوانين الجديدة فمن حق العائلة ان تضع لقب الأم ثم لقب الأب اي اذا ما طبقنا الحالة الجديدة على اسم فدريكو جارثيا لوركا فسيكون (فدريكو لوركا غارثيا). وقد جرى التصويت على هذا التعديل في البرلمان الاسباني يوم الأربعاء الماضي وتمت الموافقة عليه بالاجماع ضمن مجموعة قوانين اخرى.

وقد اعتبر البعض هذا القانون ناقصا، اذ يرى انه يجب - وليس يسمح - وضع لقب الام قبل لقب الأب، لأن نسب الطفل الى الأم ليست فيه اية شبهة، ويقول النائب خابيير سانجث انه من الواجب تثبيت لقب الأم اولا لتعويضها عما لحق بها من غبن على مدى التاريخ، كما انه لا يوجد مستند اكثر ثقة من الأم عند تثبيت النسب من الناحية القضائية.

وهناك فقرة سببت اعتراضات كذلك وهي التي تقول انه في حالة عدم اتفاق الأب والأم حول ترتيب اللقب فان الكلمة الأخيرة ستكون للأب. وكانت عدة احزاب قد اعترضت على هذه الفقرة وقدمت اقتراحا آخر هو ان تكون الكلمة الأخيرة للمحكمة وليس للأب، لكن هذا الاقتراح لم ينجح باعتباره سيربك عمل دوائر القضاء.

عبد الله باجبير
صائد الفئران!

هل تحب الفئران؟.. اعتقد ان هناك اجماعا على كراهيتها، ومع ذلك فلكل قاعدة شذوذ!

والحكاية ان بلدية «نابولي» عينت جوليو كصائد للفئران في المدينة، وكان عليه ان يطارد الفئران حيث تكون وان يبيدها بالقتل او المواد الكيميائية. وظلت الأمور تسير على ما يرام حتى اكتشفت البلدية ان صائد الفئران لم يعد يقوم بعمله كما ينبغي.. وهكذا ألقت سلطات المدينة القبض عليه وقدمته للمحاكمة. ولطرافة القضية ازدحمت قاعة المحكمة بالجمهور، وقامت النيابة بواجبها في شرح الاتهام والتفت القاضي الى جوليو قائلا: «والآن ما هو دفاعك عن هذا التهاون؟».

وقف جوليو العجوز يقول: سيدي القاضي ان ما نسبته البلدية الى شخصي من تهم هو في الحقيقة اقل من الواقع بكثير؟

وثارت ضجة في صفوف الحاضرين، وعندما هدأت القاعة عاد جوليو يقول: نعم، انني اعترف انني تهاونت مع هذه الفئران. ولكن هناك اسبابا يا سيدي، فأنا في البداية طاردت هذه الفئران بلا هوادة وقتلت منها الكثير، ولكنني بعد سنوات من المكافحة المستمرة أكتشفت ان هذه الفئران نفسها هي مصدر رزقي وانني لو قضيت عليها كلية فسوف تفصلني البلدية.

وضجت القاعة بالضحك، ثم عاد العجوز يقول: وشيئا فشيئا بدأت أتعاطف معها.. فكنت أتركها تهرب وهي أمامي، بل انني احيانا كنت أساعدها على الهرب. ثم زاد تعاطفي معها فأصبحت أقدم لها الطعام، فأنا أريدها ان تبقى من ناحية لأنها مصدر رزق وأنا اعيل أسرة كبيرة، وأريدها ان تبقى لأن لها الحق في الحياة مثل كل مخلوق آخر. هذا هو دفاعي!

واصدر القاضي حكمه بفصل جوليو من عمله، وسجنه لمدة عام مع وقف التنفيذ!

البطة «بياتريس» تشغل بريطانيا
تدعمها وزارة البيئة ويدافع عنها أمهر المحامين

لندن: «الشرق الأوسط»

نجحت البطة «بياتريس» اول من أمس في الاحتفاظ بعشها الذي بنته في بقعة اثرية بمدينة باث الواقعة في غرب انجلترا والمشهورة بحماماتها المعدنية وينابيعها، بعد ان دعمت قضيتها وزارة البيئة البريطانية ووكلت «مؤسسة الينابيع» اشهر شركة محاماة في لندن للدفاع عنها ضد شركة بناء تطالب بترحيل البطة لتنفذ مشروعا ترميميا في تلك البقعة بتكلفة 15 مليون جنيه استرليني ورضخت اخيرا امام اصرار الذين يدافعون عن البطة «لأسباب انسانية» ويدعمون حقها في البقاء راقدة على بيوضها وعدم العبث بعشها.

وقالت لـ«الشرق الأوسط» امس مارجريت ستيوارت من «مؤسسة الينابيع» المنوطة بها مهمة الحفاظ على الينابيع العذبة والمعدنية في مدينة باث، والتي هدد اعضاؤها عندما اندلعت المشكلة قبل اسبوعين «انهم يشكلون من اجسامهم حاجزا للحفاظ على بياتريس» ان البطة سوف تبقى في مكانها ولن يعبث بعشها احد الى ان يفقس بيضها.

واضافت ستيوارت ان الجانبين المتنازعين، مجلس البلدية وشركة البناء من جهة ومؤسسة الينابيع من جهة اخرى، توصلا الى اتفاق يقضي ببقاء بياتريس في مكانها بعد ان عينت المؤسسة اشهر شركة للمحاماة في لندن للدفاع عن حق البطة.

ولأن عش بياتريس يقع الى جانب احد الينابيع المعدنية، الذي تقرر ترميمه بمناسبة قدوم الألفية الثالثة، لم يتمكن عمال شركة البناء المباشرة بعملية الترميم، فاوقف المشروع الذي تقدر تكلفته بـ15 مليون جنيه استرليني. وقد تقدم مجلس مدينة باث وشركة البناء بطلب لوزارة البيئة البريطانية للسماح لهم بنقل عش بياتريس الى مكان آخر حتى يتمكنوا من البدء في مشروع الترميم، لكن الوزارة رفضت الطلب قائلة «ان نقل العش يسبب ألما للبطة».

وقال تشايلز وايت المتحدث باسم مجلس البلدية لـ«الشرق الأوسط» ان بياتريس «ما زالت في مكانها تجلس على بيوضها. لكن الوزارة قررت انه يمكن للشركة المباشرة بالعمل طالما ان ذلك لن يسبب ازعاجا لها».

واضاف وايت ان الشركة لن تستعمل ماكنات ضخمة قبل بداية شهر يونيو (حزيران) المقبل، وهذا يعطي للبطة وقتا كافيا لأن تفقس بيوضها بعدها سوف تأخذ فراخها بنفسها بعيدا عن ورشة العمل.

ويقف القانون البريطاني الى جانب بياتريس في هذه القضية حيث تحرم فقرة في قانون «حياة البرية والريف» العبث باعشاش الطيور بدون الحصول على رخصة خاصة تمنح عادة للمعنيين بالبيئة في محاولاتهم لانقاذ الطيور والحفاظ عليها. وقال احد خبراء القانون لهيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي) عندما اندلعت المشكلة ان بياتريس اثبتت حقها عندما قامت قبل عام ببناء عشها في هذا المكان، وهذا ما يعرف في بريطانيا بحق التملك».



ملكة جمال القارات

التركية مينا أريبكنت تبكي فرحا بعد انتخابها «ملكة جمال القارات» في ساعة مبكرة من صباح أمس في بلدة بيوكسم في مقاطعة الروهر بالمانيا. وقد اختارت لجنة دولية العارضة الحسناء البالغة من العمر 20 عاما من بين 26 متنافسة (ا.ف.ب)

سمير عطا الله
شموع تضاء أم تطفأ؟

انتقى الاطلسيون أسوأ مرحلة في تاريخ الحلف «للاحتفال» بالذكرى الخمسين لقيامه. فالأطلسي يخوض في بلغراد أول معاركه الشاملة منذ نهاية الحرب لكن قوته لم تسجل حتى الآن أي تقدم سياسي من النوع الذي تسعى اليه الحروب العسكرية. وتلك المقارنات التي جرت في البداية بين سلوبودان ميلوشيفتش وصدام حسين تتحول الآن الى مقارنات بين بغداد وبلغراد أو بين العراق ويوغوسلافيا: الرجل المستهدف سعيد يطلق التصريحات والتحديات، والناس التي نهبت القوة لانقاذها من حكمه، هي التي تدفع الثمن.

ضرب مقر الحزب الاشتراكي في بلغراد واحراقه بالصواريخ، يشبه ضرب أو اقتحام المقرات الحزبية في بغداد: الهدف منه تدمير «المعنويات» في ظل انظمة تعتبر كل ضربة انتصاراً. وكلما كبر حجم الضربة وحجم المشاركين فيها وحجم التدمير الذي تتركه، كان الانتصار كبيراً ورائعاً. «فالشعب» و«الوطن» و«الارض»، في مثل هذه الحالات تصبح مرادفاً لمعادلة واحدة هي النظام، وهم واحد هو البقاء. لقد درس الاطلسيون جميع الخرائط سلفاً ونسوا خريطة النفس البشرية. وها هم يدركون متأخرين ان ميلوشيفتش لا يرى في ضرب جسور الدانوب والدرينا واحراق بلغراد هزيمة له وللصرب بقدر ما يرى النصر في تشريد الكوسوفاريين وفي تهديد وزعزعة مقدونيا ومونتينغرو اللتين يفترض أنهما أقرب الحلفاء اليه.

القصف بالطائرات لا يبدو أكثر من عملية سينمائية بالنسبة للذين توفر لهم الملاجئ المعدنية الاسطورية السلامة والراحة. لذلك يصر خبراء الحروب القديمة على الحرب البرية، كما تفعل مارغريت تاتشر. ويرى زعماء آخرون ان الحرب لم تكن ضرورية ابداً، كما كتب ميخائيل غورباتشوف الذي ذكر أن خسائر يوغوسلافيا بلغت نحو 200 مليار دولار! من يدفع هذه المبالغ غداً؟ طبعاً، أميركا وأوروبا. فالآخرون عذرهم معهم، وهو انهم لا يملكون. وميلوشيفتش - بعكس الاطلسيين - حسب حساباً لكل شيء، من المال الذي جمعته زوجته وأولاده، الى إعداد موقع اللجوء الذي قد يكون في قبرص وقد يكون في كريت. ونقترح عليه زيمبابوي. فكل من فاق عدد ضحاياه المليون، يلقى حمايته عند زعيم الجبهة الوطنية الثورية روبرت موغابي، «بوب»، للاصدقاء.

مشكلة الولايات المتحدة، على ما يبدو، انها لا تقرأ كثيراً توصيات سفرائها. وقد اخفق جيمس بيكر في قراءة ما كتبه آخر سفير أميركي لدى يوغوسلافيا، وارن زمرمان، الذي كتب في «فورين افيرز» قبل سنوات أن بيكر رفض أن يمضي في بلغراد أكثر من يوم واحد، على أساس ان «كل شيء على ما يرام». وفي العدد الأخير حاول زمرمان ان يرسم صورة لسلوبودان ميلوشيفتش: «انه الرجل الاكثر برودة الذي شاهدته في حياتي. لم يقل كلمة طيبة عن أي كان، حتى لو كان صربيا. لقد بدا وكأنه لا يرى في الناس اكثر من مخالب في لعبة كبرى، مجرد كائنات ومعادلات رمزية يجب تحريكها، وليس بشراً من لحم ودم. وبعدما دمر قوة أحد حلفائه الصرب في كرواتيا، قال لي «لقد أراد بابيتش ان يجعل من نفسه شيئاً مهماً، وهو الآن ليس أكثر من شرطي في مخفر». انني أعتقد أن برودته الشريرة سهلت عليه اصدار الاوامر بالمجازر الجماعية التي أفردت له مكانه في التاريخ».

مشكلة هؤلاء الزعماء الذين يحتفلون في واشنطن ان احداً منهم لم يعرف الحرب عن قرب، ولم ير سوى على الشاشة ماذا يعني خروج شعب بكامله بسبب رجل واحد. ولا أحد يدري ماذا سيحدث غداً. فقد يذهب الاطلسيون الى التفاوض بحجة «حصر» المأساة. لكنها مأساة لا يحصرها شيء. إنها أسوأ ما حدث لاوروبا منذ ان قرر هتلر انه في الامكان دائماً أن ينتحر ومعه ايفا براون، بعدما كانت المانيا كلها قد تحولت الى رماد. وقد خيل اليه أنه سوف يدخل التاريخ من باب روميو وجولييت وليس من بوابة برلين التي منها دخلت كل الجيوش.

الشرطة الألمانية تتصيد النقود في الماء العكر

كولون: ماجد الخطيب

علق رودولف شبينيسكي احد عمال بلدية ميونيخ ساخرا «ان النقود عفنة فعلا». وجاء تعليقه هذا بعد ان عثر مع مجموعة من زملائه العمال في العاصمة البافارية على قطع نقدية من فئة الالف مارك في المجاري المخصصة لمياه الدورات الصحية في معرض عملهم لتصليح المجاري في احد احياء المدينة.

واتصل العمال برجال الشرطة الذين حضروا للتحقيق في الأمر واستطاعوا بالتعاون مع العمال تتبع آثار الاوراق النقدية الى منزل امرأة متقاعدة عجوز اتضح ان مرحاضها هو مصدر «النقود القذرة». وذكر مصدر في الشرطة ان رجاله استطاعوا انقاذ كافة مدخرات المرأة العجوز (85 عاما) والبالغة 41 الف مارك بعد ان نجحوا في انتشال كافة الأوراق النقدية بواسطة شبكة، وعن كيفية تسرب النقود الى المرحاض ثم الى المجاري قال المصدر ان المرأة نفسها لا تعرف ذلك بسبب وهنها وتقدمها في السن وان كل ما تعرفه انها خبأت النقود في كيس نايلون سميك واخفته داخل مضخة الماء. وهذا هو الحادث الثاني الذي يضطر رجال الشرطة لجمع النقود «الملوثة» لاصحابها في المانيا. اذ سبق لرجل عجوز ان سحب فرامل القطار السريع الاضطرارية بعد ان احس بان ثروته قد تسربت من مرحاض القطار الى الخارج. واتضح لاحقا ان الرجل كان بصدد شراء سيارة من مدينة شتوتغارت حيث مقر شركة «مرسيدس بنز» الشهيرة.

وقام الرجل باخفاء النقود البالغة 37 ألف مارك في سرواله حفاظا لها من السرقة الا انه نسي ذلك لاحقا وذهب الى مرحاض القطار لقضاء حاجة. والنتيجة ان القطار تأخر عن موعده لمدة ساعتين الا ان الرجل استطاع استرداد مبلغه كاملا بعد ان قام رجال الشرطة بجمع الأوراق النقدية «القذرة» على طول كيلومتر من السكك الحديدية. وطبيعي فقد اضطر لدفع كلفة تأخر القطار اضافة الى غرامة مالية اضافية تعويضا عن قيامه بسحب فرامل القطار الاضطرارية.

العثور على أول شجر الأرض يعود عمره إلى 360 مليون عام

باريس: «الشرق الأوسط»

عثر علماء فرنسيون اخيرا في الصحراء المغربية على الحلقة المفقودة في عالم النبات. واوضحوا انهم اكتشفوا «آركيوبتيريس» (الشجرة البدائية المنقرضة)، وهي اول شجرة حقيقية ظهرت على الكرة الارضية قبل 360 مليون عام وجعلتها اكثر ملاءمة لسكن الحيوان.

وقالوا ان اول تبرعم لاوراق هذه الشجرة البدائية حدث في جو شكل فيه اوكسيد الكربون 10٪ والاوكسجين 5٪. ولكن بعد 50 مليون سنة، حسبما افاد العلماء، ارتفعت نسبة الاوكسجين الى 20٪ وانخفض غاز اوكسيد الكربون السام الى 1٪. وصار اغلب الكربون «محبوسا» في جذوع الاشجار وبعد ذلك حفظ في الارض السبخة والمستنقعات ليتحول ببطء فيما بعد الى فحم. وبذلك فان ما حدث للكربون اتاح طرقا للتطور بالنسبة للمخلوقات التي تتنفس الاوكسجين في الارض.

وافاد تقرير كتبه العلماء بريجيت ماير بيرثو من جامعة مونبلييه، وزميلاه ستيفن شيكلر من الولايات المتحدة وجويست فنث من المانيا ونشر في مجلة «نيتشر» العلمية اول من امس، انهم عثروا في الصحراء المغربية على 150 عينة من الشجرة البدائية التي غيرت العالم. ويقولون في تقريرهم «ان ساقطها غذى جداول المياه وكان العامل الأساسي في التطور الذي اوصل الى سمك المياه العذبة». ويقول العالم الدكتور شيكلر انها النبتة الاولى التي اوجدت نظام الجذور وهذا ما كان له عظيم الأثر على كيمياء التربة. ويضيف: ان شجرة آركيوبتيريس البدائية غيرت وجه العالم.